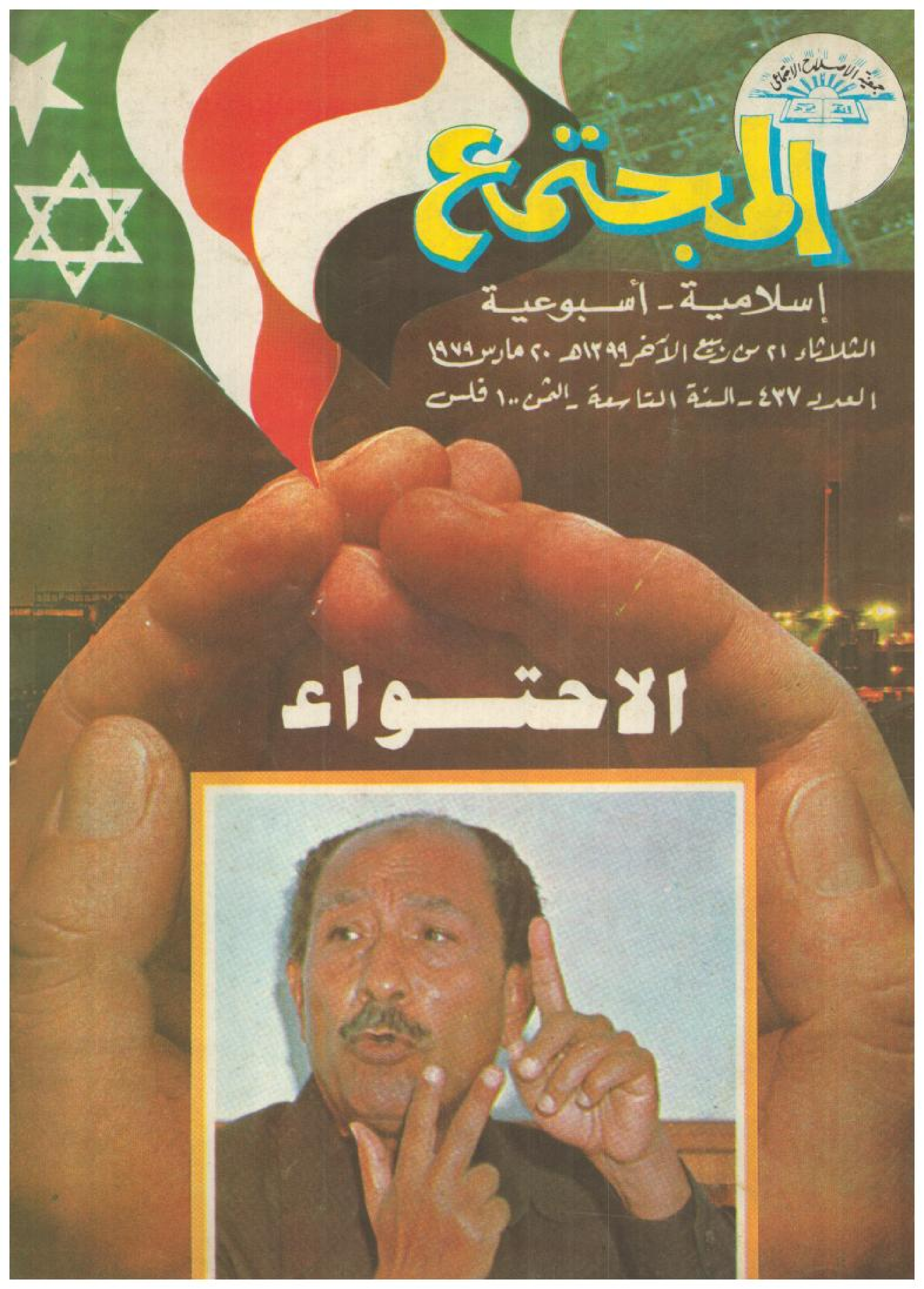

جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ٢١ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ ٢٠ مارس ١٩٧٩
العدد ٤٣٧ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس
الاحتواء



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢١ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٠/٣/١٩٧٩ - العدد ٤٣٧ السنة التاسعة

قبس من نور

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين .

سورة المائدة "٥١"

في هذا العدد

صفحة

باختصار..

في موكب النفاق

"يرى ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح انه ليس في صالح العالم العربي ان تجتاحه موجة اسلامية كتلك التي اجتاحت ايران لان العالم العربي يضم ستة عشر مليون مسيحي على الاقل . ونشرت صحيفة الانوار اللبنانية حديثا لابو اياد لاحظ فيه ان ما يربط المسيحيين بالمسلمين داخل العالم العربي هو العروبة والقومية العربية ، وقال ابو اياد ولذلك يجب علينا نحن العرب ان ندرك ان ايران الاسلامية في صالحنا من جانب اخر وكانت ايران قبل الثورة الحلقة المتينة في سلسلة المحور الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة في المنطقة وضرب هذه الحلقة يعادل اضعاف الحلقات الاخرى مثل نظام حكم السادات واسرائيل وبعض انظمة الحكم العربية الاخرى ."

القبس

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الإمارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الأردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

الاحتواء في الحل السلمي بين الاستراتيجية الامريكية والحلم اليهودي

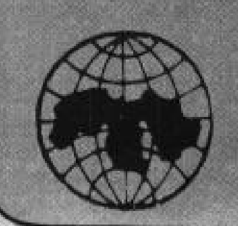
كانت الذهنية الامريكية في حالة قصوى من التفكير طيلة الشهور الماضية في اختيار الطريقة التي يمكن ان تحقق لادارة الرئيس جيمي كارتر الهدف الاستراتيجي الثابت في قلب المنطقة العربية ، ويبدو ان التنظير السياسي توصل في البيت الابيض الى صوغ نظرية استراتيجية امريكية ذات جوانب ثلاثة ترتكز على ايديولوجية الاحتواء وفق المفهوم الساداتي الذي لا ينزه صاحبه عن استخدام ابشع الوسائل وهو يحاول تحقيق رغبته وهدفه ، ومن هذا المرتكز الغوغائي بدات مساعي الرئيس كارتر من خلال مسرحية الحل السلمي لتحقيق النظرية الامريكية ـ اليهودية الجديدة ذات الجوانب الثلاثة في الاحتواء:

● الجانب الاول : احتواء البعث الأسلامي الحاضر :

وهنا يبدو ان الرئيس كارتر وادارته آمنوا بالمقولة التي رددها زعماء اليهود في الارض المحتلة ، والتي تمخضت عن الندوة اليهودية التي عقدت على اثر احداث ايران والتطورات السياسية الجديدة في باكستان الاسلامية ، فلقد اشار هؤلاء الى ان اقامة صلح بين مصر واسرائيل هي الطريقة الامثل لايقاف المد الاسلامي المتصاعد في المنطقة ، ولعلهم تمكنوا من اقناع الذهنية الامريكية بأن «دولة اسرائيل » هي الدولة الوحيدة التي يمكن ان تلعب الدور الاول في « الدفاع عن القومي باعداد الدراسات والتقارير التي تساعد على ضبط التيار الاسلامي المتعاظم في هذا العالم واحتواء الاتجاه الديني الذي اثبت نفسه كقوة سياسية ذات اطر متكاملة في بعض المواقع من اقطار العالم الاسلامي. واذا كانت رحلة كارتر المفاجئة الى المنطقة بهدف الاسراع في انجاز الصلح بين دولة العدو الشرق الاوسط والمشاركة في الجهود الرامية الى احتواء موجة التعصب الاسلامي » كما حدد ذلك اسحق رابين منذ شهور قليلة ، ولعل صدى هذا الاتجاه في نظرية الاحتواء الجديدة انعكس فيما ردده الرئيس كارتر في الشهرين الماضيين وهو يطالب دهاقنة البيت الابيض والبنتاغون واجهزة المخابرات والامن وحكومة السادات قد حققت لليهود الكثير مما كانوا يحلمون به ، فان لعامل السرعة فيما انجزه كارتر والسرعة التي قبل بها بيغن وحكومته، لهذا الصلح السريع علاقة وثيقة بالدراسات والتقارير التي طالب بها كارتر اجهزة الامن الامريكي بما يخص الانبعاث الاسلامي الحاضر في المنطقة، ولعل هذا الجانب من نظرية الاحتواء الجديدة هو الجانب الاهم في الاستراتيجية الامريكية التي يمكن ان تصطنع من اجله.

١ ـ التكتيك العسكري:

فقد لوحظ ان مبعوثي كارتر الى المنطقة هم اصحاب المناصب العليا في وزارة الدفاع (رحلة هارولد براون الى المنطقة في الشهر



الماضي) واجهزة الامن القومي (الرحلات المكوكية التي ما زال يقوم بها بريجزنسكي) مستشار الامن القومي للرئيس كارتر، حيث تمخضت هذه الرحلات عن فكرة انشاء تحالف استراتيجي بين كل من الولايات المتحدة واسرائيل وحكومة السادات يعتمد في بنيته على انشاء القوة العسكرية المشتركة (ثلاثيا) في المنطقة ، الامر الذي سيمكن اركان هذا التحالف من القيام بدور الشرطي القوي الذي يستطيع احتواء اي تحرك اسلامي مفاجيء، وذلك بأساليبه الخاصة .

٢ — التكتيك الديبلوماسي

ويعتمد على جر زعامات المنطقة الى مواقع قريبة من خطوات الرئيس المصري مقابل القيام بعمليات تطمين امريكية تكفل استمرارية هذه الزعامات في التواجد وتضمن مسألة احتواء حقيقة الانبعاث الاسلامي الذي قد يطيح بالعروش وذلك بالتلويح بما تملكه امريكا الان من رصيد في حكومة السادات التي أعلنت انها « مستعدة للتدخل للدفاع عن قائمة من الدول في الشرق الاوسط مثل السودان والسعودية والصومال وسلطنة عمان حيث حلت القوات المصرية فعلا محل القوات الايرانية في السلطنة وفق طريقة ناجحة من طرق الديبلوماسية الامريكية التي تمكنت من ترسيخ قناعاتها في ذهن السلطان قابوس على ما يبدو .

● الجانب الثاني : الاحتواء والتوازن الدولي

لا شك في ان امريكا تعرف تماما لعبة الاطماع الدولية التي تنعكس في تواميس الساسة الغربيين تحت اسم التوازن ، فالشهوة الى مصادر الطاقة والموارد الاقتصادية الوافرة في المناطق العربية والاسلامية لم تعد خافية في تحركات كل من الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاوروبية التي تحاول فرنسا ان تشد حبل زعامتها .

ولعل الدكتور هنري كيسنجر كشف الهدف الصحيح من ديبلوماسية الولايات المتحدة الجديدة في فلسفة « السلام » بين مصر واسرائيل عندما صرح «بأن ما يجري الان في الشرق الاوسط انما هو توازن للقوى وليس سلاما ، وان ما يريده الرئيس كارتر في الشرق الاوسط هو حلف بين مصر واسرائيل وليس السلام ، فالحلف يخلق توازنا جديدا للقوى في المنطقة وخصوصا بعدما حدث في ايران ، بل ان الصلح يخلق هوة جديدة كان الحديث عنها في الماضي خرافة ، ذلك ان اسرائيل وحدها لا تستطيع ان تقوم بكل مهام الشرطي الامريكي في الشرق الاوسط ، لكن الذي يستطيع ان يقوم بذلك مصر واسرائيل معا» .

وهذه حقيقة لم تعد خافية على المستوى الدولي ، ولعل هذه الاستراتيجية الجديدة هي التي دفعت بكل من موسكو وباريس للاعلان عن لقاء عاجل بين الرئيس ديستان وقادة الكرملين ، فقد اعلن رسميا في موسكو ان الرئيس الفرنسي سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في التاسع والعشرين من الشهر الحالي ، فمن شأن التحالف اليهودي الامريكي الساداتي:

١ — احتواء الرغبات الدولية في تحقيق مصالحها في المنطقة واعطائها الدور الثانوي بعد تنفيذ الرغبات والمصالح الامريكية .

٢ — احتواء الاتجاهات المحلية ذات الارتباطات الحزبية بموسكو من ناحية والسياسات المنحازة الى مجموعة الدول الاوروبية من ناحية اخرى وذلك بالاساليب التي تناسب استراتيجية الحلف الثلاثي في المنطقة .

الجانب الثالث : احتواء المشاكل الداخلية في امريكا :

فلا يغيب عن البال ان حكومة الرئيس كارتر تعاني من مشكلتين رئيسيتين بشكل مزمن :

١ — المشكلة الاولى : الاثر الذي يمكن ان تقوم به قوى الضغط اليهودي داخل الولايات المتحدة ، ولعل كارتر جرب خلال سنوات اشتراكه في الحكم الدور اليهودي في استقرار الحكومات او اضطرابها ، ومن شأن اقامة الصلح بين مصر واسرائيل ان يفتح الابواب للحلم اليهودي الكبير في السيطرة على المنطقة الاسلامية ومنابع النفط ومصادر الثروة ، ولم ينس رئيس الوزارة الاسرائيلية حتى في اخر لحظات زيارته الاخيرة لكارتر ، ان يثني اللوبي اليهودي في خطبه العلنية ويحثها على زيادة ثقلها في توجيه السياسة الامريكية، فرئيس الوزارة الاسرائيلي يعرف ان حكومة كارتر والحزب الديمقواطي مقبل على انتخابات الرئاسة ان عاجلا او آجلا ، وهو يعلم ايضا ان ما أثاره في خطبه امام زعماء اليهود في امريكا سيجعل كارتر يرغم السادات على قبول الصلح

«

التحالف الثلاثي سيجعل من الجيش المصري قوة صهيونية جديدة في قلب العالم الاسلامي

التعليق الاسبوعي

نجمة داود

القاسم المشترك الحقيقي بين أصحاب نجمة داود

« بشروطه اليهودية الامريكية التي اتفق عليها الطرفان لدى زيارة بيغن للبيت الابيض في الاسبوع الاول من هذا الشهر ، وبهذا تكون مساعي الصلح التي قام بها كارتر هي الطريق الافضل التي يمكن ان تساعد كارتر على احتواء قوى الضغط اليهودية داخل امريكا ولو الى حين .

٢ – المشكلة الثانية :

قلق الشعب الامريكي وتخوفه من فقدان السيطرة الامريكية على مصادر الطاقة وهذه قضية تستفيد منها قوى الضغط الصهيوني في توجيه العقلية الامريكية ، ولعل قيام التحالف الامريكي اليهودي الذي سيؤدي الى الصلح بين اسرائيل وحكومة السادات خير ما يدخل التطمين اللازم الى صفوف الشعب الامريكي الذي بات يتساءل عن مصير مصادر الطاقة والنفط بعدما حدث في الجهة الشرقية للخليج العربي ، والا فما هو السر في التهديدات التي اطلقتها في مقابلة تلفزيونية اكبر مسؤولين أمنيين في الولايات المتحدة (براون – بريجزنسكي) واللذان توجها بلهجة العنف وهما يصران على ابراز القدرة الامريكية في حماية آبار نفط الخليج والسيطرة عليها بالقوة ؟ وما هو السر في تضخيم الصحافة الامريكية لدور السادات في حماية دول الخليج في المستقبل ؟ ان المراد من هذه الضجة امور عديدة من ابرزها احتواء مشكلة الطاقة التي استغلها اليهود للسيطرة على الذهنية الامريكية وتوجيهها .

الصلح والحلم اليهودي:

ان كل ما مر معنا يثبت ان عملية الصلح ومسرحية السلام ليس غاية بحد ذاته ، وانما ذلك وسيلة لتحقيق استراتيجية امريكية جديدة ، وواضح ان هذه الاستراتيجية قد فتحت الابواب على مصاريعها للدخول اليهودي الى قلب العالم الاسلامي ، فقد اعطت اليهود الحق فيما يلي :

١ – انشاء القوة الضاربة الاولى التي يمكن ان تحقق نظرية الامن اليهودي والتي تجعل من اسرائيل دولة بلا حدود ابدا ، بحيث تكون اراضي المسلمين وممتلكاتهم هدفا مباحا لاطماعهم .

٢ – وضع «دولة اسرائيل» في موضع الشرطي مع مصر سيساعدها على ضرب الاتجاهات الاسلامية التي بدا نموها يتصاعد خاصة وان الحملة على الاسلام من اوجب الواجبات في المعتقدات اليهودية .

٣ – الغزو الثقافي الذي قد يؤثر على عقيدة ابناء المسلمين في المراحل المقبلة، ولعل تركيز الرئيس المصري على تعديل مناهج التعليم بما يتلاءم مع حياة السلام المقبلة يدخل ضمن الرغبة اليهودية في التأثير على التكوين الثقافي للاجيال المقبلة ، ومن يدري ؟ فقد يمتد هذا الغزو الى سائر الاقطار الاسلامية اعتمادا على توجيهات الرئيس السادات .

٤ – ان وضع اسرائيل في الصلح مع مصر الحليفة يساعدها على الوصول الاقتصادي الى منطقة الخليج النفطية وهو حلم ما زال يراودها اذهان بيوتات المال اليهودية في اسرائيل ومناطق الثقل المالي في العالم .

وبعد هذا الاستعراض لحقيقة الحل السلمي ولعبة الاحتواء الجديدة في الاستراتيجية الامريكية لابد ان نقول :

- **ان السلام المصري الاسرائيلي لعبة أمريكية ذات وجه جديد وهو وسيلة محضة وليس غاية كما يظن البعض .**
- **ان السلام سيدخل الجيش المصري في خدمة الحلم اليهودي ، ويجعل منه (رغما عنه) قوة صهيونية جديدة في قلب العالم الاسلامي .**
- **ان ضرب الاتجاه الاسلامي المتعاظم في المنطقة هو اكبر الاهداف من اقامة الصلح بين مصر واسرائيل .**
- **ان المرحلة القادمة بعد اقامة الصلح بين مصر واسرائيل ستوجه كامل العناية الامريكية – اليهودية للاستحواذ على منطقة الخليج وآبار النفط وذلك تحقيقا لاحلام هرتزل التي سجلها في مذكراته منذ قرن من الزمان تقريبا .**

– فهل يدرك حكامنا ما يحوم حولهم من أخطار يا ترى؟ ان اليهودية العالمية أقرت بان الاسلام هو المارد المخيف الذي يستطيع ايقاف ما تصبو اليه افئدتهم واحقادهم ، فلماذا لا نعود الى اسلامنا لنحمي انفسنا وأهلنا وأموالنا وأوطاننا ؟ « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » .

الدول الاسلامية .. متى تثبت وجودها على الساحة الاقتصادية الدولية

العالم مليء بالمنظمات والتكتلات الاقتصادية التي تحاول القوية منها السيطرة على مسارات الاوضاع الاقتصادية على الساحة الدولية وذلك في غياب الكثير من دول العالم عن مسرح الاحداث والتطورات الاقتصادية بسبب التخلف ونتيجة لعدم وجود الامكانيات الكافية وربما انعدام الطموح اللازم وقبول الامر الواقع « القديم يترك على قدمه » .

المقومات متوفرة .. والمطلوب هو الرغبة الاكيدة في التنفيذ

واذا نظرنا الى الامر من كافة جوانبه نرى ان المسلمين يشكلون حوالي ثلث سكان العالم ، ولكن الشيء المؤسف حقا ان جميع الدول الاسلامية تندرج اما في أطار الدول النامية أو الاقل نموا ولا توجد بين هذه الدول ولو دولة واحدة تدخل في عداد الدول المتقدمة . كما ان غالبية هذه الدول تعاني من العوز والتخلف الاقتصادي وتتوسل للدول المتقدمة من اجل تقديم المساعدات لها كما انها تفتح اسواقها على مصراعيها للسلع والصناعات الاجنبية المختلفة دون أن تفكر في الخروج من دائرة التبعية للدول الصناعية المتقدمة التي تحرص تمام الحرص على الابقاء على تخلف الدول الاسلامية ليس في النواحي الاقتصادية وانما في كافة الجوانب المعيشية . ونتساءل يا ترى ما هو السبب في ذلك ؟ .. والى متى يظل المسلمون على هذا الحال من التخلف دون ان يفكروا في اللحاق بركب الحضارة والتقدم الصناعي والاقتصادي ؟ ..

واذا القينا نظرة شاملة على العالم الاسلامي نرى ان دولة لديها موارد طبيعية كثيرة ومع ان بعض الدول الاسلامية فقيرة الا ان هناك دولا غنية .. وعليه فان الواجب الاسلامي يفرض على هذه الدول اقامة المشاريع الاقتصادية والصناعية المشتركة سيما وان القاعدة العمالية متوفرة . ففي العالم الاسلامي ملايين العاطلين عن العمل الذين يحسن بنا ان نستفيد من طاقاتهم الهائلة . ولكن للاسف نرى ان بعض الدول الاسلامية تلجا بدلا من فتح ابواب العمل للعمال المسلمين ودعم اوضاعهم المعيشية، الى جلب العمال غير المسلمين ظنا منهم انها بهؤلاء العمال تستطيع رفع صرح اقتصادها عاليا . والحقيقة ان هؤلاء الناس لا يهمهم الا جني الارباح ولايكترثون بمسالة التقدم الاقتصادي لاي من البلدان الاسلامية وذلك بعكس العامل المسلم الذي يعتبر ايا من هذه البلدان بلده ويبذل قصارى جهده في سبيل اداء المهام الموكلة اليه على الوجه الاكمل .

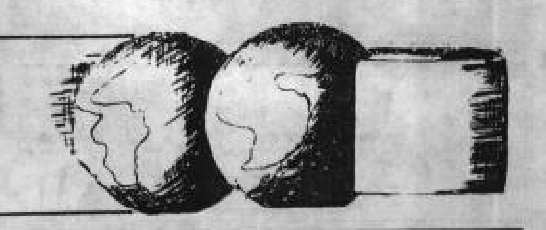
المشاريع الاستثمارية

والشيء الذي تجدر الاشارة اليه هو ان الدول الاسلامية الغنية تعمد الى استثمار اموالها في الدول الاجنبية التي تجني الفوائد الكثيرة من وراء هذه الاستثمارات بينما تترك الدول الاسلامية الشقيقة الاخرى تقترض الاموال بفوائد كبيرة من الدول المتقدمة لاستخدامها في شراء احتياجاتها من الدول الصناعية وحبذا لو ان المستثمرين العرب يركزون على موضوع الاستثمار في الدول الاسلامية التي هي في امس الحاجة الى العون والدعم . فالاستثمارات تعود عليها بالنفع وتنشط اقتصادياتها وتلعب دورا بارزا في القضاء على البطالة وتوفر لهذه الدول الكثير من احتياجاتها . فالولايات المتحدة تقوم بتسهيل اقامة الاجانب ولكن مقابل قيام الشخص الاجنبي باستثمار مبلغ لا يقل عن ٤٠٠ر٠٠٠ دولارا في اي من المشاريع شريطة ان يوظف عنده ولو شخصا اميركيا . وهذا يدلنا على الفوائد العديدة التي تجنيها اميركا من المستثمرين فعدا عن الفوائد المادية التي تعود من جراء الاستثمارات والضرائب يتحتم على المستثمر تشغيل الاميركيين . وهذا بعكس النهج الذي تسير عليه الدول الاسلامية فهي عندما تتعاقد مع شركة اجنبية لتنفيذ احد المشاريع تقوم هذه الشركة باستقدام كافة العمال من البلد الذي تنتمي اليه وحتى أن ماكولات هؤلاء العمال يتم احضارها من الخارج وذلك حتى لا يستفيد البلد الاسلامي الذي يعملون فيه شيئا من الارباح التي يجنونها من وراء هذا المشروع . فياترى هل يخدم هذا النهج اقتصاديات الدول الاسلامية ؟ ..

تطورات تبشر بالخير

وفي ضوء الضغوط الاقتصادية المتزايدة التي توجه الى البلدان الاسلامية نرى ان هناك تحركات ايجابية على صعيد دعم الاقتصاديات الاسلامية . فقد عقدت في جدة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة في الشهر الماضي اجتماعات اللجنة الاسلامية للشئون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وصدرت عن هذه اللجنة في ختام اجتماعاتها توصيات ايجابية تبشر بالخير ، وتؤكد على رغبة الدول الاسلامية في تعزيز الروابط الاقتصادية فيما بينها حتى يتسنى لها تحقيق الاكتفاء الذاتي واحتلال مكانة مرموقة على الساحة الاقتصادية الدولية . وقد تضمنت هذه التوصيات الدعوة الى تاسيس غرفة اسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع وانشاء اتحاد عالمي للبنوك الاسلامية . ومما يذكر ان اللجنة الاسلامية بحثت في اجتماعاتها مشروعا لتبادل الأيدي العاملة بين الدول الاسلامية .

وعلى اي حال فان هذه امور مطمئنة حقا ولكننا نرغب في ترجمة الاقوال الى افعال فالتكامل الاقتصادي بين الدول الاسلامية مطلب لابد من تحقيقه حتى يتسنى لهذه الدول اظهار وجودها على الساحة الاقتصادية الدولية .



شريط الأخبار

الكويت ترفض أي عمل منفرد



اعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية امس ان الجهود الرامية لعقد اتفاق منفرد مع العدو الصهيوني تعتبر محاولات لشق الصف والتضامن العربي الذي تحرص الكويت على دعمه . وقال : لقد اكدت الكويت دائما رفضها لاي حل منفرد لقضية الشرق الاوسط . لان مثل هذا الحل يتعارض مع قومية المعركة التي تخوضها الامة العربية مع عدوها المشترك ، وفي هذا الصدد فان الكويت تلتزم بمقررات القمة العربية ولا سيما قرارات مؤتمر القمة في بغداد التي اثبتت قدرة الامة العربية على مواجهة كافة التحديات التاريخية .

واضاف : وترى الكويت ان تنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد هو السبيل لمواجهة اي شكل من اشكال الحلول المنفردة التي تمس بالحقوق العربية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني . كما ان الكويت ترى ان اي حل منفرد في المنطقة سيعطي اسرائيل الفرصة لتنفيذ مخططاتها العدوانية في المنطقة . ولن يؤدي الى السلام الذي تنشده امتنا العربية ، وهو السلام القائم على الحق والعدل واستعادة كامل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس .

الراي العام ١٦-٤-٩٩
١٥-٣-٧٩

السادات يبدأ حملة المنتظرة على الاخوان

وفقا لما توقعته « الوطن العربي» في الشهر الماضي ، فقد شن الرئيس السادات في احدى لقاءاته العمالية الاخيرة حملة مركزة على الاخوان المسلمين مستنكرا ما وصفه بـ « اقحامهم الاسلام في السياسة»، وكذلك ماضيهم « الارهابي » .

ويقول لمراسل « الوطن العربي» في القاهرة ان هذه الحملة ربما كانت ايذانا بشن حملة اعتقالات في صفوف المنظمة الدينية التي تمكنت في السنوات القليلة الماضية من تحويل الجامعات المصرية الى معاقل لنشاطها الطلابي المكثف .

ويرجع غضب الرئيس المصري على الاخوان الى معارضتهم الشديدة لاتفاق كامب ديفيد والتي وصلت الى حد « تكفير » السادات . وكان النظام طيلة الاعوام الثمانية الماضية يحرص على تجنب الصدام معهم ، بل على التغاضي عن نشاطهم العلني والسري .

من ناحية اخرى ، اعتبر المراقبون حملة السادات على موسى صبري رئيس تحرير « الاخبار » اليومية بمثابة تمهيد لاجراء « التطهير » المنتظر في القيادات الصحفية ، والذي يقال انه سيشمل عددا من الرؤوس التي كانت ملكية اكثر من الملك في الدفاع عن سياسة السادات والتمجيد لشخصه .

الوطن العربي ١٠-٤-٩٩
٩-٤-٧٩

ماذا تعني التناقضات القذافية ؟

القذافي يعترف باستعداده لاشعال الحرب مع مصر والسودان . ان المراقبين السياسيين مصابون بحالة « حول » كامل في رؤية اتجاهات السياسة الليبية . اذ كيف يؤيد القذافي الثورة الاسلامية الايرانية ويدعم بالمال والسلاح الحركات الاستقلالية للاكراد وعرب الاهواز؟ ثم كيف يطرح عقد معاهدة عسكرية بين ليبيا واثيوبيا للرد على الحلف العسكري المبرم بين مصر والسودان وفي نفس الوقت يقول بانه يؤيد نضال الشعب الارتيري وحقه في تقرير المصير .

لقد اعترف القذافي في حديث ادلى به لمجلة « افريك - اسيا » انه هو الذي عمل على تفشيل محاولة النميري للتفاهم مع منغستو هيلا مريم على حل عادل للقضية الارتيرية . وبرر ما اقدم عليه قائلا : لقد اعطينا النميري فرصة للتخلي عن حلفه مع مصر ضد الحبشة وليبيا . ولذلك فان على ليبيا والحبشة ان تستعدا لمواجهة الخطر المصري السوداني .

ولعل هذا الكلام يكشف اسباب الحشود العسكرية على الحدود الليبية - المصرية ، والحدود الاثيوبية - السودانية . والمعلومات المتداولة ان الحرب لن تهدأ في اليمنين - هذا اذا هدأت - حتى تشتعل على الحدود الليبية المصرية الاثيوبية السودانيه .

الحوادث ١٠/٤/٩٩
٩-٣-٧٩

قمة يمنية في الكويت قبل نهاية مارس

يعقد في الكويت في الثامن والعشرين من الشهر الحالي اجتماع قمة بين رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السيد عبد الفتاح اسماعيل ورئيس الجمهورية العربية اليمنية المقدم علي عبد الله صالح .

وقالت وكالة الانباء العراقية في نبأ لها من عدن ان هذا الاجتماع ياتي بناء على اقتراح تقدمته لجنة متابعة انبثقت عن الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في الكويت اخيرا .

القبس ١٤–٤–٩٩
١٢–٣–٧٩

قاعدة عسكرية امريكية في حيفا

مصادر ديبلوماسية مطلعة ذكرت ان لجنة تخطيط حلف الاطلسي انجزت مخططا لاقامة قاعدة بحرية عسكرية في ميناء حيفا للاسطول الاميركي السادس واساطيل الحلف. واضافت المصادر انه سبق لحكام اسرائيل ان لمحوا في اكثر من مناسبة الى استعدادهم لتحويل ميناء حيفا الى قاعدة عسكرية حربية اميركية . وذكرت هذه المصادر ايضا ان الولايات المتحدة بالاتفاق مع مصر واسرائيل ستقيم قواعد عسكرية جوية في كل من النقب وسيناء .

المستقبل ١١–٤–٩٩
١٠–٣–٧٩

مصالح مشتركة

لقد ذهب الرئيس السادات الى ابعد ما يمكن ان يذهب اليه اي زعيم مصري للسلام مع اسرائيل .. لقد خاطر بعزلته في العالم العربي والتشدد الاسلامي اخذ بالصعود وهذا التشدد معاد لاسرائيل بشكل قوي ..

واذا فشلت سياسة السادات فان مكانته ستتمزق وقد تتم الاطاحة به وعندها فان اسرائيل اذا ما اخفقت في التوصل الى اتفاق مع السادات فقد تواجه احتمال من يحاربها في مصر .

الهدف نقلا عن الديلي اكسبريس
١٦–٤–٩٩
١٥–٣–٧٩

دجل وخداع

ومن الامور التي لها دلالتها ان يقدم السادات مبادرته السلمية على انها محاولة للتوفيق بين الاديان السماوية الثلاثة في وجه خطر الكفر و « التخريب السوفييتي — الشيوعي » . ومع ذلك لم يتورع السادات عن استقبال الشاه في اسوان معارضا بذلك علنا الحركة الاسلامية في ايران . ومن العبث الافتراض كما يفعل البعض بان المسلمين في مصر يمكن ان يشعروا بالتقارب مع اليهود اكثر من التقارب مع المسلمين في ايران خصوصا وسط قيام جمهورية اسلامية تدين علنا الولايات المتحدة واسرائيل ..

الهدف ١٦–٤–٩٩
١٥–٣–٧٩

ثمن السلام المصري الاسرائيلي خمسة مليارات دولار؟

كشف الرئيس الامريكي كارتر النقاب عن ان معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية سوف تكلف الولايات المتحدة حوالي خمسة الاف مليون دولار على شكل مساعدات اضافية لاسرائيل ومصر على مدى اربع سنوات ، وكان الرئيس كارتر يتحدث في اجتماع مغلق عقده الليلة الماضية مع حوالي خمسين من زعماء الكونغرس حول تفاصيل المعاهدة التي اسفرت عنها زيارته لمصر واسرائيل . وقد اشترك وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس وكبار المسؤولين في الادارة الامريكية في هذا الاجتماع الذي بدا به البيت الابيض جهودا للحصول على تأييد الكونغرس لالتزام الولايات المتحدة بتوسيع مساعداتها الاقتصادية والعسكرية لمصر واسرائيل كجزء من ترتيبات معاهدة الصلح بينهما . ووصف عضو في الكونغرس حضر الاجتماع الثمن الذي ستدفعه الولايات المتحدة بانه ضئيل نسبيا مقابل تحقيق السلام بين مصر واسرائيل . وتقول وكالة الاسوشيتد برس انه فهم ان المساعدات التي ستدفعها الولايات المتحدة الى مصر واسرائيل تشتمل على مساعدات عسكرية بقيمة اربعة الاف مليون دولار بالاضافة الى الف مليون دولار ستمنح الى مصر لتمويل مشروعات تستهدف تطوير الخدمات الهاتفية والطرق وغيرها . هذا وذكرت وكالة اليونايتد برس ان بعض المسئولين الامريكيين قالوا : انه من المتوقع ان تؤدي المعاهدة الى ما اسموه باعادة تحالف استراتيجي في الشرق الاوسط .

اذاعة الكويت ١٦–٤–٩٩
١٥–٣–٧٩

الافعى الصليبية متى س
في منط

التبشير ...

هل يعمل على تحقيق أهداف الصليبية والصهيونية في الخليج



ما اصل التبشير وحقيقته ؟

ان التبشير في الاصل حركة قامت بعد خيبة الحروب الصليبية ، وترعرعت في القرون الوسطى ، واشتدت آثارها في بلادنا في مطلع القرن التاسع عشر ولقد ذكر ذلك المبشر (رشتر) في كتابه (تاريخ البعثات البروتستانتية في الشرق الادنى) ما نصه :

« خابت دول اوروبة في الحروب الصليبية الاولى عن طريق السيف فارادت ان تثير على المسلمين حربا صليبية جديدة عن طريق التبشير فاستخدمت لذلك الكنائس والمدارس والمستشفيات ووزعت المبشرين في العالم » . ثم قال (رشتر) : « الم نكن ورثة الصليبيين ؟ ، اولم نرجع تحت راية الصليب ؟ لنستانف التبشير بالنصرانية ولنعيد في ظل العلم الفرنسي وباسم الكنيسة مملكة المسيح » .

التبشير والاستعمار وجهان لعملة واحدة

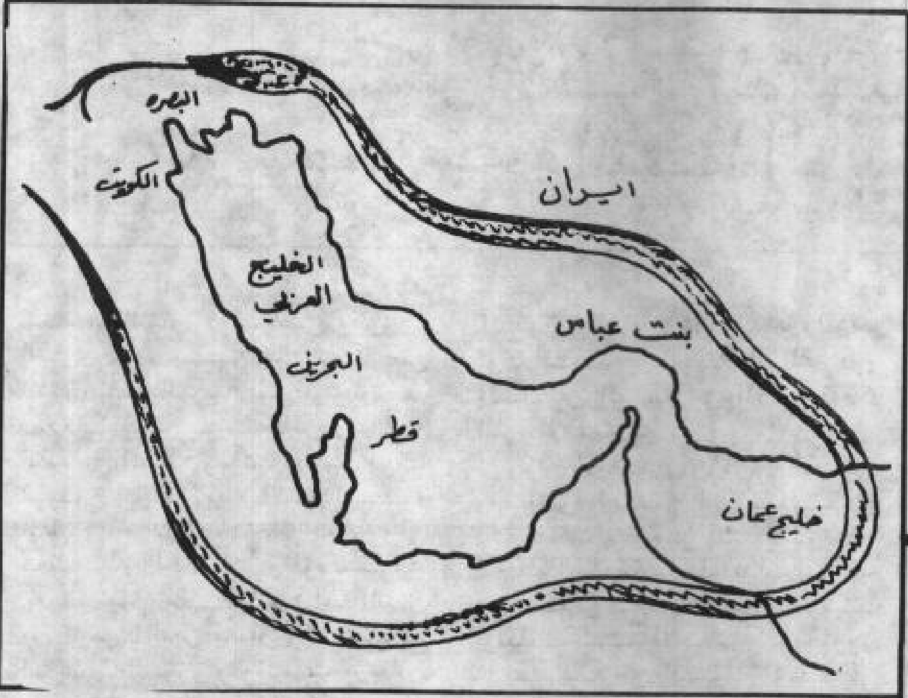
قال الاستاذ (جود) رئيس قسم الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن في كتاب له : سأل تعشرين تلميذا ما بين طالب وطالبة كلهم في العقد الثاني من اعمارهم من منهم نصراني حقيقة ، فلم يجب بالايجاب الا ثلاثة وقال سبعة منهم انهم لم يفكروا في هذه المسألة قط . اما العشرة الباقون فقد صرحوا بأنهم معادون للنصرانية.

ان من يقارن بين هذا القول الذي يعد بمثابة احصائية واقعية عن حال المثقفين في العالم النصراني وبين النشاط التبشيري بمؤسساته الضخمة وارصدته الكبيرة وخطره المتفاقم في بلادنا الاسلامية يدرك بسهولة أثر الايدي الاستعمارية الخفية التي تقف وراء المنظمات التبشيرية العالمية تحركها وفق مخططات مدروسة تمهد لها الارض وتفتح لها الفصول لتنقل استعمارا جديدا لا جنود فيه ولا اسلحة وانما هناك الكنائس والمدارس والمستشفيات والجمعيات وغير ذلك ترفع كلها راية الصليب للتضليل والخداع .

ويؤكد هذه الصلة الوثيقة بين الاستعمار والتبشير تسلل الهيئات التبشيرية الى كل بقعة حل فيها الاستعمار ممهدة له او ممكنة لتسلطه .. فلو كان هدف التبشير نشر التعاليم النصرانية لكان المجال الاجدر بنشاطه هو الاجيال النصرانية العازفة والبعيدة عن دينها وليس الشعوب الاسلامية .

لذلك نستطيع ان نقول: ان التبشير والاستعمار وجهان لعملة واحدة ومظهران لشيء واحد. وان اهدافهما واحدة تهدف الى تنصير المسلمين بخاصة والناس بعامة وتهتم ايضا بالنواحي العسكرية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك .

...يقطع رأسها ... ة الخليج ؟



هل هناك تفاهم بين التبشير واليهودية ؟

وهناك حقيقة بديهية اخرى وهي ذلك التفاهم والتعاضد بين كل من النصرانية واليهودية على حد سواء وبخاصة عندما يكون العدو هو الاسلام والمسلمين وليست تبرئة الفاتيكان لليهود من دم المسيح ومساندة الدول الغربية الصليبية للعدو الاسرائيلي ثم ذلك التعاون الوثيق بين العدو الاسرائيلي وبين الرائدين النصرانيين (شدياق وحداد) وغيرهما من نصارى لبنان الا ادلة على هذه الحقيقة، حقيقة التعاون والتفاهم بين الصليبية واليهودية .



" شدياق "

ماذا ستفعل الحكومة الكويتية بالتقرير الذي تلقته عن الاطماع الصليبية في المنطقة ؟

مخططات مدروسة مرسومة للتبشير

والحرب الصليبية التبشيرية الاستعمارية ليست قائمة على الارتجال والبداهة وانما هي حرب قد درست دراسة عميقة وخطط لها تخطيطا دقيقا في دوائر الاستشراق ومؤسسات التبشير ووزارات الخارجية للدول الصليبية وفي مؤتمرات على أعلى مستويات التخصص في هذا المجال .

وفي كل مؤتمر من مؤتمراتهم المتعددة نجد العداوة نحو الاسلام والمسلمين واضحة كل الوضوح ، فلقد اصدر مؤتمر مجلس الكنائس العالمي الخامس المنعقد في العاصمة الكينية — نيروبي — والذي ضم ثلاثة الاف مبشر قرارا يناهض قرار الامم المتحدة الذي يساوي فيه بين الصهيونية والعنصرية .

وليست مؤتمرات الحوار الاسلامي النصراني في الفاتيكان او الاندلس (اسبانيا) أو في القاهرة بهدف مقاومة الالحاد والتيارات الهدامة والتقريب بين الاسلام والنصرانية الا حلقة من حلقات الحرب الاصليبية .

ويكفي حتى تدرك تلك المخططات والامكانات الهائلة ان نعلم ان منظمة التبشير البروتستانتي في — بازل — في سويسرا تقدر ميزانيتها كما جاء في مجلتها المسماة (مجلة ارساليات التبشير البروتستانتي في سويسرا) « أن ما ينفق على التبشير سنويا يبلغ ١٣٥ مليون دولار منها ١٠٥ ملايين في الدول الاسلامية و٣٠ مليون دولار في غيرها » .

وان نعلم انه في الولايات المتحدة فقط خمس عشرة جامعة اساسية توجه اهتمامها لدراسات الشرق الاوسط ، ولقد اضيفت الى كثير من هذه الجامعات وامثالها تدريس مادة اللغة العربية والفقه الاسلامي كستار »

هل تتمكن الأفعى الصليبية أن تلف على جزيرة النفط العربية

»

لتغلغلهم الثقافي والسياسي وغزوهم الفكري معتمدين على بعض الشخصيات العربية التي ترتبط معهم بعلاقات وثيقة بحيث يتولون مهمة الدليل في المنطقة ويخدمونهم بادراك او بدون ادراك لابعاد الاستراتيجية العليا لهذه الجامعات . والمعروف ان معظم تلك الجامعات والمؤسسات يشرف عليها بصورة مباشرة اخصائيون من اليهود الذين يعملون لصالح اسرائيل مثل هورو و وودست وريفلان وروستو وغيرهم في جامعة كولومبيا.

ويأخذون من اموالنا ايضا لمشروعاتهم !

ومن العجيب ان تكونت لجنة تنسيق من جامعات جون هوبكنز وجورج تاون وكولومبيا ووضعت لنفسها برنامجا يستهدف جمع مبلغ ٤٠ ملين دولار من دول منطقة الخليج بوساطة الوفود المتسترة باسم العلم .

وسقط القناع الصليبي في دول الخليج

وبعد التغلغل البطىء والهادىء للنصرانية في دول الخليج عن طرق عدة اهمها بناء الكنائس والمدارس والمؤسسات والشركات والاطباء والمرضات والموظفين والعمال والنشرات والكتيبات وغير ذلك ولا يخفى اثر النفط في اسباب هذا التغلغل الصليبي. بعد هذا كله رفعت النصرانية القناع عن وجهها وجهرت بحقيقة موقفها في الخليج في مؤتمر مجلس الكنائس البريطاني في لندن والذي عقد تحت عنوان (وصل الجسور بالخليج) عرض مديرو المؤتمر امام الجمعية العموميه لمسالة دور المسيحيين العاملين في الخليج بقصد اثارة الاهتمام به .

وكان المتحدثون من ذوي الخبرة وقد لفتوا النظر الى حقيقة ان المدنية قد حلت بعض المشكلات واكدوا انه كثيرا ماتنعكس المعتقدات التقليدية الى العلاقة مع المسلمين لكونهم اوفياء لعقيدتهم الاسلامية ويحذرون ما يصدقونه عن السلوك المسيحي نحو الشراب والجنس لكنهم يقدرون التفاني في العمل والامانة في المعاملات.

وجاء ايضا ان للمسيحية تاريخا طويلا في منطقة الخليج ، قبل ظهور الاسلام حيث كانت الكنيسة المسيحية لها اكثر من عشرين دوقة ويبدو ان انتشار الانجيل شرقا من مركز الكنيسة المسماة الكنيسة النسطورية التي تعرف اليوم باسم الكنيسة الاشورية ثم استعرض التقرير الوجود المسيحي عبر السنين في احصائيات رسمية يتضح منها ان عدد سكان الكويت ٨٠٠ الف نسمة بينهم ٤٠ الفا و٦٠٠ مسيحي اي بنسبة ٥ في المائة من السكان وان مجموع المسيحيين بدول الخليج الست ٦٠ الفا من مجموع السكان الذين يبلغ عددهم مليونين و١٢٠ الف نسمة . ولعل اهم ما جاء في التقرير توضيحه لاهم الطرق التي يمكن اتباعها في نشر المسيحية في دول المنطقة ، ومن هذه الطرق :

— الهجرة غير الشرعية «استشهد بالدخول غير الشرعي الى دولة الامارات » ثم التبشير ، وقد اوضح التقرير ان البلاد الاسلامية ترفض السماح للبعثات التبشيرية الانجيلية بالعمل فيها ، وانها تشرع قوانين في هذا المجال لابد من احترامها . ويشير التقرير الى الاسلوب الامثل هو النشاط على مستوى العلاقة الشخصية فضلا عن انشطة توزيع المطبوعات بمعرفة المكتبات في الخليج وحركة شهود الصمت .

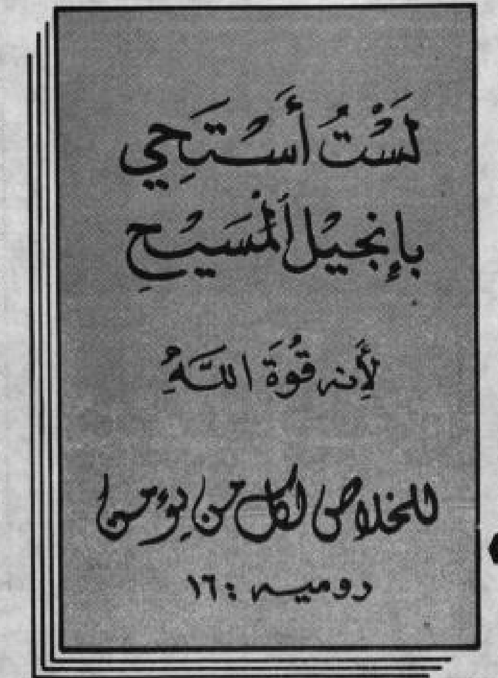
وعلى الصعيد العملي بدات عدة مؤسسات في تنظيم برامج تدريب من بينها كلية الانجيل التي افتتحت دورة في ميتشجان مدتها ثلاثة اشهر للتبشير في الشرق الاوسط اعتبارا من السابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي ولغاية الثاني والعشرين من شهر مارس الحالي .

ودرس المؤتمر المشكلات التي تواجه التبشير المسيحي في المنطقة وتقوم لجنة متخصصة بتنظيم زيارات استطلاعية للمشتركين في الدورة .

هذا وقد اشارت بعض الصحف الكويتية الى التقرير الذي تلقته حكومة الكويت والذي يتضمن ما اشرنا اليه من معلومات . فبم ستواجه الحكومة تلك الاطماع الصليبية ؟

هل نستيقظ ؟

وبعد تلك التسهيلات التي قدمتها



»

منشور صليبي وثائقي هام يلقي اضواء على المخططات الصليبية السرية .

لماذا نعطي الجامعات الصليبية أموالنا باسم العلم ؟؟



بلدة كفركلا وتبدو سيارة عسكرية تابعة للمجموعة المتحالفة مع العدو

الحكومة للنصارى الذين بنوا الكنائس المتعددة والمدارس وفتحت لهم مجالات العمل المادي والثقافي والفني وقدمت لهم الكثير من المعونات فقلبوا لها ظهر المجن ، ولم يحترموا البلد المسلم الذي فتح لهم ذراعيه ، فباتوا يتكلمون عن تاريخ النصرانية في منطقة الخليج وجذورها كما رأينا وهذا يدل على اطماعهم السوداء واذا كان هذا ما يظهرونه فان ما يضمرونه ادهى وأمر . وفي هذه الترجمة لمنشور وجد بطريق المصادفة في احد اديرة لبنان مكتوبا بالفرنسية عام ١٩٢٠ اضواء على المقررات والخطط النصرانية السرية الخطيرة الخاصة بمنطقة الخليج وهذا هو المنشور بعنوان (الوصايا العشر) ..

الوصايا العشر

من الدولة الام الى ابنائها المخلصين ..

يا ابناء يسوع المسيح ــ يا من صبرتم على الذل والهوان عبر القرون دفاعا عن عقيدتكم ــ ايها الشرفاء الاطهار ــ لا تنسوا هذه الوصايا العشر .....

١ ــ ان هذا الوطن لم يخلق الا لكم ــ حتى تجمعوا شملكم وتباشروا حريتكم بعد الحروب التاريخية فاعلموا جيدا ان كلمة لبناني معناها مسيحي ، اما العرب الذين جاءوا من الصحراء فيجب ان يعودوا اليها .

٢ ــ وقد رتبنا لكم اهم الاشياء التي تضمن لكم معيشة حسنة في هذه المنطقة مثل تمليك الاراضي والتوكيلات الاجنبية والوضع السياسي وشؤون النقد وبقي عليكم ان تحافظوا على هذه المكاسب وتزيدوها مع الايام .

٣ ــ جاهدوا للسيطرة على المصايف وامور السياحة وامتلاك ساحل البحر واخرجوهم من قراكم كلما اصبحتم اغلبية ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة اخرى غير بيروت بحيث لا يكون فيها مسلمين وذلك عندما تسنح الفرصة .

٤ ــ عليكم بأسباب القوة من رياضة وسلاح وتنظيمات للشباب واهتموا بالجيش وعليكم بكتمان اموركم والوثوق من سلامة صفوفكم لان المعركة مع الاعداء مستمرة وطويلة وهم يطوقونكم من كل ناحية .

٥ ــ احرصوا على الزعامة الادبية كنشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات ولا تعترفوا بأن تراث لغتكم وتاريخكم ملك للمسلمين وحدهم وحاربوا بلا هوادة الاشخاص والافكار التي تعاكس اتجاهكم .

٦ ــ ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب ان لا تخرج عن النظرية والسطحية لان حياتكم مرهونة باتحادكم امام العدو الكاثر ولكنكم ابناء يسوع الذي علمنا التضحية .

٧ ــ ادرسوا دائما مخططات الاخرين وتداخلوا معهم لتعرفوا ما عندهم ولا مانع للبعض من التظاهر بتأييدهم عند الضرورة ولكن كل واحد يبقى مرتبطا برؤساء كنيسته ولا يعصي اوامر الاباء المخلصين لكم .

٨ ــ ارفعوا رؤوسكم وشعاركم في كل مكان مرتفع واعلموا بان كل القوى الجبارة في العالم الحر تساعدكم وتقف الى جواركم في اسرع وقت ولكن عليكم ان تتصرفوا كأنكم لا تعرفون ذلك .

٩ ــ اجتهدوا في التقرب من ملوك العرب ورؤسائهم بالخدمات الطبية والخدمات الشخصية فهذا شيء سهل جدا ولكنه يفتح لكم مجالات واسعة للعمل ويدر عليكم اموالا طائلة ونفوذا كبيرا حتى في البلاد المستعصية عليكم .

١٠ ــ وان معركة الجنسية اللبنانية شديدة الاهمية فدققوا كثيرا في ذلك واهتموا بأخواتكم المغتربين والذين نزلوا من البلاد الاخرى لتحتفظوا بحقوق الاغلبية المقررة لكم والا ضاعت كل الجهود .

لذلك وبعد هذا كله نتوجه الى حكومتنا بخاصة والى حكومات الخليج بعامة :

ــ ان تنتبه الى النشاط النصراني قبل فوات الاوان .

ــ وان تحد منه .

ــ وان تقطع رأس الافعى النصرانية في الخليج . وليكن لنا في المأساة اللبنانية وما آلت اليه الامور في ذلك البلد المسلم عبرة لنا وعظة، حفاظا منها على الوجه الاسلامي للبلاد وللشعب المسلم فيها .

تعريف بالاستاذ المحاضر

- هو الدكتور اكرم ضياء العمري ، يرتقي نسبه الى الفاروق رضي الله عنه .
- ولد بالموصل ، ودرس ببغداد ، ومارس التدريس بجامعة بغداد منذ عام ١٩٦٥ .
- نال شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي من جامعة القاهرة عام ١٩٧٤ عن (موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد) ونشرت رسالته ببيروت .
- صدر له تحقيق (تاريخ خليفة بن خياط) بجزئين ، و(طبقات خليفة بن خياط) بجزء ضخم ، وهما من الكتب المهمة ، وخليفة من شيوخ البخاري .
- وله تحقيق كتاب (المعرفة والتاريخ) في ثلاثة اجزاء ، ليعقوب بن سفيان الفسوي ، وهو من المصادر الثمينة في معرفة احوال رجال الحديث النبوي الشريف ، وطبع ببغداد .
- وله ايضا (بحوث في تاريخ السنة المشرفة) طبع ببغداد وبيروت .
- وهو اليوم من اعضاء هيئة التدريس بجامعة المدينة المنورة .
- والقى محاضرته هذه في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت مساء الاثنين ١٣ ربيع الاخر ١٣٩٩ الموافق ١٢-٣-١٩٧٩ خلال الموسم الثقافي الذي اعتادت الجمعية على احيائه مرارا .

إعادة كتابة تاريخ صدر الإسلام

المحاضرة التي القاها الدكتور/ اكرم العمري

الاستاذ بجامعة المدينة المنورة

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته ابدا الى يوم الدين

ايها السادة الافاضل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اولا اود أن اعبر عن امتناني لجمعية الاصلاح الاجتماعي لدعوتها لي للمشاركة في موسمها الثقافي حيث اتاحت لي بذلك فرصة اللقاء بكم ، كما اود أن انقل لكم تحيات اخوتكم في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، كما واشكر السادة الحاضرين لتجشمهم عناء الحضور لاستماع محاضرتي المتواضعة .

والواقع ان هذه المواسم الثقافية لا غنى عنها في تدعيم الاواصر الثقافية وتوحيد المفاهيم والتصورات في القضايا المتنوعة التي تهم المسلمين في الوقت الحاضر .. وهي فرصة لمعرفة مستوى ونوعية الافكار المطروحة في حقل الفكر الاسلامي المعاصر ومدى شمول واصالة هذه الافكار واكتشاف الثغرات التي لم يسدها المفكرون المسلمون المعاصرون بعد ، ومن هذه الثغرات التي انتبه لها المفكرون المسلمون في بداية



● دكتور اكرم العمري اثناء القاء محاضرته .

الستينات من هذا القرن قضية اعادة صياغة التاريخ الاسلامي وفق التصور الاسلامي لحركة التاريخ من ناحية التفسير التاريخي ، ووفق مناهج المحدثين من ناحية البحث في التاريخ الاسلامي .. ولا شك ان تقديم المقترحات والملاحظات حول اعادة صياغة التاريخ الاسلامي خلال اربعة عشر قرنا امر في غاية الصعوبة ؛

لطول الفترة الزمنية من ناحية، ولتنوع المصادر واختلافها من حيث التنظيم وطرق العرض واختلاف الجوانب التي تستحق التركيز عليها في كل حقبة وظهور انحراف عن الاسلام في الحياة السياسية منذ فترة مبكرة ، ثم انحرافات اخرى في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية في الفترات المتأخرة ، ثم انحراف اخطر عن العقيدة والشريعة في القرن العشرين، مما يؤثر في تفسير دوافع حركة « التاريخ الاسلامي » .

ولذلك سأقتصر كلامي على اعادة صياغة تاريخ صدر الاسلام ويشتمل على السيرة النبوية المطهرة وعصر الراشدين حيث يقوى تأثير العقيدة في دوافع سلوك المسلمين من ناحية ، كما ان المصادر تتشابه من ناحية التزامها بسوق الروايات تتقدمها الاسانيد على طريقة المحدثين في الغالب ، وكذلك لخطورة تاريخ صدر الاسلام حيث يمثل التطبيق الصحيح لتعاليم الاسلام الكاملة الشاملة ، فهو الصورة النموذجية والمثال الذي نسعى بمجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة للوصول اليه. وسأتعرض اليوم لبعض ملامح التصور الاسلامي للتفسير التاريخي ثم اتعرض لمنهج البحث التاريخي وفق قواعد مصطلح الحديث مع تمهيد لذلك ببيان الحاجة الى كتابة تاريخنا بأقلام اسلامية .

ان تاريخ الامم الاخرى كتب بأقلام ابنائها وان اسهم فيه غيرهم ،والاصل ان نحمل ــ نحن المسلمين ــ مسؤولية كتابة تاريخنا بأيدينا ، وان نعرف بحضارتنا ومبادئنا وقيمنا وفق فهمنا لها ، وان اسهم الاخرون في الكتابة معنا فانها مشاركة محدودة وليست هي الاصل في تصورنا لتاريخنا ولا في عرضنا له امام انظار العالم .

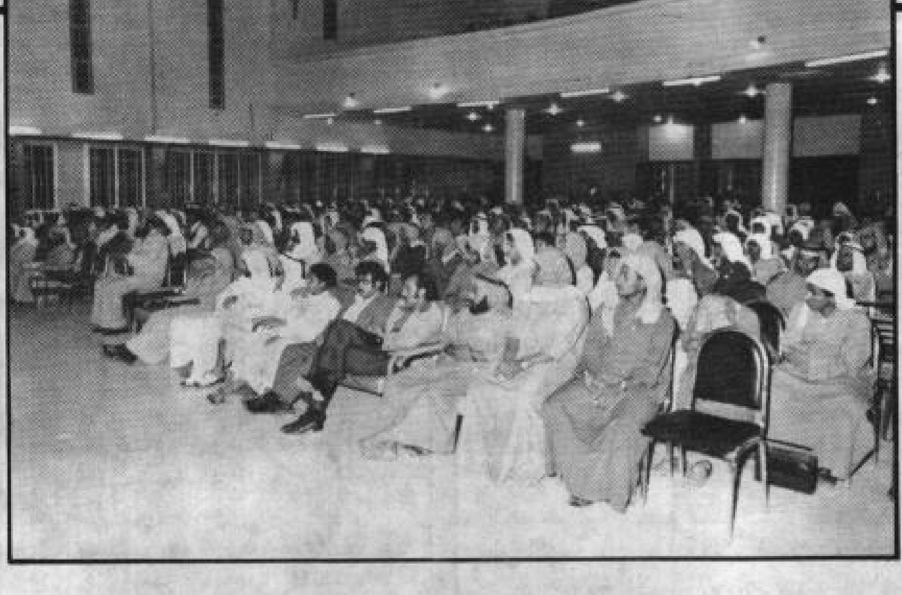
ان ما حدث هو عكس ما ينبغي حيث ان التخلف الحضاري للعالم الاسلامي ينعكس على تقويمه لتاريخه ، ان البعض من المعنيين بالتاريخ ما بين ناكصين عن الاسلام كارهين لتاريخه معتقدين انه سبب التأخر الحضاري في ديار الاسلام وهم يحملونه حتى مسؤولية الهزائم العسكرية امام يهود . وهؤلاء يؤمنون بضرورة احداث فجوة بين الماضي والحاضر وعزل الاجيال الاسلامية الجديدة عن الاسلام وتراثه الادبي ،او كسالى احترفوا الكتابة التاريخية فهم يسودون الصحف البيضاء بما يترجمونه من كتب المستشرقين التي يجدون فيها مادة للتدريس والكتابة لا تكلفهم عناء البحث والتدقيق والتأليف ، ولايبالون بعد ذلك بالسموم التى ينفثونها في المجتمع الاسلامي .

ان مما ساعد على ذلك تخلف الحركة الفكرية في العالم الاسلامي وعدم مواكبتها للحركة الفكرية العالمية وذلك مرتبط بما حدث من تباين حضاري بين الشرق والغرب منذ عهد النهضة في اوربا ، فقلما تجد دراسة تاريخية جادة كتبت من قبل المسلمين في القرن التاسع عشر والعقود الاولى من القرن العشرين ، فلا غرابة اذا ما كانت معظم الدراسات التاريخية التي قام بها المسلمون في تلك الفترة صدى وانعكاسا لاراء وافكار المستشرقين .

اما المؤمنون بالاسلام ، العاملون على توثيق صلة الاجيال الجديدة به، فهم يحملون عبئا ضخما ومسؤولية كبيرة في هذا الميدان ، لانهم وحدهم القادرون على التصور الصحيح للتاريخ الاسلامي والمجتمع الاسلامي، وهم يعيشون الحياة الاسلامية ويتذوقون طعم الايمان ويحسون بأثره على سلوكهم مما يمكنهم من فهم دوافع حركة الفرد المسلم والمجتمع المسلم وبالتالي حركة التاريخ الاسلامي .

ان التفسير الاسلامي منبثق من تصور الاسلام للكون والحياة والانسان فهو يقوم على الايمان بالله تعالى وكتبه ورسله ، وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى ، وهو لا يخرج عن دائرة المعتقدات الاسلامية وهو مبني على فهم دوافع السلوك في المجتمع الاسلامي الاول مما يجعل حركة التاريخ الاسلامي ذات طابع متميز عن حركة التاريخ العالمي لاثر الوحي الالهي فيه . وهو ليس تفسيرا تبريريا بل تبرز فيه خصائص الايمان المستعلي على ما سواه .كما انه ليس تفسيرا ماديا يحصر المؤثرات على حركة التاريخ البشري في العوامل المادية كتبدل وسائل الانتاج ــ كما في الفكر الماركسي ، او التفسيرات المعتمدة على اثر البيئة الخارجية (من مناخ وجغرافية واقتصاد ..).
كما في الفكر المادي الغربي ، بل هو يوضح دور الانسان ومسؤوليته عن التغيير الاجتماعي والتاريخي في اطار المشيئة الالهية . وكذلك فانه ليس عنصريا يركز على دور شعب بعينه، بل يقوم دور الشعوب الاسلامية وفق حجمها وعطائها الحقيقي . كما انه ليس طائفيا يوجه التاريخ لخدمة مذهب معين او طائفة على حساب الحقائق التاريخية . وكل هذه الملامح تحتا ج الى تفصيل كثير لا مجال له في هذه المحاضرة ، لكنني سأفصل بعض «

اعادة كتابة تاريخ صدر الاسلام



»

هذه الملامح فقط ،وارجيء تفصيل بقية الملامح الى وقت اخر ان شاء الله تعالى .

ملامح التصور الاسلامي للتفسير التاريخي

١ ــ مراعاة الحقائق التي قررها القرآن الكريم : مثلا (الاصل في عقائد البشر التوحيد لا الشرك) الاصل في عقيدة البشر التوحيد من لدن آدم عليه السلام ، ثم طرا عليهم الشرك (كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) اي كانوا امة واحدة على التوحيد ، فلما تركوه وانحرفوا عنه ارسل الله تعالى الانبياء ليردوهم اليه . هذا ما قرره القرآن الكريم ، فاذا راجعنا كتاب التاريخ القديم ، وجدنا المؤرخ المنتسب للاسلام يقرر ما يخالف القرآن حيث يذكر ان الاصل عبادة الحيوان والكواكب والقوى الطبيعية، ثم نتيجة ارتقاء العقل البشري وصل الى التوحيد ... وهم يعتبرون الفرعون « اخناتون » اقدم الموحدين لانه دعا الى عبادة الشمس وحدها دون بقية المعبودات عند المصريين . ان هذا التقرير يرجع الى امرين :

الاول : انكار الوحي والنبوة حيث اعتبر ظهور العقائد الدينية وتطورها من تعدد الالهة الى التوحيد مجهودا بشريا نتيجة الارتقاء العقلي والثقافي.

الثاني : التأثر بنظرية داروين وتطبيق نظرية النشوء والارتقاء في مجال العقيدة الدينية .

ان المطلوب من المؤرخ المسلم ان يستوعب كليات التصور القرآني للتاريخ البشري ويلتزم به في الكتابة التاريخية ، ولو ظهرت بعض النظريات التي تخالف بعض هذه الكليات فليتهم هذه النظريات ما دامت لم تبلغ القطعية ، ومعظم استنتاجات التاريخ القديم مرتكز على علم الاثار والحفريات ، وهي تعطي معلومات مشتتة لا تكفي لتغطية الفجوات الكبيرة في التاريخ البشري القديم، واذا كان المؤرخ غير المسلم لايستطيع التصور الا من خلال الاثار المادية التي تزوده بالمعلومات .. فان المؤرخ المسلم يستند الى القرآن الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو الكتاب الالهي الوحيد الذي لم ينله التحريف والتبديل وهي نعمة عظيمة انعمها الله تعالى على المسلمين بحفظ كتابه يتلونه كما انزل في كل عصر ، مطمئنة نفوسهم الى انه « كلام الله» مما له اعمق الاثر في نفوسهم وعقولهم وسلوكهم وشخصيتهم وطبيعة مجتمعهم وحضارتهم ، وهو امر لم يتحقق لامة اخرى غير الامة الاسلامية .

٢ ــ تفسير دوافع السلوك عند المسلمين في صدر الاسلام

ان دوافع السلوك في المجتمع الاسلامي الذي تهيمن عليه العقيدة تتأثر كثيرا بالتطلع الى ما عند الله.. الى الجزاء الاخروي ، وصفوة المؤمنين لا يشركون دوافع اخرى في سلوكهم اذ لابد من اخلاص النية لله تعالى في كل اعمال المسلم سواء كانت جهادا بالنفس او نشاطا اجتماعيا او اقتصاديا او سياسيا ، فنشاط المسلم في كل مجالات الحياة يدور حول محور ــ ارضاء الله تعالى ــ ويعرف المسلم انه اذا اشرك في نيته فانه يحبط عمله كما في الحديث الشريف (ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه) واذا كان هذا التصور يتحكم في الكثير من المسلمين الواعين اليوم فكيف كان اثر ذلك في جيل الصحابة والتابعين والاتباع ــ وهم خير القرون ــ اذا ؟

ان معرفة اثر الاسلام في تربية اتباعه في صدر الاسلام وتزكية ارواحهم وتثقيف عقولهم واخلاص عقيدتهم وتوجههم الى الله وحده بالعبادة والمجاهدة يجعل من البدهي التسليم بأن الدافع لهم في مشاركتهم في الفتوح ونشر الاسلام والتمكين له وتنظيم المناطق المفتوحة والاجتهاد في حل المشاكل والاقضية المستجدة وفق تعاليم الاسلام لم يكن دافعا دنيويا لا رغبة في التسلط والاستحواذ ولا طمعا في خيرات البلاد المفتوحة ولا فرارا من شظف الحياة في الصحراء كما يقول كايتاني وغيره من المستشرقين .

روى الطبري « ان ربعي بن عامر دخل على رستم قائد الفرس في مجلسه فسأله : ما جاء بكم ؟ فقال : « الله ابتعثنا ، والله جاء بنا ، لنخرج من شاء من عبادة العباد .. الى عبادة الله ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها ، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ، فارسلنا بدينه الى خلقه ، لندعوهم اليه »، ان ما قاله ربعي بن عامر ممثل المسلمين للفرس لم يكن يعبر عن

كيف يحكم المؤرخ المسلم على المستوى الذى تبلغه أية حضارة

شعور فردي ، وانما كان يمثل الفكرة المهيمنة على قيادة المسلمين ومعظم جندها المجاهدين ، ولا يمنع هذا القول من مشاركة بعض الاعراب في الجهاد ممن تحفزهم العوامل المادية الى جانب الرغبة في الجهاد ، لكن هؤلاء لا يمثلون قيادة الحركة ولا روحها الموجهة ، وانما اقرر ذلك لان المجتمع المسلم مجتمع بشري فيه الصفوة الخيرة التي تلتزم المثل العليا وتخلص النية لله وتجعل كل همها كسب رضاه ، وفيه عبقات دونها تأخذ نفسها بالحد الادنى الذي يحقق لها صفة الاسلام .

وينبغي ان يتقرر بوضوح كامل ان تفسير حركة التاريخ الاسلامي في صدر الاسلام لا يمكن ان يقوم به الا المسلم الذي يردد كل يوم قول الحق تعالى لنبيه (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت) الانعام ١٦٢ — ١٦٣ ، والذي تفاعل قلبه وشعوره مع القرآن والسنة واحس بأثرهما في صياغة شخصيته وتحديد دوافع سلوكه . .ومن هنا جاءت التفسيرات الغربية والاستشراقية قاصرة عن فهم دوافع السلوك عند المسلمين في صدر الاسلام ، فمثلا عندما يعرض المستشرق الاب (لامانس) لحادثة سقيفة بن ساعدة — وهي سابقة رائعة لتطبيق الشورى الاسلامية حيث اقتنعت الاكثرية براي الاقلية — فان صور المؤامرات في البلاط الفرنسي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر تشوه رؤيته لاحداث السقيفة فيطلع علينا بصورة مشوهة عندما يقرر تآمر ابي بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) واتفاقهم على انتزاع الخلافة والتعاقب عليها فيما بينهم في سقيفة بني ساعدة .

ان الدراسات الاستشراقية وهي كثيرة جدا ومتباينة من حيث المستوى والدقة العلمية والبعد عن التعصب الديني والقومي لكنها على العموم تصدر عن مفكرين عاشوا في بيئة بعيدة عن الاسلام لها حضارتها وفلسفاتها ومقاييسها واذواقها فيصعب عليهم تذوق الاسلام وبالتالي يتعذر عليهم فهم دوافع سلوك المسلم في حركته الفردية والجماعية ، وهم يقيسون على التاريخ الاوربي في تفسيرهم لحركة التاريخ الاسلامي رغم اختلاف طبيعة التاريخين ، ولا نغفل عن كون الاوربيين عموما ينظرون الى العالم من خلال موقعهم المتفوق عسكريا وتكنولوجيا ، فهم ينسبون كل مأثرة لانفسهم وكل منقصة لسواهم . وعندما ارخ توينبي لحضارات العالم اعطى الحضارة الاسلامية مساحة ضيقة لا تتناسب مع حجمها ودورها الحقيقي في التاريخ العالمي .

بعض الكتاب المسلمين انجروا الى استخدام الفاظ ليست في القاموس الاسلامي

ان اعظم قصور يواجه الدراسات الاستشراقية هو عجزها عن التصور السليم للاسلام وروحه واثره في المجتمع الاسلامي وحركته التاريخية ، وهو قصور كبير يمنع امكان الاعتماد على هذه الدراسات خاصة في عصر السيرة والراشدين حيث تتطابق النظرية الاسلامية مع الواقع التاريخي .

٣ — تقويم الحضارة يرتبط بمدى ملاءمتها لعبادة الله :

ان المؤرخ المسلم لا يحكم على المستوى الذي تبلغه اية حضارة من خلال منجزاتها المادية فقط ، وانما ينظر الى مدى تحقيقها للهدف الاساسي الذي وضعه « الخالق » عز وجل لـ « خلقه » قال تعالى : « وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون » فالحضارة الساحقة في نظر المسلم هي التي تهيء الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمادية الملائمة لتوجه الانسان نحو توحيد الله وافراده بالعبودية والتزام تعاليمه في كل الوان النشاط الذي يمارسه دون ان تعيقه المؤسسات والاجهزة القائمة في المجتمع او توقعه في التناقض بين « عقيدته » و « سلوكه » ودون ان تضغط عليه لتحرفه عن التزامه امام رب العالمين . لذلك مهما تقدمت الحضارة في العلوم والمعارف والاداب والفنون ، ومهما تفننت في ريازة الدور والقصور وفي الاثاث واللباس والطعام .. وفي تيسير الحياة المادية الرخية للانسان ، اقل مهما وصلت الحضارة في التقدم المادي فانها تبقى في نظر المؤرخ المسلم متخلفة و « قاصرة » ما دامت لا تهيء الظروف الملائمة لعبادة الله والوفاء بالتزام بشرعه . والحضارة الاسلامية نفسها مرت بمراحل تاريخية مختلفة .. ولا شك ان التضخم في منجزاتها المادية لم يكن في صدر الاسلام بل كان في القرنين الثالث والرابع الهجريين لذلك فان المؤرخ الغربي ادم متز يرى ان القرن الرابع الهجري يمثل اوج الحضارة الاسلامية في حين ان المؤرخ المسلم يرى ان عصر صدر الاسلام يمثل اوج الحضارة لانه اكثر ملاءمة لعبادة الله وتوحيده وسلوك المسلمين في صدر الاسلام اكثر التزاما بتعاليم الشريعة في سلوك المسلمين في القرن الرابع الهجري ، وهذا ما اشار اليه »

اعادة كتابة تاريخ صدر الاسلام

»

الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في حديثه : « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » .

ان هذا المنطق والتصور يبدوان غريبين بالنسبة للمؤرخين غير المسلمين لانهم يخضعون في مقاييسهم لقيم الحضارة الغربية ، اما المؤرخ المسلم فان الامر يبدو بدهيا امامه لانه تمكن من تمزيق طوق القيم والمقاييس والتصورات المنبثقة عن الحضارة المادية الغربية ولم يتم ذلك الا بعد الوعي الاسلامي الذي ظهرت اثاره في العالم الاسلامي المعاصر .. ومن اثاره التفلت من كماشة الحضارة الغربية والاستعلاء بالايمان والاسلام عليها والشعور بالذات والاستقلال الروحي والفكري .. وهو امر يمثل الخطوة الاولى الصحيحة على طريق الحضارة ان شاء الله .

٤ ـ رفض منطق « التبرير » كاساس لتفسير تاريخ صدر الاسلام

ان هذا المنطلق اثر للتهور النفسي والفكري الذي احدثه الغزو الفكري في عقولنا ، ومن ذلك الاسلوب الاعتذاري الذي يستخدمه بعض المؤرخين المسلمين المعاصرين في الكلام عن الجهاد في الاسلا موحركة الفتوح الاسلامية واعتبارها دفاعا عن حدود شبه جزيرة العرب امام تحركات الفرس والروم . بل ان غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم لم تسلم من هذا الاسلوب التبريري وجعلها دفاعا عن دولة المدينة المنورة (دراسة العلامة محمد شبلي النعماني عن السيرة مثلا فهو على فضله وقع في هذا الخطأ) . بل ان بعض المؤرخين المسلمين ذهب الى نفي روايات صحيحة عندما عجز عن التبرير الذي يريده ، فقد نفى احد الكتاب روايات ابن اسحق حول قتل مقاتلة بني قريظة . وهي ثابتة في كتب الحديث والسيرة والتاريخ . وكأنه يشك في عدالة قتلهم ! فالتفسير الاسلامي اذا ليس دفاعيا تبريريا بل ينطلق من اعتقاد ان الاسلام حق وما عداه باطل ، وان ما شرعه الاسلام من الجهاد وغيره حق لايحتاج الى اعتذار او تبرير ، حتى لو بدا ذلك غريبا امام الذهنية المهيمنة على الناس في القرن العشرين لاننا لانطوع « الاسلام وتاريخه » لاذواق الناس واتجاهاتهم الفكرية في « عصر معين » فما يحبذه الناس في عصر قد ينكرونه في عصر اخر . وما يحسبه ابناء بلدة حسنا يراه سواهم منكرا والحكم لله ولشرعه وليس لاذواق الناس واهوائهم والله غالب على امره .

٥ ـ استعمال المصطلحات الشرعية في الكتابة التاريخية :

ان استعمال المصطلحات الشرعية ضروري عند كتابة التاريخ الاسلامي من خلال التصور الاسلامي النابع من القرآن الكريم والسنة المطهرة، لان هذه المصطلحات ذات دلالة واضحة ومحددة ولانها معايير شرعية لها قيمتها في زمن الاشخاص والاحداث . والقرآن الكريم قسم الناس الى « المؤمن » و « الكافر » و« المنافق » ولكل من الثلاثة صفات محددة ثابتة ودقيقة لا تقبل التلاعب فيها . فما ينبغي ان نحيد عن هذا التقسيم الى مصطلحات نبتت في اوساط غير اسلامية كوصف الانسان بانه « يميني » او « يساري » او غير ذلك من النعوت غير الشرعية والتي ليست محددة بصورة دقيقة ثابتة . وكذلك فان الحكم على الاعمال والمنجزات الحضارية ينبغي ان تستخدم فيه المصطلحات الشرعية وهي « الخير » و « الشر » و «الحق» و« الباطل » و « العدل » و «الظلم» كما حددها الشرع ولا تستخدم معايير الفكر الغربي «كالتقدمية والرجعية».

لقد انجر بعض الكتاب المسلمين الى استخدام مصطلحات والفاظ ليست في « القاموس الاسلامي »وفي ذلك يكمن خطر الذوبان في الفكر الجاهلي والضياع وسط مصطلحاته الكثيرة التي تفقدنا ذاتيتنا المستقلة.

ان استعمال المصطلحات الشرعية عند اعادة صياغة التاريخ الاسلامي ضروري جدا للحفاظ على استقلال التصور والمنهج الاسلامي وابراز هويته بالاضافة الى ان المصطلحات الشرعية اوضح وادق من المصطلحات الغربية .

شؤون إسلامية

نداء إلى المسلمين في كل مكان..

قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم : ((وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير)) .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

للشعب الافغاني المسلم تاريخ عريق وساطع في مجال حفظ العقيدة الاسلامية وانتشارها ، والشعب الافغاني المسلم هو الشعب الوحيد الذي حفظ لواء الجهاد مرفوعا على مر الايام .

فالسلطان محمود الغزنوي واحمد شاه بابا الكبير ومئات القادة السياسيين والدينيين كانوا من ابطال المجاهدين لنشر الاسلام ، ورفع راية الدين في اسيا واوروبا ، وهذا الشعب الغيور لم يحارب المغول والتتار فقط ، بل اجبرهم الى التسليم والانقياد للدين الاسلامي الحنيف .

وعندما وقعت كثير من الدول الاسلامية تحت الاستعمار الانجليزي استطاع هذا الشعب ان يهزم انجلترا هزيمة منكرة ، فزين تاريخ الإسلام بدماء ابنائه ، ونجح فيجميع الاختبارات الصعبة التي تعرض لها.

وها هو يقع مرة اخرى في اختبار صعب ، حيث استولى الاستعمار الاحمر على هذه البقعة بيد عملائهم وعبيدهم في الداخل ، بعد انقلاب دموي .

ولكن الشعب الافغاني المسلم لم يسكت على ذلك ، بل اعلن الجهاد المسلح ضدهم ، وبالرغم من استشهاد خمسة عشر الف (١٥٠٠٠) مجاهد في الصدام الاول الا ان الجهاد مازال ماضيا ، ويزداد عدد المجاهدين كل يوم ، وهم يستقبلون الموت راضين ، وفي ايديهم اسلحة قليلة قديمة ، يقابلون بها احدث انواع الاسلحة الثقيلة من مدافع ودبابات وقنابل ، حيث تنسف البيوت نسفا ، ويقتل الاهالي قتلا جماعيا ذريعا ، ومع كل ذلك يستطيع المجاهدون بفضل الله ان يلحقوا بهم خسائر فادحة وهزائم منكرة .

وليطمئن المسلمون الى ان هذا الشعب المجاهد يحفظ امانة دينية ، ويفديها بالعرق والدماء ، وسيبقى باذن الله ثابتا في ميدان الجهاد حتى النصر .

ونحب ان نلفت نظر المسلمين وحكامهم الى شيء واحد ، هو هل يحسون باي مسئولية امام الله حول قضية افغانستان المسلمة ؟ والمجاهدين الذين يقتلون ويسجنون وتخرب بيوتهم وقراهم . هل يحسون بتلك المسئولية ام لا ؟

وماذا يكون جوابهم عند الله اذا تركوا اخوانهم وحيدين في ميدان الجهاد المسلح ؟ واذا كان النفير العام فرضا على مسلمي افغانستان ، ففرض ايضا على مسلمي العالم مساعدتهم ونصرتهم وتأييدهم .

وانا لنرجو ان ينتبه المسلمون ، ويؤدوا واجبهم في الصراع الدائر بين مجاهدي الاسلام وبين الداعين الى الكفر . ونود ان يعلم المسلمون :

١ ـ لقد سجن الالوف من علماء الدين وضباط المسلمين وغيرهم من المجاهدين حتى بلغ عدد السجناء منهم اكثر من ٥٠٠ الف سجين ، وهم يعذبون اشد انواع العذاب ومنهم من يقتل ، واولاد الجميع يتامى بغير عائل ، يواجهون متاعب الحياة ، فما احساسكم ايها المسلمون امام هؤلاء المظلومين ، هل فعلتم ما يريح ضميركم في هذه القضية ؟ الجواب طبعا لا . فان احدا منكم لم يؤد واجبه امام الله ، بل وحتى لم يعترض على ما يحدث اعتراضا لفظيا .

٢ ـ لقد فر كثير من مسلمي افغانستان بدينهم الى قمم الجبال في عز الشتاء القاسي البرودة خوفا من مظالم الحكومة الشيوعية ، ولم يفروا طلبا للراحة بل للجهاد ضد الظالمين الملحدين ، واطفالهم الصغار يعانون من البرد القاسي فيلبون داعي الموت كل حين .

٣ ـ هاجر الى منطقة القبائل اكثر من (٣٣٠٠٠) مهاجر ، وحالتهم سيئة جدا ، ويعانون الالام والمصائب.

وليعلم المسلمون ان الشعب الافغاني المسلم وان كان الى الان سدا مانعا امام الشيوعية ، فان المجاهدين لا يملكون اسلحة كافية للجهاد ، بل حتى لا يملكون وسائل المعيشة العادية ، ومع ذلك هم صامدون ماضون في الجهاد المسلح ضد العدو الشيوعي ولن يسكتوا حتى يسقطوا هذا الحكم باذن الله .

»

شؤون إسلامية

بيشاور

ــ جاء في بيان اصدرتــه جمعية اسلامي ان الحركة الدينية ضد نظام حكم نــور محمد تراقــي الموالي للشيوعية اكتسحت تدريجيا غربي افغانستان كله واكد البيان ان انصاره هاجموا واصابوا حاكم اقليم هيرات في يوم ٥ مارس الحالي .

واشار بيان هذه المنظمة الدينية الافغانية التي لجأت قيادتها العليا الى بيشاور شمال غربي افغانستان الى حدوث عمليات هجوم عديدة في مدينة هيرات وحولها وهي المدينة الرئيسية الواقعة في غرب افغانستان في منطقة عرفت حتى الان بأنها هادئة .

واوضح البيان ان الهجوم الاول اتاح للمتمردين المسلمين اصابة حاكم الاقليم وعدد كبير من مرافقيه بجراح وفي يوم ٥ مارس الحالي وقع هجوم اخر على مسافة تبعد ٧٠ كيلو مترا تقريبا جنوب غربي هيرات اتاح للمتمردين اشعال النيران في سيارة رئيس مقاطعة جوزارا واصابة عشرة اخرين بجراح خطيرة وقد تمكن رئيس المقاطعة من الفرار .

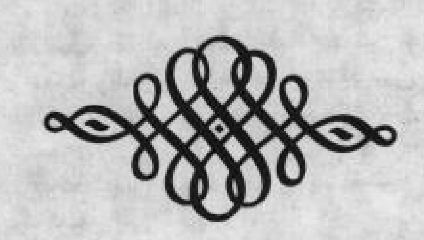
وفي اليوم نفسه شن الثوار المسلمون هجوما ردا على محاولة القاء القبض على احد الزعماء الدينيين على مقر الحزب الديمقراطي الافغاني الذي تبعد عن شرقي هيرات بمسافة خمسة كيلو مترات .واوضح البيان الصادر عن جمعية اسلامي ان ١٢ شيوعيا قد اودعوا السجون واعدم بعد ذلك ثلاثة من بينهم واشتعلت النيران في السجن .

واشار البيان لاول مرة الى اضطرابات وقعت في اقليم غور بوسط افغانستان في منتصف الطريق بين كابول وهيرات وتضمن البيان ان مدير عام التعليم في الاقليم وسكرتير الحزب الحكومي وخمسة عشر مسئولا اخر لقوا مصرعهم يوم ٧ مارس الحالي في شعشاران عاصمة الاقليم واشعلت النيران في ثلاثة مقار للحزب وقد تدخل سلاح الطيران لقصف المدينة ولا يزال القتال دائرا .

وفي اقليم خونار الشرقي اكد البيان تحرير وادي بيشن تماما بين يومي ٤ و٧ مارس الحالي واستسلام القوات الحكوميةولا يزال القتال دائرا على بعد ٢٠ كيلو مترا من شاجا ساراي عاصمة الاقليم .

وفي مورا وارا بمقاطعة ساراكاني التي تبعد عن جنوبي شاجاساراي بمسافة ٥٠ كيلو مترا اكد بيان جمعية اسلامي ان المتمردين حاصروا كتيبة تابعة للجيش الافغاني منذ يوم ٦ مارس الحالي وابادوا طابورا هب لنجدتها . ولم يؤكد اي مصدر مستقل تلك الانباء الى الان غير ان المراقبين في كابول يؤكدون ان الشائعات التي تتردد في العاصمة تشير الى اتساع نطاق الاشتباكات تدريجيا من شرقي البلاد الى غربها .

وكالة الانباء الفرنسية ١٢ــ٤ــ٩٩
١١ــ٣ــ٧٩



يشهد

التاريخ على مر الزمان ان شعبنا يستميت دائما دفاعا عن دينه ومثله العليا واستقلال بلاده ووحدة ارضها ضد اي معتد اجنبي او خائن اثيم او عميل اجير ، وانه يخرج بفضل الله وتوفيقه فائزا منتصرا .

ان ارادة شعبنا وتصميمه وصموده بقوة وثبات امام اولئك الاعداء نابع من ايمانه العميق بدينه المبين عقيدة وشريعة ، وهو جزء لا ينفك عن شخصيته المجاهدة الاصيلة ولم يتخل عنه ولن يتخلى امام شرذمة عميلة باعوا انفسهم وبلادهم وقاموا بحركة دامية حمراء في ابريل ١٩٧٨ ظنا منهم انهم قد قضوا بذلك على الشخصية الاسلامية المجاهدة لشعبنا المؤمن .

ان تلك الحركة الحمراء الدامية اذهلت العالم كله بما ارتكبت من جرائم وحشية وبما ازهقت من ارواح بريئة للاطفال والنساء والعجزة، وبما اراقت من دماء حتى كانت الضحايا في يومها الاول اكثر من اثنى عشر الفا متحدية بذلك كل المثل الانسانية .

ان المنتظمين من عملاء الشيوعية الدولية تحت اسمي (خلق وبرجم) لا يعبأون بكرامة الانسان وقدسية دينه ومثله فقد غرتهم المادية الجدلية والالحاد المطلق وغرهم بالله الغرور فعادوا كل دين ورسالة سامية في حقد دفين وعداوة بالغة .

ان تلك الشرذمة الاثيمة لم تقف عند جرائمها السابقة .. بل اعتقلت الافا من العلماء والزعماء ورجالات الجيش والسياسة ، ومن الشباب المؤمن بدينه الحريص على وطنه ولا تزال تعتقل وتضعهم في غياهب السجون والمعتقلات وتذيقهم الوانا من التعذيب الوحشي مما ادى ويودي بحياة كثير منهم .

ان الشعب الافغاني الغيور على دينه ووطنه والذي لم يتقبل في تاريخه ان يرسخ اي استعمار اقدامه على ارضه لن يقف مكتوف الايدي امام اولئك العملاء الذين لطخوا تاريخه بل لطخوا جبين البشرية بجرائمهم النكراء .

ولقد قرر هذا الشعب وصمم على الوقوف امام هؤلاء العملاء عبيد الشيوعية الدولية بكل ما أوتي من قوة مجاهدا في سبيل الله وحفاظا على كرامة الوطن ، وسارع ابناؤه في كل مكان بمختلف طوائفه فاقاموا (الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان) .

ان الجبهة اذ تعلن قيامها وتتقدم لاداء الواجب تشهد العالم الاسلامي على تمسكها بمقدسات الشعب الافغاني الاصيل عقيدة وشريعة، ودينا ودولة، وعزة وكرامة واستقلالا وحرية.

وتعلن حرصها على وحدة شعبها العظيم دون تفرقة ما بين فئاته في ظل العدالة الاجتماعية وتحت راية التوحيد.

ان الاسلام ينبذ طغيان الافراد والجماعات، ويرفض الديكتاتوريات والجبهة تعلن التزامها بالشورى، واحترام الحرية والمساواة في الحقوق والواجبات، وحق التملك وحرية التعامل وفي مبادىء الاسلام، وترفض اي امتياز لفرد ما او جماعة بالذات وستبذل الجهد كله لرفع مستويات الشعب الافغاني اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وبكل حرص وامانة واخلاص.

كما تعلن الجبهة التزامها بميثاق الامم المتحدة واعلان حقوق البشر، وحرصها على الحياد الايجابي، والمحافظة على امن واستقرار المنطقة وعدم التدخل في شئون الاخرين. وتعطي الجبهة الاولوية لروابطها بالدول الاسلامية، والدول المجاورة، والعالم المحب للسلام.

ان الجبهة تدعو ابناء افغانستان في كل مكان ان يبادروا الى الدفاع عن دينهم وعقيدتهم حفاظا على استقلال بلادهم، ونبذا لاي خضوع للاجنبي او تدخل منه وطردا لعملائه وان يقفوا شخصية واحدة، وصفا متراصا في ايمان قوي وتدم ثابت، وعزم لا يلين.

ان انقاذ بلادنا من صنائع المعادين لديننا الحنيف وللمثل الانسانية العليا فرض حتمي وواجب انساني، وان العمل ضد المغتصبين للحكم عندنا جهاد في سبيل الله، والله — جل شانه — قد وعد المجاهدين المؤمنين بنصر من عنده وتأييد من لدنه.

ان الجبهة تخاطب الضمير الانساني في العالم كله، وتطالب كل حريص على الواجب الانساني ان يبادر الى اداء الواجب نحوها دعما ماديا ومعنويا، وهي على ثقة ويقين من النصر المبين.

كتاب من السفارة الباكستانية في الكويت

وصلنا من الملحق الصحفي في سفارة باكستان في الكويت الكتاب التالي:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

لقد علقت بعض الصحف المحلية مؤخرا على قرار محكمة الاستئناف العليا في الباكستان بخصوص الاستئناف المقدم من السيد ذو الفقار علي بوتو. وبدلا من تقديرهم للنزاهة وعدالة المحكمة في نظرها للقضية، فقد شوهت بعض تلك الصحف الحقيقة واساءت تقديم الحقائق التي قد تثير بعض الشكوك في عقول القراء بخصوص القرار، وهذا ليس انصافا.

لقد حضرنا كلمة معتدلة وموضوعية هادفة عن قرار المحكمة ونغدو ممتنين ان تكرمتم ونشرتم الكلمة المرفقة في العدد القادم من مجلتكم الغراء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المخلص

« محمد اشرف طارق »

الملحق الصحفي في السفارة الباكستانية في الكويت

قرار محكمة الاستئناف العليا بقضية السيد ذو الفقار علي بوتو نقاط للتعليق

بعد ان ايدت محكمة الاستئناف بغالبية الاراء، حكم المحكمة العليا، حيث انهت حسب الاصول الدعوى الشرعية التي ابتدأت في سبتمبر ١٩٧٧ بحق رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو.

ولانه متورط في قضية قتل لذلك اخذت القضية اهمية غير عادية ليس في الباكستان فحسب بل وفي الخارج ايضا. ربما هذه هي القضية الاولى والفريدة من نوعها التي يتهم فيها رئيس وزراء سابق بقتل احد منافسيه السياسيين، ويحاكم لا من قبل محكمة عسكرية شكلت خصيصا لمحاكمته ولا من قبل محكمة ثورية، بل من قبل محكمة مدنية وبموجب القانون المدني في البلد. وقد اعطي للمتهمين خلال عرض القضية على المحكمة جميع الوسائل التي تمكنهم من تقديم دفاعهم. حتى ان المتهم الرئيسي في القضية اعطي فرصة فريدة بالسماح له بتقديم استئنافه بنفسه امام محكمة الاستئناف العليا في اختتام جلسات النظر بالاستئناف.

كانت المحاكمة من بدايتها الى نهايتها مثيرة للعواطف، لكن رغم ذلك فقد حافظت المحكمة على اسلوبها المتعقل، وهذه حقيقة اعترف بها الدفاع كما اعترف ايضا المراقبون الاجانب.

مع ان القضية كانت ذات طبيعة معقدة للغاية، فان سير القضية في المحاكم اثبت ان اعمال تلك المحاكم كانت مثالية. لقد سببت القضية الكثير من التوتر والان قد يثير قرار المحكمة العليا المزيد من الانفعالات. ان الحكم باقصى العقوبة، قطعا عنصر مهم، لكن الحكم حقق متطلبات القانون والعدالة. ولا يمكن ان يكون فارق او تمييز بين الغني والفقير اذا ما صينت سيادة القانون. لقد ساعدت المحاكمة على ان تؤكد حقيقة كون الجميع متساوون امام القانون. ولن يكون لقوات الشر فرصة لزرع بذورها في مجتمع يؤمن بهذه الحقيقة.



اضواء على الانتخابات البرلمانية في بنغلادش

برلمان بنجلاديش يقال له في دستور الدولة باللغة البنجالية « جاتيا شنشاد » يعني المجلس الوطني — ويوجد فيه ٣٣٠ — ثلاثمائة وثلاثين مقعدا — ثلاثمائة منها عامة اما الثلاثين الباقية فمختصة بالنساء .

وقد عقد يوم السبت الماضي ١٨ من شهر فبراير الحالي الانتخاب للمقاعد العامة وجادل لها ٢١٢٥ مرشح — ٤٢٥ منهم مستقلون لا ينتمون الى اي حزب سياسي — و١٧٠٠ منهم منتمون الى اكثر من ثلاثين حزب سياسي — اما الاحزاب الرئيسية منها هي التالية :

١ — الحزب الوطني قدم ٢٩٨ مرشح .

٢ — عوامي ليج مالك قدم ٢٩٥ مرشح .

٣ — تحالف الرابطة الاسلامية والرابطة الديمقراطية الاسلامية قدم ٢٦٥ مرشح .

٤ — الحزب الاشتراكي الوطني قدم ٢٤٠ مرشح .

٥ — عوامي ليج « ميزان » قدم ١٨٠ مرشح .

٦ — حزب الشعب الوطني قدم ٨٩ مرشح .

اما نتيجة الانتخاب : ففاز الحزب الوطني باغلبية ساحقة حيث حصل على ٢٠٥ مقعد واما عوامي ليج مالك فحصل على ٤٠ مقعدا — وتحالف الرابطة الاسلامية والرابطة الديمقراطية الاسلامية حصلت على ١٩ مقعدا — والحزب الاشتراكي الوطني ٩ مقاعد — عوامي ليج (ميزان) مقعدان — الرابطة الوطنية مقعدان — الجبهة الشعبية مقعدان الحركة الديمقراطية مقعد واحد — حزب الشعب الوطني (مظفر) مقعد واحد — حزب الاتحاد الوطني مقعد واحد — المستقلون ١٦ مقعدا الاجمال ٢٩٨ مقاعد .

ونتائج مقعدين فلم تعلن بعد — لان الاصوات لم يمكن احصائها لحدوث التصادم بين انصار المرشحين المجادلين في بعض محطات التصويت من الدائرة الانتخابية للمقعدين وقد فاز جميع وزراء الحكومة الذين جادلوا الانتخاب وهم ٢١ وزيرا — ومن زعماء الاحزاب المعارضة فقد فاز :

١ — السيد عبد الصبور خان . رئيس الرابطة الاسلامية — كان قد جادل لثلاثة مقاعد معا وفاز بالجميع .

٢ — الشيخ محمد عبد الرحيم .

رئيس الرابطة الاسلامية وهو عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

٣ ــ السيدميزان الرحمن شودرى رئيس عوامي ليج (ميزان) .

٤ ــ السيد عطاء الرحمن خان . رئيس الرابطة الوطنية .

٥ ــ البروفسور مظفر احمد . رئيس حزب الشعب الوطني (مظفر)

٦ ــ السيد راشد خان مينن ، داعي الحركة الديمقراطية .

٧ ــ السيد شاه جهان سراج . الامين العام للحزب الاشتراكي الوطني بالنيابة .

٨ ــ السيد اسم سليمان ، رئيس حزب الفلاح والعمالين .

ومن زعماء المعارضة الذين خابوا في الانتخاب فالمشاهير منهم :

١ ــ السيد عبد المالك الوكيل، رئيس عوامي ليج (مالك) .

٢ ــ السيد قاضي جعفر احمد ، رئيس حزب الشعب المتحد ــ وكان وزيرا في السابق .

٣ ــ السيد مرزا سلطان رضا . رئيس الحزب الإشتراكي الوطني بالنيابة .

وحول حرية الانتخابات ومحايدتها فقال القاضي مالك ــ م ــ نور الاسلام رئيس الوكالة الانتخابية انها كانت حرة ومحايدة ولم يقع فيها اي تزوير . وقال الرئيس ضياء الرحمن في مؤتمر صحفي عقد امس في مقر الرئاسة ان الانتخابات كانت حرة ومحايدة من كل جانب ــ ولا صداقة في ادعاء بعض الزعماء للمعارضة بتزوير الانتخابات من قبل الحكومة او الحزب الحاكم ــ ودعا الرئيس المدعين الى اثبات دعوهم بالبراهين .

واما السيد عبدالمالك الوكيل رئيس عوامي ليج ــ مالك ــ ، والسيد عبد الرزاق الامين العام عوامي ليج ــ مالك ــ والشيخ عبد السبحان، الامين العام للرابطة الديمقراطية الاسلامية وبعض اخر من زعماء المعارضة اتهموا الحزب الوطني وانصاره بتزوير الانتخاب واستخدام الوسائل غير الشرعية والقهر على انصار المعارضة .

والحق ان الانتخابات كانت حرة ومحايدة الى اقصى حد ممكن وانزه من اي انتخاب عقد في بنجلاديش او الباكستان الشرقية في السابق ــ ولكنها لم تكن نازهة من كل الوجوه ــ فان وزراء الحكومة كانوا متمسكين بمناصبهم واستخدموا كافة التسهيلات والامتيازات الحكومية في الدعاية الانتخابية .

وقام الرئيس ضياء الرحمن بجولة انتخابية مكثفة ومتوالية طوال الايام الانتخابية مستخدما وسائل المواصلات الحكومية من طائرة هليكوبتر وغيرها والامتيازات الاخرى بصفته الرئيس ــ والديمقراطية الخالصة لا تجيز ذلك لان الجولة الانتخابية للرئيس والوزراء ولم تكن بصفة الرئاسة والوزارة بل بصفتهم الرئيس للحزب الوطني او مرشحيها ــ .

واما المقاعد المخصوصة للنساء فيعقد الانتخاب لها عن قريب عاجل ــ ينتخبهن اعضاء البرلمان المنتخبون ــ فمن البديهي ان مرشحات الحزب الوطني سيفزن بكافة المقاعد المخصوصة للنساء .

وستنشر النتائج الانتخابية في الجريدة الرسمية في اسبوعين او ثلاثة اسابيع كما أعلن ذلك رئيس وكالة الانتخابات امس . واما الدورة الاولى للمجلس الوطني المنتخب الجديد ستعقد في شهر بعد نشر النتائج في الجريدة الرسمية كماصرح به الرئيس ضياء الرحمن في مؤتمر صحفي بالامس . واضاف تصريحا انه سيقوم ببعض التعديلات في مجلس الوزراء ــ وفي ردلسؤال حول اعضاء مجلس الوزراء الحالي الذين لم يجادلوا الانتخاب قال الرئيس ان الدستور تبيح اشمال افراد غير اعضاء البرلمان في مجلس الوزراء .

اما الحكم العسكري فيسحب به في الاسبوع الاول من عقد دورة البرلمان .

والجدير بالذكر ان مرشحي الجبهة الاسلامية ولو فازوا بــ ١٩ مقعدا لكن عدد الفائزين بهذه المقاعد ١٦ فقط ــ لان السيد عبد الصبور خان، رئيس الرابطة الاسلامية (مسلم ليج) قد فاز بثلاثة مقاعد والسيد صلاح الدين قادر شودرى قد فاز بمقعدين.

فاز الإسلاميون بـ ١٦ مقعدًا في البرلمان

ويوجب الدستور ان يعتصم كل منهما بمقعدواحد ويسحبا عن البواقي ــ وسيعقدالانتخاب للمقاعد المسحوبة جديد فيما بعد ــ ولا احد الا الله يعلم من يفوز بهذه المقاعد ــ ففي الوقت الراهن عدد اعضاء الجبهة الاسلامية في البرلمان فهو ١٦ ــ والعشرة منهم ينتمون الى الرابطة الاسلامية والستة الباقية ينتمون الى الرابطة الديمقراطية الاسلامية التي هي الجماعة الاسلامية باسم جديد.

كانت الانتخابات حرة ومحايدة ..



أضواء على الانتخابات البرلمانية في بنغلاديش

وأما اسباب قلة عدد الفائزين من مرشحي الرابطة الديمقراطية الاسلامية او الجبهة الاسلامية فهي:

اولا — الانتخاب في بنجلاديش يقتضي صرف اموال كثيرة في الدعاية الانتخابية لكثرة عدد الناخبين وزيادة اسعار المواد اللازمة من وسائل المواصلات ووسائط الاعلام والنشر فان عدد الناخبين لا يقل عن مائة وخمس وعشرين الف في اي دائرة من الدوائر الانتخابية . واكثر ما صرفنا من الاموال لمرشح واحد لايزيد من خمس اقل ما صرفت الاحزاب الاخرى لمرشح واحد .

ثانيا — عدد الناخبات المؤيدات للاحزاب العلمانية واشتراكية اللواتي القين اصواتهن لعب دورا هاما في ازدياد عدد الفائزين من هذه الاحزاب خاصة العوامي ليج . فان الناخبات المسلمات قلما يخرجن من بيوتهن ولا يتبرجن تبرج الجاهلية ولا يخرجن اصلا بدون جلابيبهن ومعظم السيدات المسلمات يسكن في المناطق الريفية ولا يمتلك عامتهن الجلابيب اما لعدم الحاجة اليها او عدم الاستطاعة المالية لشرائها . وتوفير الجلابيب لهذه الناخبات للمسير الى محطات التصويت يقتضي صرفا كبيرا من الاموال .

ثالثا — ومن العوامل الهامة التي تسبب لكرة عدد الفائزين من مرشحي العوامي ليج مالك بالنسبة الى الفائزين الاسلاميين هو الناخبون الهندوسيون فان نسبة عدد الناخبين المتدينين بهذه الديانة الوثنية لا يقل عن ١٥ بالمائة وهم متعطفون بالهند ومؤيدون لعوامي ليج مالك لاستعطائه بالهند وبروسيا . فان الناخبين الهندوس القوا اصوات رجالهم ونسائهم جميعا لصالح مرشحي العوامي ليج مالك وهذا هو السبب الاصلي الذي طالبنا لوجهه بنظام الانتخاب الانفصال كي لا يشارك غير المسلمين مع الناخبين المسلمين في الانتخاب ممثليهم في المجالس التشريعية والتنفيذية .

رابعا — تقسيم الاصوات بين الحزب الوطني والجبهة الاسلامية يعد من احد الاسباب الرئيسية لفشل مرشحي الجبهة الاسلامية فان عددا كبيرا من الناخبين المؤيدين للايديولوجيا الاسلامية القوا اصواتهم لصالح مرشحي الحزب الوطني مغترين ببعض اجراءات الرئيس ضياء الرحمن مثل اثبات التسمية في بداية الدستور واخلائها من المبادىء العلمانية وغير ذلك من الاجراءات السطحية .

خامسا — مجادلة الجماعة الاسلامية الانتخابات العامة باسم جديد غير معروف لدى الشعب بالاضافة الى حرمان اميرها البروفيسور غلام اعظم من جنسية الدولة وعدم مشاركته في الدعاية الانتخابية لعبت دورها في تقليل عدد الفائزين من مرشحي الرابطة الديمقراطية الاسلامية — الجماعة الاسلامية — والجدير بالذكر ان الجماعة الاسلامية كانت قد شاركت في الانتخابات العامة التي عقدت في سنة ١٩٧٠ م باسمها الحقيقي — واحساسات القومية البنجالية الجنونية التي كان قد احدثها الشيخ مجيب الرحمن وحزبه العوامي ليج في المواطنين والوعود الكاذبة المستحيلة التي تعهد بها الشيخ وحزبه غرت المواطنين خلال ذلك الانتخاب والقت اغلبية الشعب اصواتها لصالح مرشحي عوامي ليج لكن الجماعة الاسلامية حصلت على اصوات اكثر من اجمالي الاصوات المحصلة لستة احزاب اخرى سياسية سوى عوامي ليج بشمول مسلم ليج .

والسنوات التالية اثبتت صدق الجماعة الاسلامية في موقفها المضادة من عوامي ليج . فكان من الطبيعي ان يقع اختيار الناخبين المسلمين على مرشحي الجماعة الاسلامية في هذا الانتخاب لو امكن من ترشيحهم باسمها الاصلي المعروف لدى الشعب — وهذا هو السبب لاصدار الحكومة في عدم اعادة الجنسية الى البروفيسور غلام اعظم وعدم اتاحة فرصة العمل للجماعة الاسلامية باسمها .

ولنذكر هنا ان الملاحظات العامة كافة الحواجز القانونية امام الجماعة الاسلامية التي كانت تمنعها عن العمل باسمها قد زالت في الايام الانتخابية وتسبب لهذا الضغوط التي مارستها الرابطة الديمقراطية الاسلامية منفذا بنشاطاتها باسمها ان شاء الله العلي القدير مع عودة جنسية زعيمها البروفيسور غلام اعظم التي وعدت الحكومة اعادتها عقب انتهاء انتخابات البرلمان .

ومقارنة عدد المقاعد التي فاز بها عوامي ليج والحزب الاشتراكي بعدد

أقل الأصوات تلقاها .. الحزب الشيوعي

المرشحين الذين تدعمهم الحزبين تقول ان نسبة الفوز للجماعة الاسلامية مشجعة للمستقبل خاصة بالنظر الى الظروف التي سادت البلاد في السنوات الماضية والمشاكل التي كانت افراد الجماعة الاسلامية تعاني منها .

فان عوامي ليج قدم ٢٩٥ مرشح وفاز بـ ٤٠ مقعدا نسبة الفوز ١٣ بالمائة .

الرابطة الديمقراطية الاسلامية قدم ٥١ مرشحا وفاز بـ ٦ مقاعد نسبة الفوز ١٢ بالمائة .

مسلم ليج قدم ٢١٤ مرشحا وفاز بـ ١٠ مقاعد نسبة الفوز ٤ بالمائة.

الحزب الوطني الاشتراكي قدم ٢٤٠ مرشحا وفاز بـ ٩ مقاعد نسبة الفوز ٣٫٧٥ بالمائة .

ويبدو من تحليل عدد الاصوات الملقاة لمختلف الاحزاب المعارضة ان مرشحي الحزب الشيوعي تلقت اقل الاصوات عددا وقد جاب جميع مرشحيه ـ والشعبية القليلة التي حصل عليها الحزب الاشتراكي الوطني والتي اعطتها ٩ مقاعد في البرلمان فليس لكونه اشتراكيا بل لكونه اول حزب معارض لحكومة الشيخ مجيب الرحمن الظالمة ولكونه متهورا بحكومتي مجيب وضياء على السواء .

رئيس الحزب وامينه العام لايزال مسجونا الى الوقت الحاضر مع كثير من انصاره واعوانه وحقيقة ان الشعب الاسلامي البنجلاديشي لا يعرف ان الاشتراكية فكرة الحادية كالشيوعية اعطت للحزب عددا معتبرا من الاصوات .

وعدد من الاشتراكيين والشيوعيين الذين نجحوا في الانتخاب لم ينجحوا بصفتهم الاشتراكيين بل بصفتهم المرشحين للرئيس ضياء الرحمن الذي يعرفه المواطنين مستعطفا بالدين الاسلامي مغترين كما ذكرنا .

وعلينا ان لا ننسى عند تحليل النتائج الانتخابية الاخيرة وتقديرها ان بنجلاديش دولة تم تاسيسها على المبادىء العلمانية والاشتراكية في سنة ١٩٧١م منفصلة عن جمهورية باكستان الاسلامية وكان دستور بنجلاديش قد حظر اي نشاط سياسي على مبادىء اسلامية في تشكيل اي حزب سياسي اسلامي. واما الرئيس ضياء الرحمن ، ولو قام ببعض التعديلات على الدستور ورفع الحواجز الشرعية عن طريق السياسية الاسلامية ولكن الجو السياسي لم يصبح ملائما للحركة الاسلامية تماما . فان الاحزاب السياسية كلها بغير استثناء الحزب الوطني رسمت الجماعة الاسلامية وحليفها الرابطة الاسلامية ـ مسلم ليج ـ كالمعادية لدولة بنجلاديش واتهمت بان الجماعة الاسلامية لم تعترف الى الان بقيام دولة بنجلاديش بل هي تحاول توحيد باكستان . ومن الملموس ان مرشحي الجبهة الاسلامية المكونة من الجماعة الاسلامية والرابطة الاسلامية القى لحقها عدد كبير من الاصوات وفازت بعدد من المقاعد في البرلمان حتى لم يتخلف من اي حزب اشتراكي او شيوعي رغم هذه الاتهامات فالظروف هذه توحي الى ان للحركة الاسلامية مستقبلا واضحا في الدولة ان شاء الله العزيز القدير ـ فان الانتخابات الاخيرة قد اعادت الجماعة الاسلامية او الحركة الاسلامية في الساحة السياسية عن جديد .

ان المصارعة السياسية الرئيسية في داخل البرلمان وخارجه ستكون بين الحزب الوطني وعوامي ليج ـ وسيوفر للجماعة الاسلامية فرص القيام بحركات مكثفة دينية وسياسية واجتماعية وثقافية . بشرط تحقيق الشروط التالية :

١ ـ اعادة الجنسية للبروفيسور غلام اعظم امير الجماعة .

٢ ـ مباشرة الاعمال بالحركة الاسلامية تحت لواء الجماعة الاسلامية باسمها الاصلي .

طلاق السكران

هتفت لنا اخت مؤمنة تقول : ان الله تعالى ابتلاها بزوج مدمن على شرب الخمر ، وهو لفرط ادمانه لا يفقده الخمر وعيه ، ويحلو له اثناء معاقرته الخمر أن يقول لها ((انت طالق عشرين)) وقد تكرر ذلك منه مرارا ، فهل يقع الطلاق بذلك أم لا ؟

الجواب :

اختي المؤمنة : جوابا على سؤالك افيدك بما يلي :

اولا : ان زوجك ليس بسكران ، لان السكران كما يعرفه الفقهاء هو الذي فقد التمييز بين الاشياء مثلا ، لو وضع حذاؤه بين الاحذية لم يستطع تمييزه .

وبناء على ذلك فان الطلاق الذي تلفظ به زوجك واقع بالاجماع ، فان كان قد تكرر منه هذا الطلاق ثلاث مرات ، فقد طلقت منه طلاقا لا يحل لك ان تعودي اليه الا بعد زواجك من زوج اخر ، ثم مات هذا الزوج الثاني او طلقك طلاقا طبيعيا بغير نية تحليلك لزوجك الاول . اما اذا كان زوجك سكران ، لا يستطيع ان يفرق حذاءه من حذاء غيره ، ولا ان يفرق بين السماء والارض ، ولا ان يقرا في كتاب لفقد قدرته على التمييز ، وكان قد سكر بشرب ما هو محرم كالخمر ، وباختياره ايضا من غير اكراه ولا اضطرار ، وتلفظ بطلاقك في حالة سكره ، فان طلاقه واقع في المذاهب الاربعة . وذهب ابن حزم الظاهري وبعض قوانين الاحوال الشخصية في العالم الاسلامي اليوم الى عدم وقوع طلاق السكران ، الحاقا به بالمجنون ، لان كلا منهما فاقد التمييز .

د. قلعه جي



دعوة سعودية لوقف التعامل مع المحلات التجارية اليهودية في بريطانيا

دعت المملكة العربية السعودية العرب الى مقاطعة المحلات اليهودية في بريطانيا لقيامها ببعض التصرفات التي تمس الدين الاسلامي . والسبب في ذلك يعود الى ان هذه المحلات ومنها « مارك اند سبنسر ، ويونيفيرسال » سبق ان استخدمت بعض الايات والكلمات الاسلامية على سلعها بطريقة استفزازية .

والحقيقة ان مثل هذه الدعوة تعكس ضرورة مقاومة الحملات الصهيونيه ضد الاسلام والمسلمين ، ولكن يا ترى ما الفائدة من مقاطعة الجزء واحتضان الكل . فالمحلات اليهودية في بريطانيا تابعة للكيان الجاثم على ارض فلسطين .

فمتى تصدر دعوة صادقة لمقاطعة هذا الخطر الداهم وهذا العدو الغاشم الذي دنس المقدسات الاسلامية . ويا ترى كيف استطاع الصهاينة الوصول الى القاهرة فاين يا ترى هي اجهزة المقاطعة العربية والاسلامية ؟ ..

اليهود : يجب إبادة العرب عن آخرهم

● قال المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي في وثيقة له لم تنشر قبل وفاته :

« في بداية ١٩٧٠ نشرت نتائج استفتاء جرى في « اسرائيل » . كان من بين اسئلة الاستفتاء .. سؤال حو لوجهة نظر اليهود في ابادة الشعب العربي وتدمير منازله في المناطق المحتلة . اجاب ٨٦ بالمائة بالموافقة على التدمير .. وامتنع ٧ بالمائة عن الاجابة والاهتمام بالسؤال .. ورفض ٧ بالمائة فقط هذه الاجراءات .

واجرت مجلة « هاعولام هازيه » استفتاء ذات مرة بين مختلف الطلبة « الاسرائيليين » يتضمن سؤالا واحدا حول مستقبل الاقلية العربية .. فاجاب ٥ بالمائة بضرورة الزج بهم في معسكرات الاعتقال المقامة في صحراء النقب .. اما ٩٥ بالمائة الباقون فاجابوا بضرورة ابادتهم عن اخرهم . وحين يسالوا والدة احد الطلبة عن سر هذه الكراهية للعرب .. كان ردها بسيطا : « هكذا يعلمونه في المدرسة » .

— ونترك التعليق على هذا الخبر لتوينبي نفسه حيث يقول :

« أن هذه الارقام البشعة هي نتاج طبيعي للفلسفة اليهودية ، التي تربت عليها الاجيال ، التي قامت على اكتافها دولة مثل « اسرائيل » ..

ارشادات وزارة التعليم في اسرائيل تحذر الطلبة والتلاميذ من العرب وتؤكد انهم « جواسيس » وطابور خامس .. وفي المدارس الثانوية يتلقى الطلبة ٢٧٢ ساعة تدريب عسكري لاشعال روح الكراهيه في نفوسهم نحو كل ما يخالفهم في العقيدة » .



التناقض قديم

● ذكرت مجلة الوطن العربي نقلا عن الدوائر الفلسطينية ذات الصلة الوثيقة بالعقيد معمر القذافي انه اقام علاقة حميمة مع بعض الانفصاليين الاكراد . وذكرت مصادر فلسطينية للوطن العربي ان تلك الدوائر تملك معلومات سيكون للكشف عنها دوي كبير على الصعيد العربي نظرا لما تنطوي عليه من ممارسات للنظام الليبي لا تنسجم ابدا مع ما يعلنه ومع الشعارات التي يرفعها .

وهل التناقض بين شعارات النظام وممارساته جديد ؟!

سذاجة

● « سيتبرع رجل اعمال عربي للجامعة الامريكية في بيروت بملايين الليرات مقابل اطلاق اسمه على احدى مؤسسات الجامعة . ويأتي هذا التبرع على غرار ما قام به المحاسب القانوني طلال ابو غزالة الذي تبرع للجامعة الامريكية في بيروت بمبلغ من المال لاستحداث كرسي باسمه لطلبة ادارة الاعمال .

— هل وصلت السذاجة الى هذا الحد الذي تغذى فيه الجامعة الامريكية بأموال عربية كان اولى ان تغذى بها جامعات اسلامية هي في امس الحاجة اليها ؟!

تتكالب عليكم الامم

● قالت مجلة ميدل ايست ايكونوميك دايجست ان اليمن الشمالية التي تشترك في حرب على الحدود ضد اليمن الجنوبية الماركسية تشعر بالقلق لان المستشارين السوفييت يعملون مع جيشي البلدين . وذكر المستر فرانك لينون مراسل المجلة، انه في الوقت الذي تصل فيه الشحنات العسكرية من الولايات المتحدة الى صنعاء فان المستشارين السوفييت لا يزالون يشاهدون في المدينة . ونسب الى مسؤول في صنعاء قوله : اننا لا نستطيع القيام بشيء دون ان يكون الجانب الاخر على علم به . ان الروس يعملون مع قواتنا ويقومون بتمرير جميع اسرارنا ببساطة .

وانتقد السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس وزراء اليمن الشمالية في مقابلة مع المجلة الولايات المتحدة بسبب توقيت اعلانها عن شحن الاسلحة الى بلاده .

ــ وهكذا تلعب امريكا وروسيا باليمن .. فاي خير يرجى بعد هذا ؟ وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تتكالب عليكم الامم كما تتكالب الاكلة على قصعتها » .

لم يتعظوا

● معلومات سرية تلقتها الحكومة اللبنانية كشفت ان مسؤولا في مؤسسة سياحية ترعاها الدولة، يعتزم انشاء كازينو للقمار في اسبانيا، وسيدشن في مطلع الصيف المقبل . وقد حصل هذا المسؤول على اجازة وسافر الى مدريد لدرس المشروع .

ــ يبدو ان رؤوس الفساد لم تعتبر بالحرب الطويلة التي شهدتها لبنان، فلم ترتدع ولم ترعو .

الولاء للعدو

● ذكرت صحيفة الجزيرة السعودية ان سعد حداد قائد ميليشيات الكتائب في جنوب لبنان وجنوده ، تقاسموا يمين الولاء للعدو في حفل خاص في بلده المطلة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة .

واضافت ان حفل القسم اقيم بمناسبة حصول حداد وجنوده على اول راتب شهري يتقاضونه من حكومة العدو الاسرائيلية .

ــ وماذا بعد هذه الموالاة الصريحة لليهود ؟ ماذا تنتظر الحكومة اللبنانية لتتخذ ما يجب اتخاذه بحق ما يسمى « الخيانة العظمى » !

لقطات صغيرة

السد العالي وسرطان المثانة

جاء في تقرير اخير للبنك الدولي ان نسبة الاصابة بسرطان المثانة ترتفع في البلاد التي يتحول فيها نظام الري من ري الحياض الى الري الدائم . ويفسر الباحثون زيادة نسبة الاصابة بسرطان المثانة في مصر بانشاء السد العالي الذي عمم نظام الري الدائم .

قيم ومفاهيم

د. اوورورك مستشار شليزنجر وزير الطاقة الامريكي قال : ان العلاقة بين الامريكي وسيارته افضل من علاقته بصديقته وزوجته !

عشرات القوانين للكنائس المختلفة

عقد في القاهرة اجتماع لممثلي مختلف الكنائس النصرانية لبحث وضع مشروع قانون موحد للاحوال الشخصية للنصارى تمهيدا لتقديمه الى الحكومة لاصداره .

قال البابا شنوده . بطريرك الاقباط الارثوذكس . ان الغرض من ذلك هو التسهيل على القضاء الذي ينظر قضايا الاحوال الشخصية في ضوء عشرات القوانين للكنائس المختلفة .

اولا باول

ذكرت صحيفة الجمهورية المصرية ان القاهرة كانت تحيط العواصم العربية الاخرى بوقائع محادثات انور السادات مع الرئيس كارتر اولا باول .

تهريب السلاح للخليج

نشرت مجلة الدستور ما يلي : يتداولون في بيروت معلومات « سرية جدا » حول تكاثر عمليات تهريب الاسلحة الى منطقة الخليج . جرى تزويد السلطات الخليجية المعنية بما توافر من هذه المعلومات .

البطالة في فرنسا

ارتفعت نسبة البطالة في فرنسا ارتفاعا كبيرا بالمقارنة مع الدول الاوروبية الاخرى . حيث بلغت خلال سنة واحدة ٤ر٢٠ بالمائة ، في حين انها تراوحت بين ٢ر٣ بالمائة و٦ بالمائة بالنسبة الى سائر الدول الاوروبية .

دراسة عن المرأة

جاء في دراسة نشرت مؤخرا في لندن انه كلما تحررت المرأة كلما استهتر بها الرجل ، وان نسبة المشكلات الزوجية ترتفع في العالم كل يوم بسبب تحول المرأة الى العمل .

أمريكا من الداخل

- الحلقة الثانية -

اتّحاد الطّلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية

للاستاذ : يوسف العظم

واعود الى اتحاد الطلبة المسلمين مرة اخرى لاشير الى اهم معالمه التي تبرز جهوده وتلقي ضوءا على وجوده :

● أسس عام ١٩٦٣ وكان عدد اعضائه المؤسسين ثلاثة وستين طالبا واستاذا في الجامعات الامريكية والكندية .

● بلغ عدد اعضائه الان في حدود خمسة عشر الفا مقسمين الى عضو ومؤازر ومؤتلف .

● ومن اهدافه كما يعلن عنها مؤسسوه والمشرفون عليه :

١ ـ تحصين اسلامية شباب العالم الاسلامي الذي يفد الى امريكا الشمالية للدراسة والتخصص. ودور الاتحاد في هذا المجال يتركز في رعاية هذا الشباب وتعميق ثقته بنفسه وبقيمه وتاريخه وتاكيد المهمة التي جاء من اجلها ليعود الى وطنه مواطنا صالحا لم يتزعزع ولاؤه ولم تمسخ شخصيته حتى يستطيع ان يقوم بدوره الفعال في بناء حضارة اصيلة وقائمة على العلم والوعي لا على التقليد الممسوخ .

٢ ـ نشر الفكر الاسلامي عن طريق الكتاب والمجلة والجريدة وتوفير ذلك للطالب والباحث والعالم والمعلم حيثما كان في امريكا الشمالية .

٣ ـ توحيد المسلمين في امريكا الشمالية واعادة ربطهم بالعالم الاسلامي وذلك بين الجاليات المهاجرة والمسلمين من المواطنين .

وللاتحاد منجزات مشرفة توحي بوعي القائمين عليه ومقدرتهم على العمل رغم كل الظروف التي تحيط بهم في صعوبة وحذر .. واهم هذه المنجزات :

١ ـ زيادة عدد فروع الاتحاد اليوم الى ـ ١٧٥ ـ فرعا في امهات الجامعات الامريكية والكندية .

٢ ـ زيادة عدد اعضائه على ـ ١٠,٠٠٠ ـ عضو من بينهم العديد من اساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين .

٣ ـ اصدار نشرة شهرية اخبارية ومجلة فصلية فكرية اسلامية بانتظام .

٤ ـ اصدر ووزع الاتحاد مئات الالاف من النسخ من نشرات التعريف بالاسلام والعالم الاسلامي وتثقيف الشباب المسلم وعرض الاسلام الصحيح على الامريكان .

٥ ـ اصدر الاتحاد ما يزيد على خمسين كتيبا ووزع من كل منها الاف النسخ لتعليم الاسلام ودراسته ونشره .

من مشاريع الاتحاد انشاء بنك اسلامي في الولايات المتحدة

٦ — نشر عددا من الكتب — باللغة الانجليزية — وعلى راسها ترجمة محسنة لمعاني القرآن الكريم وتعتبر افضل ما في السوق اليوم وصدرت منها طبعتان هذا العام فقط . وفي برنامج نشر الكتب اصدر عشرة كتب هذا العام .

٧ — عقد الاتحاد خلال عام ١٩٧٦ عن طريق فروعه ما يزيد على — ١٠٠٠ — ندوة وحلقة دراسية ومحاضرة للتعريف بالاسلام وقضايا العالم الاسلامي وتعميق فهمها بين المسلمين وغيرهم .

٨ — يعقد الاتحاد في العام الواحد — ١٥ — مؤتمرا اقليميا يدوم كل منها ثلاثة ايام بالاضافة الى المؤتمر السنوي العام الذي يدوم اربعه ايام وقد حضر المؤتمر الأخير قرابة — ٢٥٠٠ — من الطلبة واساتذة الجامعات والمتخصصين مع عوائلهم .

٩ — اسس الاتحاد هيئة للوقف الاسلامي في عام ١٩٧٣ وعهد اليها بممتلكاته ومشاريعه كافة ومنها :

ا — المراكز الاسلامية والمساجد التي يملكها الاتحاد .

ب — بيوت الشباب المسلم .

جـ — المطبعة الاسلامية .

د — مشروع خدمات الكتب الاسلامية .

هـ — مشروع التجهيزات الاسلامية .

و — مشروع دار النشر الاسلامية .

١٠ — اسس الاتحاد « الامانة العامة » الدائمة في سبتمبر عام ١٩٧٥ واوكلت مسؤوليتها الى سبعة مديرين متفرغين كلهم من حملة الدكتوراه وممن خبروا العمل الاسلامي في امريكا الشمالية سنين طويلة .

١١ — عقد اربع دورات تدريسية عام ١٩٧٧ لتنشئة قيادات شبابية ملتزمة خلقيا وحضاريا متمكنة من تخصصها قادرة على العمل الايجابي في مسيرة نهضتها المعاصرة .

١٢ — للاتحاد برنامج واسع للدعوة الى الاسلام بين غير المسلمين على راسه نشاط مكثف في اربعين سجنا في الولايات المتحدة وكندا وقد اسلم الآف عن طريق هذا البرنامج وحسن سلوكهم كمواطنين صالحين .

١٣ — اسس الاتحاد عام ١٩٧٤ المجلس الاعلى للتنسيق الاسلامي ضم اتحاد الطلبة المسلمين وعددا من جمعيات الجاليات المهاجرة والمسلمين والمراكز الاسلامية لتوحيد كلمة المسلمين وتنسيق جهود العاملين في امريكا الشمالية .

يعقد الاتحاد في العام الواحد خمسة عشر مؤتمرا اقليميا ...

اما مشاريع التعاون المشتركة التي يلقى على اساسها الاتحاد الدعم والمعونة فقد اشارت لها احدى نشرات الاتحاد في سطور حيث يتعاون الاتحاد مع عدد من الهيئات الرسمية والاهلية في العالم الاسلامي ويتلقى الدعم منها ليقوم بمشاريع مشتركة على يد الجمعيات المتخصصة ومنها :

١ — مشروع انشاء كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض .

٢ — مشروع مساعدة جامعة الملك عبد العزيز بجدة على ادارة مشروع بناء حرم جامعي جديد .

٣ — مشروع الرعاية الاجتماعية للطلبة السعوديين بالاشتراك مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي .

٤ — دراسة انشاء جامعة اسلامية في امريكا الشمالية قام بها الاتحاد بتكليف من وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية .

٥ — تنفيذ وادارة مشروع بيت للشباب المسلم بالتعاون مع جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا .

٦ — استملاك وادارة المسجد الجامع والمركز الاسلامي في تورنتو بالتعاون مع الحكومة السعودية .

٧ — تنفيذ مشروع اقامة مركز اسلامي وبيت للشباب المسلم في جامعة لويزيانا بالتعاون مع القطاع الاهلي في دبي .

٨ — التعاقد مع جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الامام محمد بن سعود وغيرهم لسد حاجاتهم من المهندسين والاطباء والمستشارين واعضاء الهيئة التدريسية .

٩ — دراسة مبدئية لمشكلة هجرة العقول بالتعاون مع وزارة التربية الليبية .

١٠ — دراسة مبدئية لانشاء بنك اسلامي في الولايات المتحدة بالتعاون مع بنك دبي الاسلامي .

● ومن مؤسسات الاتحاد ومشاريعه القائمة التي تبشر بخير وتدعو الى الاعجاب والتقدير :

— مكتب الخدمات التربوية للطلبة المسلمين في العالم الاسلامي .

— صندوق الاخوة — قروض للطلبة المسلمين لاتمام دراساتهم من رصيد يرد لاصحابه المودعين طوعا .

— صندوق الزكاة — لتصرف في وجوهها الشرعية .

— مشروع عرض الاسلام بالافلام

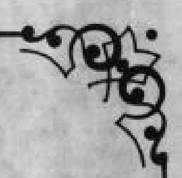
— مشروع تعداد مسلمي القارة الامريكيه الشمالية .

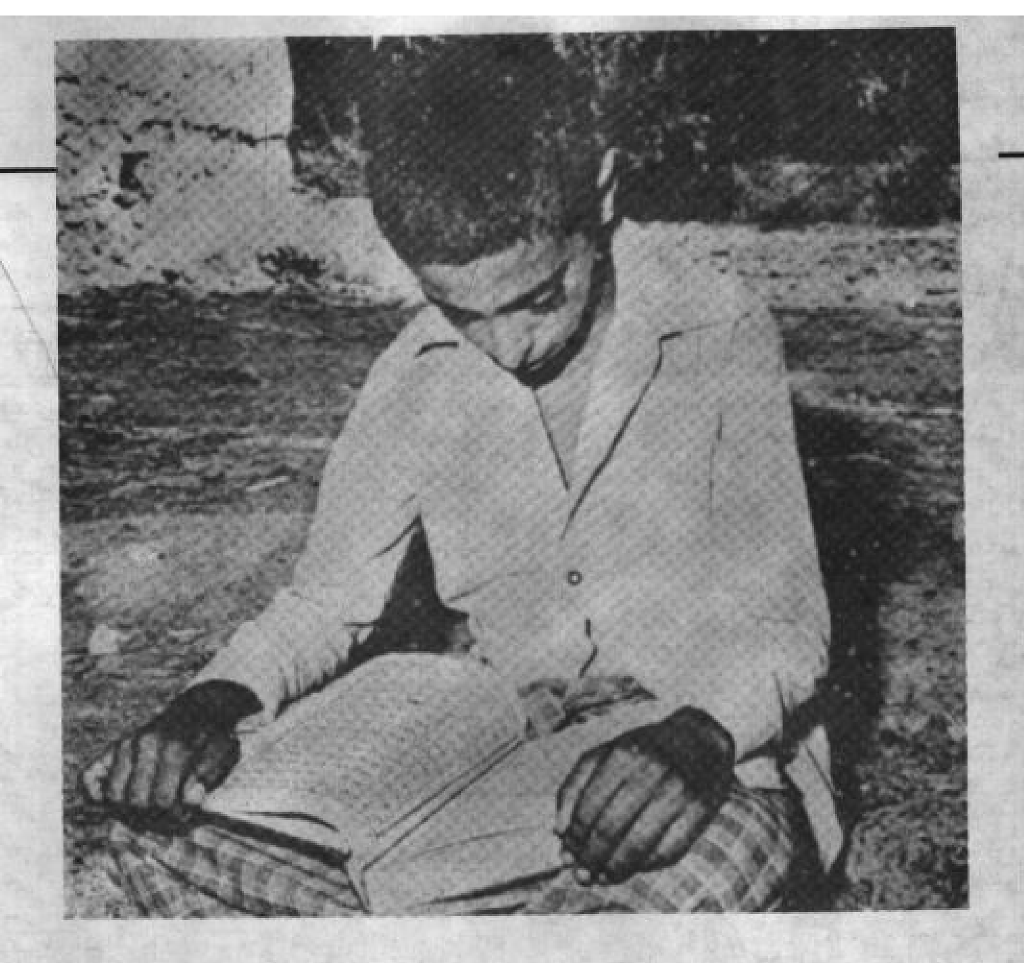
— مشروع توزيع الكتب الاسلامية وبيعها .

— مشروع القرآن المسجل .

— مشروع بطاقات العيد الاسلامي

— مشروع الاغاثة الاسلامية .





الإسلام وتربية الطفل

بقلم : علي القاضي

نلاحظ في هذه الاعوام اهتماما واضحا بالطفولة في جميع بلاد العالم — وقد تكونت جماعات خاصة للاهتمام بشئون الطفل في كثير من الدول — كما ان الجمعية العمومية للامم المتحدة قد وافقت على اعتبار عام ١٩٧٩ سنة عالمية للطفل — وفي هذا تاكيد لايمان البشرية كلها — حديثا — بضرورة الاهتمام بالطفولة والحرص على خلق فرص اكثر عددا واكبر اتساعا لها — وحتى تبدا مختلف بلاد العالم في النهوض بمسئولياتها نحو الطفولة واعداد المشروعات التي تضمن لهذه الاعداد الهائلة من الاطفال ابسط الحقوق الانسانية .

ومن دلائل اهتمام العالم بالطفولة في العصر الحديث قرار هيئة الامم المتحدة انشاء اليونيسيف (هيئة رعاية الطفولة والامومة) عام ١٩٥١ — وقد قامت الهيئة بعمل دراسات عن الاطفال المعوقين واثر الاعاقة وانواعها واحسن الطرق لمعالجة او التخفيف من آثار الاعاقة واضرارها — واشعار المعوق باهميته في المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق اجراء تدريبات له تجعله عضوا نافعا في المجتمع — كما قامت بعمل تقويم للكتب الخاصة بالاطفال التي صدرت — وما يناسب كل طفل منها — وعلى اساس هذا التقويم سوف تصدر الكتب التي يرى الباحثون ان مكتبة الاطفال في حاجة اليها — كما قامت ايضا باعداد دراسة استطلاعية عن معهد دراسات الطفولة قبل انشائه مع مراعاة حاجات البيئة المحلية وظروفها الموضوعية .

وقد اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة في دور انعقادها العادي الرابع عشر بتاريخ ٢٥ من نوفمبر عام ١٩٥٩ القرار رقم ١٢٨٦ بشأن اعلان حقوق الطفل — وقد تضمن عشر بنود نصت المادة الاولى منه على ان يتمتع كل طفل — دون استثناء — بجميع الحقوق المقررة في هذا الاعلان دون تمييز او تفرقة بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين

او المعتقد السياسي او الاصل القومي او الاجتماعي او الملكية او النسب او غير ذلك من الاسباب القائمة لديه ولدى اسرته — ونصت مادة اخرى على ان يتمتع بالتعليم المجاني والالزامي على الاقل في مراحله الاولى وحمايته من جميع صور الاهمال والاستغلال — وحظر استرقاته والاتجار به باية صورة من جميع الاساليب التي تعمل على التمييز العنصري او الديني .

وتهتم الامم المتحدة بأنواع خاصة من الاطفال هم الذين في حاجة اكثر الى هذه الرعاية وايجاد ظروف بيئية مناسبة لهم — ومن هؤلاء الاطفال الذين فقدوا اباءهم وامهاتهم — واطفال المناطق الريفية الفقيرة والمعوقين والذين يعانون من الجوع او من سوء التغذية وابناء عمال التراحيل والاطفال الذين يعملون في سن مبكرة .

وعلماء النفس بدورهم يهتمون بالاطفال وتربيتهم — وفي مجال القراءة مثلا — اجريت دراسات تبين منها ان الاطفال يميلون حتى سن السابعة الى قراءة القصص الممثلة في شكل كتب مصورة — ومن هذه الكتب ينتقلون الى القصص المصورة التي تدور حول الجنيات والساحرات والعمالقة والاقزام — وعلى السنة الطير والحيوان — وهي القصص التي يكون فيها انماء للوجدان والتفكير والتأملات — وحتى الثامنة يميل الاطفال الى القصص الفكاهي الواقعي المستمد من الحياة — وبخاصة حياة الاطفال وتجاربهم والى عجائب الحيوانات وعاداتها ثم معلومات عن البيئة التي يعيشون فيها — وحتى التاسعة يميلون الى ادب اكثر واقعية مثل القصص التي تدور حول الرياضة والكشافة والمغامرات والرحلات — ومن الثانية عشرة تبدأ الغريزة الجنسية في الظهور فيميل الاولاد الى حب المشاهير من الرجال والى الاختراعات والاشياء الميكانيكية مثل الطائرات والسيارات — بينما تميل الفتيات الى قصص الحياة المنزلية والحيوانات والطيور الاكثر واقعية والى الشعر والقصص العاطفية وسير شهيرات النساء وبخاصة في مراحل طفولتهن .

كما اظهرت دراسات علماء النفس حاجات الطفل الى العطف والحب والنجاح والانتماء واكتساب رضا الاخرين — وتتبعوا السن التي تبدأ فيها مظاهر النمو الحسي وادراك الطفل للعالم الخارجي والمدركات الكلية والنشاط الحركي واللغة والعلاقات الكمية والصحة النفسية للطفل والتوافق الاجتماعي وما الى ذلك .

لماذا هذا الاهتمام بالطفولة ؟

ولكن لماذا كل هذا الاهتمام بالطفولة حتى ان الامم المتحدة جعلت عام ١٩٧٩ عاما للطفل في جميع بلاد العالم ؟

يبدو ان السبب في ذلك ما لاحظه الجميع من المشكلات المتعددة التي يقع فيها الاطفال فيصابون بالامراض الجسمية وبالامراض النفسية وما الى ذلك وبدلا من ان يكونوا عناصر بناء اذا هم عناصر هدم في معول البشرية .. وقد اثبتت التجارب التي قام بها الجنس البشري ان الاسرة افضل نظام لتربية الاطفال وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية اللازمة لنموهم وتقدمهم وحمايتهم — فرعاية الطفل والعناية به اول ما يجب على الوالدين يحسنان تغذيته وتربيته — وهما مسئولان عن ذلك مسئولية كاملة لا تقتصر على فترة من الفترات — فالطفل قليل التجارب ولذلك يسهل التاثير عليه لقلة خبراته ولسهولة استهوائه — ولذلك يجب ان يحاط بكل عناية حتى لا تتأثر نفسه بعادات واراء غير صالحة وغير مناسبة للاغراض التربوية التي يهدف المجتمع لتحقيقها .

والوالدان عليهما ان يهتما بتكوين العادات السليمة وبصحة الطفل الجسمية وحمايته من الامراض المختلفة وعلاجه منها اذا اصيب بنوع خاص — وعليهما ان يعنيا بالناحية العقلية وبالناحية الوجدانية فيهذبا انفعالاته ويكونا العادات الوجدانية الصالحة — ويعودانه السيطرة على انفعالاته كالثورة لسبب تافه مما يسبب المتاعب الدائمة له ولمن يتعامل معه .

والام — في جميع بلاد العالم — اما ان تكون عاملة واما ان تكون غير عاملة فاذا ما خرجت المراة الي العمل طبقا لمفاهيم سادت فترة طويلة في المجتمع الغربي من ان المراة مساوية للرجل فان هذا يسبب خلخلة في المجتمع عن طريق خلخلة الاسر الى جانب الوان من المتاعب الجسمية والنفسية والعاطفية التي يلقاها الاطفال لفقدانهم الرضاعة الطبيعية من الام والرعاية والحنان وما الى ذلك من حاجات الطفولة — وما اكثر البحوث التي اجريت في هذا الميدان — وما اكثر النتائج التي اعلنت — ولعل من ابرز التقديرات التي اعلنت وتصور خطورة هذه النواحي على الاطفال التقرير الذي قدمه علماء النفس للحكومة البريطانية وجاء في نهايته (بعدما عرضنا لكم ان تختاروا بين عمل المراة خارج المنزل وبين الصحة النفسية للاطفال — وهذه المشكلة ليس في يد علماء النفس حلها — بل حلها في يد رجال السياسة) وقد خطب الرئيس الامريكي جون كنيدي عام ١٩٦٢ فقال (أن من بين كل سبعة اشخاص يتقدمون للجندية يسقط ستة) .

ولذلك فقد ادركت منظمة الصحة العالمية الخطورة التي عليها اطفال العصر الحاضر في الدول التي تعمل فيها المراة فاوصت بتفريغ الامهات ثلاث سنوات لكل طفل جديد وقالت: على الدولة ان تتحمل نفقة الام في تلك الفترة اذا لم يكن لديها عائل او اذا كان دخل الاسرة لا يفي بحاجتها ويضطر الام للخروج الى العمل .

واذا لم تكن الام عاملة فهي عادة تعيش في بيئة فقيرة فلا تجد الام ولا طفلها الغذاء الكافي ولا الملبس الملائم ولا تعرف الام كيف ترعى ابنها الرعاية المطلوبة من الناحية الصحية الجسمية »



الاسلام وتربية الطفل

او النفسية او الاجتماعية فينشأ الطفل ضعيف الجسم ضعيف الخبرة ضعيف التكوين في نواحيه المختلفة .

ومن هنا كان الاهتمام الملحوظ من هيئة الامم المتحدة ومن الجماعات المختصة برعاية الطفولة والامومة وتاتي هذه العناية بعد اربعة عشر قرنا من مجيء الاسلام واعطائه للطفل كافة الحقوق التي يحتاج اليها.

مشكلات الطفل المعاصر في البلاد الاسلامية :

ان عدد المسلمين في العصر الحديث يقارب المليار يعيش أكثرهم في افريقيا واسيا — وعدد الاطفال يكاد يكون اكبر معدل في العالم عند المسلمين . واذا علمنا أن الدول الاسلامية كلها من الدول النامية واكثرها من الذين يعيشون في حالة اقتصادية دون المعدل المطلوب والى جانب ذلك فان الامية منتشرة بصورة مخيفة في البلاد الاسلامية — اذا علمنا ذلك أدركنا المشكلات المتنوعة التي تحيط بالطفل المسلم في العصر الحديث سواء أكان ذلك من الناحية الغذائية ام من ناحية الصحة الجسمية او النفسية أو العاطفية او الاجتماعية — الامر الذي استدعى عقد مؤتمر لدراسة احوال الطفل المسلم لتشخيص حالات الطفل المسلم ورسم الطرق العلاجية له .

وقد عقد اول مؤتمر للامومة في الاسلام عام ١٩٧٨ — وقدم فيه ستة عشر بحثا لاساتذة الطب في جامعات العالم — وكان في مقدمة الموضوعات مشاكل الامومة في الدول الاسلامية ووفيات الاطفال وأمراضهم وتغذية الامهات والاطفال — والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي ادت الى هذا — كما تناولت دور الام في التنمية الخلقية ومساعدة المدرسة للام في الاستعداد لمسئوليات الامومة والرضاعة — والفحص الطبي لمعرفة تشوهات الجنين ودور القابلات والمساعدات — وصحة الام ومخاطر الحمل في العالم الاسلامي واخيرا مشكلات الارضاع وبخاصة في المناطق الريفية .

وقد تكلم في هذا المؤتمر الدكتور نفيسي الاستاذ بكلية طب اصفهان فقال : ان من اهم القواعد التي تحكم صحة الطفل في الطب الاسلامي هو أن تتحاشى الأم الحامل نزيف الدم والمهدئات والمقيئات والانفعالات الحادة حزنا او فرحا والاصوات العالية والروائح النفاذة والمناظر المخيفة والاشخاص الذين يثيرون الكراهية والاشمئزاز والافراط في الطعام وبخاصة ما يحتوي على التوابل والاسراف في النشاط الجنسي وبخاصة في الشهور الثلاثة الاولى من الحمل —، وتكرار الحمل الشاق كحمل الاشياء الثقيلة وحمل الاطفال على البطن والظهر والكتف خلال فترة الحمل وبخاصة بعد الشهر السابع والفترة الخطرة تبدأ من اول الحمل وحتى الاسبوع الثامن .

وقال الدكتور نصرت فيزيك : الاستاذ بجامعة سيتب بأنقره في بحث له عن الاسباب الرئيسية لوفاة الامهات اثناء الولادة : ان لذلك عوامل اجتماعية واقتصادية وقال : ان مستوى صحة الام يقاس بعدد وفيات الاطفال كما يقاس بصحة الاطفال حديثي الولادة ونسبة وفياتهم — ومعدل الاطفال المشوهين وطول فترة الرعاية بعد الوضع ومقدار المساعدة التي يقدمها المتصلون بالطب في فترة الولادة كلها مؤشرات على صحة الام ... كما ان سوء التغذية نتيجة نقص سعرات البروتيين (وهو مادة البناء في الجسم) اثناء الحمل والرضاعة يعرض صحة الام للخطر اكثر مما يعرض الطفل . ثم قال : ان الحمل الناجح يحتاج الى ام صغيرة السن جيدة الصحة .

والدكتور عبد الرحيم عمران الاستاذ بجامعة نورث كارولينا بالولايات المتحدة وخبير الهيئة العلمية للسكان — عرض للاخطار الصحية المتزايدة التي تصاحب انواعا محددة من الحمل — وتمت الدراسة على الامهات اللاتي تم الوضع بالنسبة لهن في ١٢ مركزا للامومة في دول اسلامية بالمقارنة لدول غير اسلامية من اسيا وافريقيا واوروبا — وقد تبين ان الحوامل في الدول الاسلامية يتعرضن لمخاطر اعلى نتيجة الاصابة بالانيميا — كما تعرضن لمضاعفات قبل الوضع (وبخاصة تسمم الحمل وضغط الدم والنزيف الدموي واحيانا مرض السكر) وفي اثناء الوضع تتعرض الامهات المسلمات بنسب اكبر لمضاعفات الولادة مما يتطلب تدخلا جراحيا او عملية نقل دم — وما زالت نسبة وفيات الاطفال والامهات المسلمات مرتفعة وتصل الى ٤ في الالف في القاهرة والى ٦٫٥ في الالف في جاكرتا والى ٧٫٥ في الالف في الخرطوم .. وحين قارن ذلك بالسويد وايطاليا وجد انه لم تحدث حالة وفاة واحدة بين خمسة الاف حالة وضع .

وقد لاحظ ان الاطفال المسلمين يتعرضون اكثر من غيرهم لنقص الوزن والولادة قبل الشهور التسعة (وزن الوليد اقل من ٢٫٥ ك) وزادت نسبة الوفيات قبل واثناء وبعد الولادة عن مائة وفاة في كل الف ووصلت الى ٤٠٠ في كل الف في داكا — وهذا يعني ان بين كل عشرة مواليد يموت اربعة قبل مغادرة الامهات المركز في حين ان وليدا واحدا يموت في السويد .

حقائق مذهلة

.. المسنون في بريطانيا يعيشون في جو من التعاسة والحرمان

حقا انها لامور مذهلة وحقائق مدهشة أن يسمع الانسان ان الاشخاص المسنين في بريطانيا تلك الدولة المتحضرة، يعيشون في جو من التعاسة والاهمال ويعانون من النقص المتزايد في الرعاية الاجتماعية اللازمة لهم في كافة المجالات الحياتية لتمكينهم من مواجهة المصاعب التي قد تعترض سبيلهم .

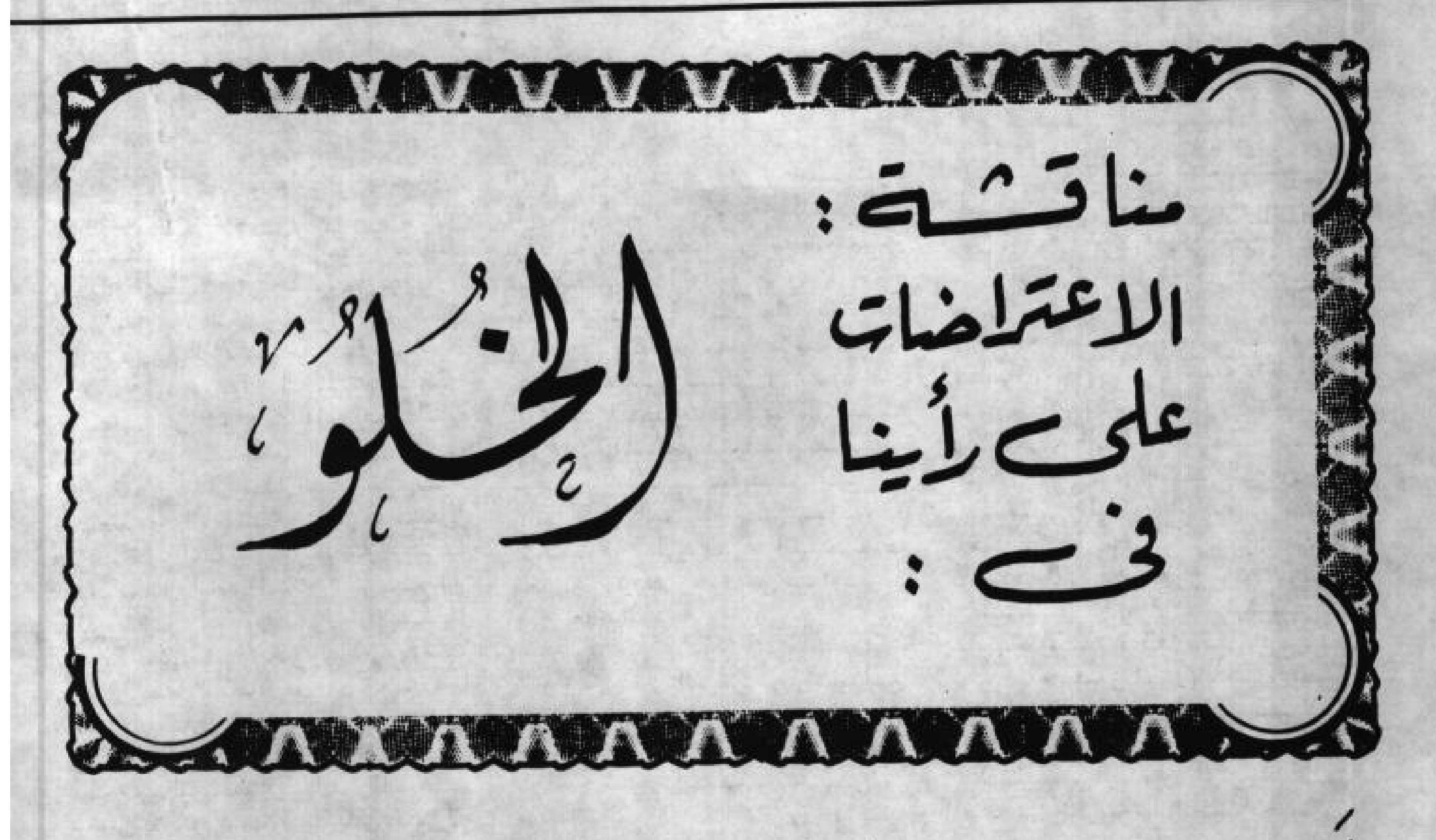
وجاء في مقال بهذا الشان نشرته صحيفة « الفايننشال تايمز » مؤخرا ان الجيل الحالي في بريطانيا لا يعرف كيف يعامل اباءه المسنين . ومع ان البريطانيين يعطون هؤلاء الاباء نقودا اكثر مما اعتادوا عليه سابقا الا ان هذا العطاء يقل في حجمه عما يقدمه الالمان الغربيون والسويديون والهولنديون لابائهم . وزيادة على ذلك فان البريطانيين يعاملون اباءهم بحنان يقل في نسبته عما كان هؤلاء الاباء يؤدونه من حنان تجاه اجدادهم، كما انهم اي البريطانيين لا يروق لهم التفكير في تقديم المزيد من العطاء لابائهم فيما يتعلق بالمدفوعات النقدية التي تقدم لهم او في مجال الرعاية اللائقة التي يفترض ان يحصلوا عليها من الابناء . وكنتيجة لذلك فان بريطانيا قد تحولت الى مجتمع يعيش فيه المسنون في عزلة في وقت يتمتع فيه كبار السن في المجتمعات التقليدية بالاحترام والتقدير كما انهم يتمتعون بمركز سياسي قوي في بلد مثل الولايات المتحدة . والاهم من ذلك ان هؤلاء المسنين غالبا ما يعيشون فرادى او في حالات من المرارة والكآبة او الفقر او حتى مجرد عدم الاستطاعة على خدمة انفسهم نتيجة لعجزهم ولعدم وجود من يساعدهم على هذه الخدمة .

واشار مقال التايمز الى ان البراهين الثبوتية على حالة الحرمان التي تخيم على مسني بريطانيا توجد في دراسة جديدة للكاتب « نيقولاس بوسانكويت » تحت عنوان «مستقبل لكبار السن » نشرت مؤخرا . واوضح المؤلف أن من يهتمون بمشاكل كبار السن يجدون مسرة بقراءة الدراسة انفة الذكر . والقت هذه الدراسة الضوء على تزايد نسبة المسنين في بريطانيا فيما يعيش الكثيرون منهم في ظروف فقر نسبية . ومن ناحية اخرى فان الكتاب الابيض — التقرير الرسمي للحكومة — الذي صدر مؤخرا اوضح ان كبار السن في حاجة ماسة الى توفير الخدمات الطبية . ليس الى الاسرة فقط ولكن فيما يتعلق بالجهد اللازم لتمكينهم من العودة الى منازلهم بالسرعة الممكنة . واشار الكتاب الى ان عدد الاشخاص المسنين الذين تزيد اعمارهم على خمسة وثمانين عاما آخذ في الازدياد بصورة ثابتة .وتجدر الاشارة الى ان « نيقولاي بوسانكويت » ، الذي ذكرناه من قبل يقترح بين امور اخرى لتحسين احوال المسنين تخصيص تقاعد خاص للاشخاص الذين تزيد اعمارهم على الخامسة والسبعين الامر الذي سيكلف الخزينة البريطانية خمسمائة مليون جنيه استرليني سنويا .

وهذا جدول يبين معدل تزايد المسنين في بريطانيا خلال فترات تمتد ما بين عام ١٩٥١ وعام ١٩٩١ .

العـــدد بـــالالاف

	١٩٥١	١٩٧١	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٨١	١٩٩١
من ســن						
الرجال ٦٥ــ٧٤	١٦٠٠	٢٠٠٠	٢١٦١	٢١٨١	٢١٩٩	٢١٥٠
الرجال ما فــوق ٧٥	٠٧٠٠	٠٨٠٠	٠٨٧١	٠٨٩٤	١٠١٦	١١٤٩
المجمـــوع	٢٣٠٠	٢٨٠٠	٣٠٣٢	٣٠٧٥	٣٢١٥	٣٢٩٩
من سن						
النساء ٦٠ــ٧٤	٣٥٠٠	٤٥٠٠	٤٥٧٢	٤٥٥١	٤٤٦١	٤٢٤٧
النساء ما فوق ٧٥	١١٠٠	١٨٠٠	١٩١١	١٩٥١	٢١٣٤	٢٣٦٥
المجمـــوع	٤٦٠٠	٦٣٠٠	٦٤٨٣	٦٥٠٢	٦٥٩٥	٦٦١٢
نسبة الزيادة المئويــة بالنسبة لعــدد السكان (النسبة للنساء فقط كما هــو مذكــور)	١٣ر٦٪	١٦ر٣٪	١٧٪	١٧ر١٪	١٧ر٥٪	١٧ر٣٪



ولقد كان من بين الردود القيمة التي تناولت بحثنا في « الخلو » رد نشرته المجتمع في عددها ٤٣٠ الصادر بتاريخ ٢ ربيع الاول ١٣٩٩ الموافق ٣٠ يناير ١٩٧٩ م بقلم الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور .

وانه ليعز علي ان امسك قلمي لارد على الاستاذ الدكتور مدكور لانه العالم الذي كانت له جولاته الموفقة في حقول الفقه الاسلامي ولانه الصديق الوفي، ولانه الزميل في العمل الذي يقابلني كل صباح بمحياه الجميل، وابتسامته الحلوة، وكلماته الساحرة.

واني لاعترف بأن اصعب رد اعانيه هو ردي على مقال الاستاذ الدكتور مدكور لما ذكرته، ولانه صاغ مقاله على طريقة طرح المسلمات ، وهي طريقة يصعب على الباحث ان يجد فيها ثغرة فكرية ينفذ منها مع انه لا يطمئن الى النتائج المطروحة ، وهذا ما جعلني اكرر فيه النظر مرات ، اتأمل عباراته واقرا ما خلف سطوره .

ولقد بدأ الاستاذ مدكور مقاله بتقرير **ان الحقوق منح آلهية وليست حقوقا طبيعية ، وقد قيد الرب سبحانه هذه المنح يوم منحها للافراد باستعمالها بمراعاة مصلحة الاخرين وعدم الاضرار بالجماعة »**

ونحن نوافق الاستاذ مدكور في تقييد استعمالها بما لا يضر بالاخرين ولكنا لانقره في تقييد استعمالها بمراعاة مصلحة الاخرين ، وبذلك نرى ان الصياغة السليمة لذلك ان نقول :

ان الحقوق التي منحها الله سبحانه للافراد مقيدة في استعمالها بمراعاة مصلحة صاحبها وعدم الاضرار بالاخرين ، ومثل الدكتور العلامة مدكور لا يخفى عليه ذلك ، ولعل الظرف الذي هو فيه جعل القلم يند من يده فيسطر ما لا يريده .

ثم رتب فضيلته على هذا الاصل مجموعة من التطبيقات منها :

منعت الشريعة المرء من عمل هو في الاصل مباح وفيه مصلحة اذا ترتب على ذلك اضرار بالمجتمع. ومنها ترتيب الشريعة على المالكين طائفة من التكاليف والالتزامات لمصلحة الجماعة ومنها منع التعسف في استعمال الحق .

والاحتكار قد اجتمعت فيه كل هذه المحظورات ، فهو يترتب عليه اضرار بالمجتمع ، وهو فيه تعسف في استعمال الحق ، وهو فيه اخلال بأمر الشارع بترك الاحتكار .

وما الخلو في نظر الاستاذ الفاضل الا نوع من أنواع الاحتكار لما فيه من احتجاز المكان المعد للاستغلال دون ان يكون المالك في حاجة الى استعماله، ومنعه عن التأجير للغير باجرة المثل

الا اذا قدم الراغب مبلغا يفرضه عليه غير الاجرة ودون اي مقابل نوع من

بقلم الاستاذ الدكتور : محمد روّاس قلعه جي

الاحتكار الذي يقصد به الاغلاء على الناس واستغلال حاجتهم .

ونحن وان كنا نسلّم بكل ما اتى به الدكتور مذكور حفظه الله ورعاه من مقدمات ، الا اننا **لانقره في اعتبار الخلو نوعا من الاحتكار لما بينهما من الفروق** التي لا ينكرها احد .

واول هذه الفروق ان حبس الضروريات . او الحاجيات في الاحتكار يقصد اغلاء سعرها في السوق سواء كان البائع لها هو او غيره . — كما يستفاد من تعريف الفقهاء للاحتكار —

اما الخلو فهو امساك الحق عن البذل — والحق هنا هو حق المالك في اخلاء المستأجر — حتى يبذل فيه ثمن المثل — على تخريج الحنفية — وامساك جزء منفعة العقار عن البيع المؤبد حتى يبذل فيها ثمن المثل — على تخريج الحنابله — كما بينا ذلك في ردنا في العدد الماضي على الاستاذ القاضي البهنساوي وشتانما بينهما.

وثاني هذه الفروق : ان اخذ الثمن الزائد على ثمن المثل في الاحتكار يكون دون مقابل ، وانما هو استغلال الحاجة لمحتاج .

اما في الخلو : فان اخذ المبلغ الزائد عن اجرة المثل للعقار المؤجر فانه مقابل تنازل المالك عن حقه في اخلاء المستأجر ، او عن حقه في تأجير المستأجر العقار لمن يريد عند انتهاء المدة . وشتان ما بينهما ايضا. هذا على تخريج الحنفية .

اما على تخريج الحنابلة فان هذا المبلغ الذي يقبضه المالك غير الاجر السنوي المتجدد انما يكون مقابل بيعه جزءا من منفعة العقار على التأبيد وشتان ما بينهما .

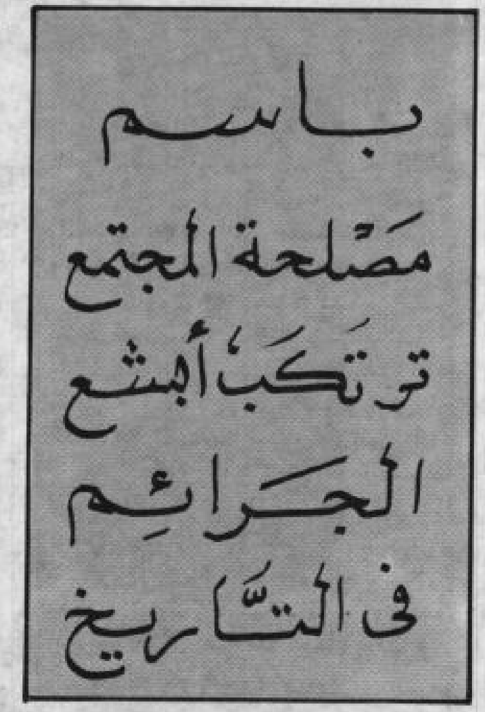
واذا كان الخلو ليس باحتكار فلا يشمله النهي الوارد عن الاحتكار .

اما اذا اخذ المالك ، او المستأجر الشاغل للعقار هذا المبلغ — الخلو — بغير مقابل فان اخذه هذا هو اكل لاموال الناس بالباطل . ومن يفعل ذلك فانما يأكل في بطنه نارا . والعياذ بالله تعالى .

اما اعتراض الدكتور مذكور حفظه الله ورعاه علينا باننا استندنا الى تحليل اخذ البدل في الخلو الى انه حق مالي يصح الاعتياض عنه بالمال وهذا لا يستقيم لان الحقوق منح آلهية مقيدة بعدم الاضرار بالجماعة وعدم استغلال الناس . فكأني بالدكتور حفظه الله **يقر مبدأ الخلو كتصرف صحيح شرعا، ولكنه ينكر فيه تسخيره فيما هو مضر بالجماعة واستغلال الناس ، وانا اقره على هذا كل الاقرار ، ولكني اختلف معه في التدبير الذي يقي المجتمع والناس من الاستغلال فيه ،**

فهو حفظه الله يرى منع التصرف المباح — الخلو — من اساسه ، وانا ارى ضبط الامر وعدم تركه فوضى وازالة هذا الاستغلال ، ويكون ذلك باصدار الدوله مجموعة من القوانين تنظم فيها العلاقة بين المالك والمستاجر على هدى من الاسلام ، وسأورد في نهاية هذا المقال مشروعا مقترحا لذلك .

اما قوله : واما ان نستند في حل الخلو الى ان الناس تعارفوا عليه ، وان المعروف كالمشروط فانه لايستقيم .



لان هذا العرف غيرمعتبر لمناقضته لمبادىء التشريع العامة ولانه من قبيل التحايل على الخروج على أمر ولاة الامر ، بما اصدروه من قوانين منظمة للعلاقة بين المستاجر والمالك حماية للضعفاء، وقد قرر علماء المسلمين ان ولاة الامر من حقهم ، بل من واجبهم ان يسهروا على مصالح رعيتهم ، وان يسوسوا الناس بما يكفل لهم التعاون ، وان يقاوموا التحايل علي الخروج على اوامرهم العادلة المنصفة .

فان النقطة الاولى من هذا القول لا تنطبق على بحثي في الخلو ، فاني لم استند في القول بتحليله — على التفصيل الذي ذكرته في المقال — على تعامل الناس به وتعارفهم اياه، ولكني اعتمدت على العرف — في المقال — في نقطة اخرى وهي ان عقود الايجار التي تكون بين المالك والمستأجر اليوم يكون لها صفة الاستمرار ، ولا يحق للمالك مطالبة المستاجر بالاخلاء استنادا الى العرف ،ولو فرضنا جدلا اني استندت الى العرف في ذلك ،وكان هذا العرق موافقا لاصل شرعي وهو جواز بيع الحق ، فلماذا لا يجوز اعتباره .

اما النقطة الثانية وهي التحايل على القوانين التي يصدرها ولاة الامور فاننا نقول كما قلنا في ردنا على الاستاذ البهنساوي من قبل : ان هذه القوانين يكون لها وقعها في النفوس ومكانها من الطاعة بقدر ما حملته من هدى الاسلام ، **فاذا ما اجتنبت هذه القوانين ذلك الهدى الرباني اصبح التحايل عليها امرا واجبا لئلا يقع المرء بتطبيقها في مخالفة اوامر الشريعة .** وقد ادرك فضيلة الدكتور هذا ، فتدارك الامر بكلمتين داوى بهما الجرح الذي فتحه في صدر المثل العليا عندما قال **« وعلى اولياء الامور ان يقاوموا التحايل على الخروج على اوامرهم العادلة المنصفة » .**

ونحن نقول : لاعدل الا في ظل شريعة الله سبحانه وتعالى واني »

لا عدل إلا في ظل شريعة الله

»

لاعجب كيف يعتبر فضيلة الدكتور مدكور « الخلو » تحايلا على امر ولي الامر ، واستغلالا لحاجة الناس ، وتعسفا في استعمال الحق ،ولا يعتبر بيع الكدك (الجدك) — وهو تأجير المالك العقار بألف بشرط ان يشتري المستأجر المكتب والكرسي اللذين فيه بعشرة الاف — تحايلا ولا استغلالا لحاجة الناس ، ولا تعسفا في استعمال الحق ؟ !

توجه ورجاء :

ان تعبير « **مصلحة المجتمع** » هو تعبير غير منضبط ، ولذلك فاننا ما علمنا تعبيرا اسيء استغلاله واستعماله كما اسيء استغلال واستعمال هذا التعبير ، فباسم مصلحة المجتمع سفكت دماء بريئة، بل طاهرة زكية نذرت نفسها لخدمة هذا المجتمع ، وغرس فسائل الوعي بين صفوفه ، وباسم مصلحة المجتمع اودع الدعاة الى الله السجون ، فقضى بعضهم نحبه تحت سياط الجلادين ، وينتظر البعض الاخر دوره .

وباسم مصلحة المجتمع طورد مصلحون حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت .

وباسم مصلحة المجتمع سلبت اموال وحرفت قيم .

وباسم مصلحة المجتمع تسلط جلادون قساة القلوب على الشعوب فساموهم الوان الذل والهوان .

سل التاريخ عن ذلك ، وسينبئك بالعجب العجاب .

وتجاه هذا التوسع في استعمال هذه الكلمة ، وتجاه هذا الاستغلال فاني اتوجه راجيا الكتاب الاسلاميين خاصة والمصلحين الاجتماعيين عامة الا يطلقوا « مصلحة المجتمع» الا على ما قامت عليه الدليل من قرآن اوسنة او قاعدة شرعية ، لان فتح باب « مصلحة المجتمع » بغير هذا القيد سيدخل منه كثير من الغبار والكدر، والمسلمون عن هذا في غناء .

توضيح التباس

اني اذ اقرر ما قررت من حل الخلو بالشروط التي ذكرتها ، فاني احل ذلك في **نظام اسلامي متكامل ينظم علاقة المالك بالمستاجر** ، وليس بمعزل عن هذا التنظيم . لان اي ابتعاد عن هذا التنظيم الاسلامي يجعل الامر فوضى لا يقرها عقل ولا شرع ..

مشروع مقترح :

وتوضيحا للامر وجلاء للموقف فاني اقترح النظام التالي :

١ — أ — لا يجوز لمستأجر التمسك بالعقار المستأجر بعد انتهاء المدة المتفق عليها في العقد ، اذا كان صاحب العقار بحاجة اليه لحوائجه الخاصة او لحوائج اصوله اوفروعه .

ب — في حالة اخلاء العقار المنصوص عليه في الفقرة السابقة لا يحق للمالك تأجير العقار الا بعد مضي خمس سنوات على تاريخ الاخلاء ، وتكلف الدوائر المختصة بمراقبة ذلك .

٢ — في العقار المعد للايجار يكون المستأجر أحق بالعقار من غيره بعد انتهاء مدة الايجار اذا قبل بدفع اجرة المثل ، وعندئذ لا يجوز للمالك ان يطالبه بالاخلاء .

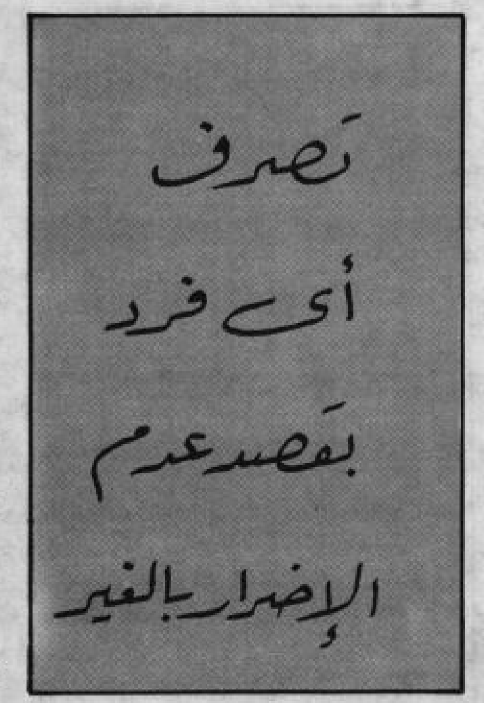
٣ — يجوز للمالك اخذ مبلغ زائد عن الاجرة .

ا — اذا كان ذلك مقابل بيعه المستأجر جزءا من منفعة العقار على التأبيد وبذلك يكون الاجر المتفق عليه هو مقابل الجزء الباقي من المنفعة .

ب — اذا كان ذلك مقابل تنازله عن حق من حقوقه في العقار كتنازله للمستأجر عن حقه في اخلاء المستأجر في نهاية المدة المتفق عليها او مقابل أعطاء المستأجر حق تأجير العقار لمن يشاء عند انتهاء المدة وحينئذ يشترط الا يكون استعمال المستأجر الجديد للعقار اكثر ضررا من استعمال المستأجر القديم .

٤ — يجوز للمستأجر بيع حقه في البقاء في العقار اما لعدم انتهاء مدة الايجار ، او لانه سبق له شراء حقه حق الاخلاء من المالك .

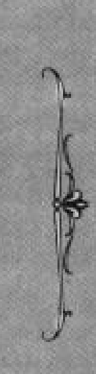
٥ — يخضع تقدير اجر المثل للعقار او بدل المثل للحق المبيع في جميع الاحوال السابقة الى تقدير اللجان المختصة بهذا الشأن ، والمعينة من قبل الدولة .



قصة العدد

بقلم : عبد العزيز عطايا

طاحونة الحياة



على شعاع ساطع من ضوء الفجر الطالع رأى محمود اسماعيل معالم مطار الكويت بينما كانت الطائرة القادمة من القاهرة تسير الهوينى وتزحف ببطء نحو مربطها المحدد لها على ارض المطار الفسيح . راح محمود يطل من النافذة ويطيل النظر الى المطار الذي يراه لاول مرة ، وكان متحفزا للنزول منتظرا لحظة وقوف الطائرة ، وكان يضع يده على حقيبة صغيرة محشورة بين رجليه .

ما ان وقفت الطائرة تماما حتى نهض من مكانه وفرد قامته الطويلة، مستجيبا لشوق زائد يدفعه الى الهبوط . التفت الى الركاب فوجدهم جميعا قد سبقوه الى الزحام على الباب .وسرعان ما لحق بهم . علق حقيبته الصغيرة بكتفه ، وفي احدى يديه برزت اوراق خاصة بالسفر .

دفن جسمه النحيل الطويل بين المسافرين وصنع له ثغرة نفذ منها الى السلم ، ونزل بسرعة المتزحلق على الجليد ، او كمن يجيد القفز الى اسفل . وحين لمست قدماه الارض مسح المطار بنظرة شاملة ، ساعده عليها نور شفاف يوشك ان يكشف عن وجه النهار .

من ذلك النور النقي اشرب نفسه كما اشربها من قبل جرعات الامل المجنح بأحلام المستقبل . لا يوجد في النور ما يصدم البصر ، فنظر الى بعيد وتقدم بخطوات ثابتة على الارض الجديدة ليجني ثمارا من شجرة العمل بعد طول انتظار وصبر .

اعجبه ان الاجراءات انتهت بلا عقبات ، واندفع يبحث عن حقائبه . ظهرت له بسرعة فقد كانت من النوع الضخم الواضح . وضعهم على عربة تجر باليد وسار خلفهم متجها الى باب الخروج . ولمح اخاه يلوح له بين الناس ، فرفع يده وحركها في الفضاء .

كان اللقاء يدل على ما بين الاخوين من محبة ولهفة . وفرغ من استقبال اخيه ليسلم على زوجة الاخ ويخبرها انه زار اهلها قبل السفر ، وانه يحمل اليها كثيرا من رسائلهم وهداياهم . فامها لا تنساها ابدا . ثم سأل عن الاولاد . فقالت زوجة الاخ انهم

»



طاحونة الحياة

»

بيامون

في تلك الساعة من النهار . عند وصوله الى البيت صاح بصوته الخشن في حجرة الاولاد ، فاستيقظوا وقفزوا الى ظهره وصدره وعبروا بطريقتهم الصبيانية عن الترحيب والحب للعم محمود .

وعلى مائدة الفطور المدعمة بطبق الفول الذي يشتهيه محمود ، قال اخوه :

ـ كما ترى .. الفول في المقدمة دائما .

ضحك محمود قائلا :

ـ كنت اظن انكم هنا نسيتم شكله .

قالت زوجة اخيه :

ـ فول مصنوع في البيت .. نضج على مهل ..

ادار محمود فمه باطيب الطعام واحسنه ، وضح انه يتأكد من طعمه وطزيقة طهيه ، ثم قال :

ـ انه لذيذ حقا .. ولكنه لن يجعلني انسي ان اسأل عن اخبار العمل .. هل وجدتم لي عملامناسبا هنا ؟

نظر اليه الاخ وقال :

ـ ازف اليك المفاجأة .. انهعمل في شركة كبيرة وبمرتب قابل للزيادة ما دمت تعمل بجد ونشاط .

احدق محمود في وجه اخيه وقال مسرورا :

ـ ابوك اسماعيل ودعني فيالمطار ودعا لي .

واطرق بعض الوقت مفكرا ، ولما رفع وجهه اضاف :

ـ على فكرة .. كل املي هو ان اعمل واشتري سيارة صغيرة ... تناسبني .

قال الاخ بعد ان صب ماء في فمه:

ـ كلنا في البداية نقول مثلك ... سيارة صغيرة كفاية .. وتكبر السيارة .. ولا نقف عند حد .

رد محمود كأنه انسان زاهد في الدنيا :

ـ المسألة باختصار .. ان لي هدفا .. الا وهو شراء سيارةصغيرة اعود بها الى شوارع القاهرة المزدحمة المتلهفة الى سيارة اجرة ..

قا لاحد الاولاد برغبة الاشتراك في الحديث :

ـ هل سأركب فيها يا عمي ؟

وضحك الجميع ضحكا متواصلا كأنهم يهضمون ذلك الفول الذي استقر في بطونهم . الا ان محمودا كان هو الوحيد الذي يضحك ويفكر في العمل بالشركة . ولذلك قطع الضحك وسأل اخاهان يمدهبمعلومات عن طبيعة العمـلوعن مناخه . اراد ان يستفيد من تجارب اخيه ، وان يقبل على العمل بسلاح الاستعداد والفهم .

وفي صباح اليوم الثاني استلم محمود عمله في الشركة ذات الشهرة والصيت . وفاض الاجر عليهبالنعمة والخير . وادخر منه ما زاد عن حاجته . ومع ذلك كله فكر في ان يضاعف ساعات العمل .

راوده الامل المجنح برغبة في الثراء . فقفز فوق حصان السبق في ميدان المنافسة والصراع ، وجرى به الى ملعب الذهب والرصيد .

ولوى فمه غاضبا حين قال له اخوه:

ـ لا اوافق على ان تشتريسيارة فارهة .

صرخ في وجهه باعلى صوته :

ـ من حقي ان اشتري ما اشاء ما دمت املك الثمن واكثر .

نسي محمود حكاية السيارة الصغيرة التي كانت حلمه في يوم مضى . رغب في الحياة المترفة المترعة بكأس من الفضة امتلا بحب الدنيا ، جذبه بريق اللؤلؤ المعلق بعنق طائر الاغراء المحلق في سماء الفناء .

وتزوج بفتاة جميلة كانتتطفو على سطح تفكيره قبل مجيئه منالقاهرة. سافر اليها في اجازة قصيرة وصحبها وعاد بها لتتعلق بذراعه ويغشى المجتمعات . عاش معها حياة النسيان ، كأنه نسى نفسه واهله. وغاص في نهر عميق وهبط الىالقاع. فقد دفعته الزوجة الجديدة الجميلة الى نوع من العمل الاضافي المؤثر في الصحة حتى يجلب لها المال ويزين عنقها بالحلى .



وفي لحظة الجاذبية المنيفة التي يعجز فيها الانسان دخل محمود دائرة الدوران ، وجعل يعمل كالحيوان الذي يدور في الطاحونة ، وقد وضعت على عينيه غشاوة تحجب عنه رؤية ما حوله ، وقد ربطت في يديه حبال يشدها ويدور ليتلألأ صدر الزوجة ولتضحك من غفلته .

ومن عجب ان محمودا كان يتنبه الى نفسه احيانا ويرى صورتهالغريبة على مرآة الواقع ، وكان يدرك انه تنكر لمفهومه القديم ، ولكنه لايستطيع أن يقاوم بعد ان ركب حصان السبق، وقطع مسافة بعيدة ، وبلغ باب الطاحونة ودخل يدور وحل نفسه . كان يفتح عينيه على الحقيقة ، ثم يسرع ويغلقها كما كانت . لا يتمنيان

يكون بصيرا . انه اعمى باعتراف منه .. يعترف لنفسه وحدها . اما أمام الاخرين فانه يتكلف الشجاعة ويتظاهر انه يفتح عينيه ويرى كل شيء بوضوح .

واقتحم عرين الخوف وقال لاخيه :

ـ جئت الى دارك .. فقد ارسلت تطلبني . .ماذا تريد ؟

عقد الابن يديه على صدره وقال :

ـ اريد مصلحتك .

ـ اوجز .. ارجوك .

ـ اعلم انك تعمل دائما ..ووقتك محسوب بالدقيقة .. وانت هكذا تحرق عمرك في فرن الضياع ... انسيت يوم جئت من القاهرة ؟ كان ذلك منذ اربعة اعوام .. قلت كلاما كثيرا .. ذاب في الهواء ..

قطب محمود وجهه وقال بضيق :

ـ لا اذكر شيئا .

احس اخوه بالقنوط . ولم يسترسل في حديثه معه . عرف ان محمودا توغل في طريق طويل لن يعود منه . وعرف أيضا ان زوجته لعبت دورا خبيثا وتمكنت من ربط محمود في الطاحونة . وتأكد اخوه من افكاره حين قال ممحود اخيرا :

ـ مضطر الان ان انصرف ... قبل ان تشعر زوجتي بالقلق انها تظن اشياء كثيرة اذا تأخرت .. ولم اقل لها اني هنا .. ومن ناحيتي اطمئن .. فأنا اعمل لان الفرص سانحة .

وعاد محمود يدور وهو مخمور بلذة الايام التي يطويها الزمن ، ويحولها الى سراب اسمه الذكريات . وعند عودته كل ليلة يلوح لزوجته المطلة من النافذة ، المنتظرة ظهور سيارته ، لتذهب وتركب وتبدأ السهرة في شكل زيارة او دخول اماكن اللهو . لا ينبغي ان تتوقف الطاحونة الا في وقت متأخر من الليل . وكره محمود ان يكون حيوانا ضعيفا ، يشكو من الدوران . فتصنع الصبر والقوة ، واخذ يجر قدميه حول نقطة ثابتة اختارها كمركز لوجوده. هذه النقطة هي جوف الطاحونة التي تدور باستمرار .

وتجاوز محمود اسماعيل سن الاربعين . واشتعل شعره باللون الابيض ، ونضح وجهه بعلامات التعب . وخلت ملامحه من ابتسامته القديمة . واحاطت به وجوه اولاده، فكان ينظر اليهم كثيرا كيلا ينسى انه أب .

ومن الغريب ان قدرته على العمل لم تقل او تخضع لقانون العمر . ظل يتحرك في الاتجاه الدائري دون ان يصاب بصدمة تقعده حيث لا ينهض. بيد انه كان دائم التفكير في نفسه وفي تلك الطاحونة الرهيبة . ومصدر التفكير خوفه من صدمة تأتيه في اي وقت ، ومن هنا قال لزوجته :

ـ حان الوقت لاستريح من العمل في الليل .

قالت بصوت خافت ولكنه مخيف :

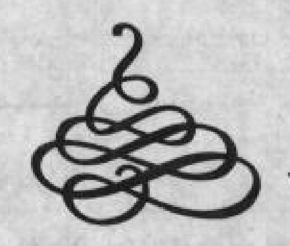
ـ لا نتحمل الحياة بدخل اقل .

ـ انه زائد عن الحاجة .

ـ ولكنه ينفع وقت اللزوم .

ـ وصحتي.. اليست في الحساب؟

ـ كما اراها .. لا تخف ..



ـ احساسي الداخلي يحذرني .

ـ يبدو انك نسيت هؤلاء الاولاد .. ونسيت مستقبلهم يا محمود ... ونسيت ان معدل الانفاق يرتفع كلما كبروا . فكيف تترك العمل الاضافي ؟

هز راسه كانه يدهش من نفسه. حقا كيف فكر في الراحة ؟ **من يدخل الطاحونة لا يخرج منها ابدا . بالاضافة الى ذلك أن زوجته واقفة على باب الطاحونة كالحراس يمنعون الحيوان من الهروب .**

وزحفت على صدره حشرة اليأس واكلت من قلبه ، فدعك صدره ذات ليلة ولم يكترث لما حدث . غير ان الحشرة كانت تصعد الى صدره من وقت لاخر ، وتقترب من قلبه وتاكل، وهو يحس بألم ، ويغلق فمه ، ويمنع ذهنه من التفكير في الاستقالة من الاجر الاضافي . وعكس وجهه كل آلام صدره . وانطفأ شعاع عينيه ، وانكسر الحرف على فمه ، ووضح انه لا يحسن الكلام عما يريد .

وزار اخاه في مكتبه بالوزارة ، وكشف له عن سره ، عن خوفه من المرض . وسأله :

ـ بم تنصح ؟

اجاب على الفور :

ـ ان تقنع بالعمل البسيط .. وتستريح بعد الظهر وبقية اليوم وطول الليل .

بعد هذه الزيارة المفاجئة لاخيه قرر محمود الخروج من الطاحونة ولو هاجم الحراس الواقفين على بابها في هيئة تثير الرعب . انه الصراع الحتمي مع زوجته . واختار ان يبدأ الصراع بعدم الذهاب الى العمل بعد الظهر . وكان اليوم بلا ليل . قبل ان يأتي الليل انتقل محمود الى المستشفى . رقد في فراش بارد فاقد الوعي .

افاق على صوت الطبيب وهو يقول له :

ـ اخوك .. يريد ان يحدثك

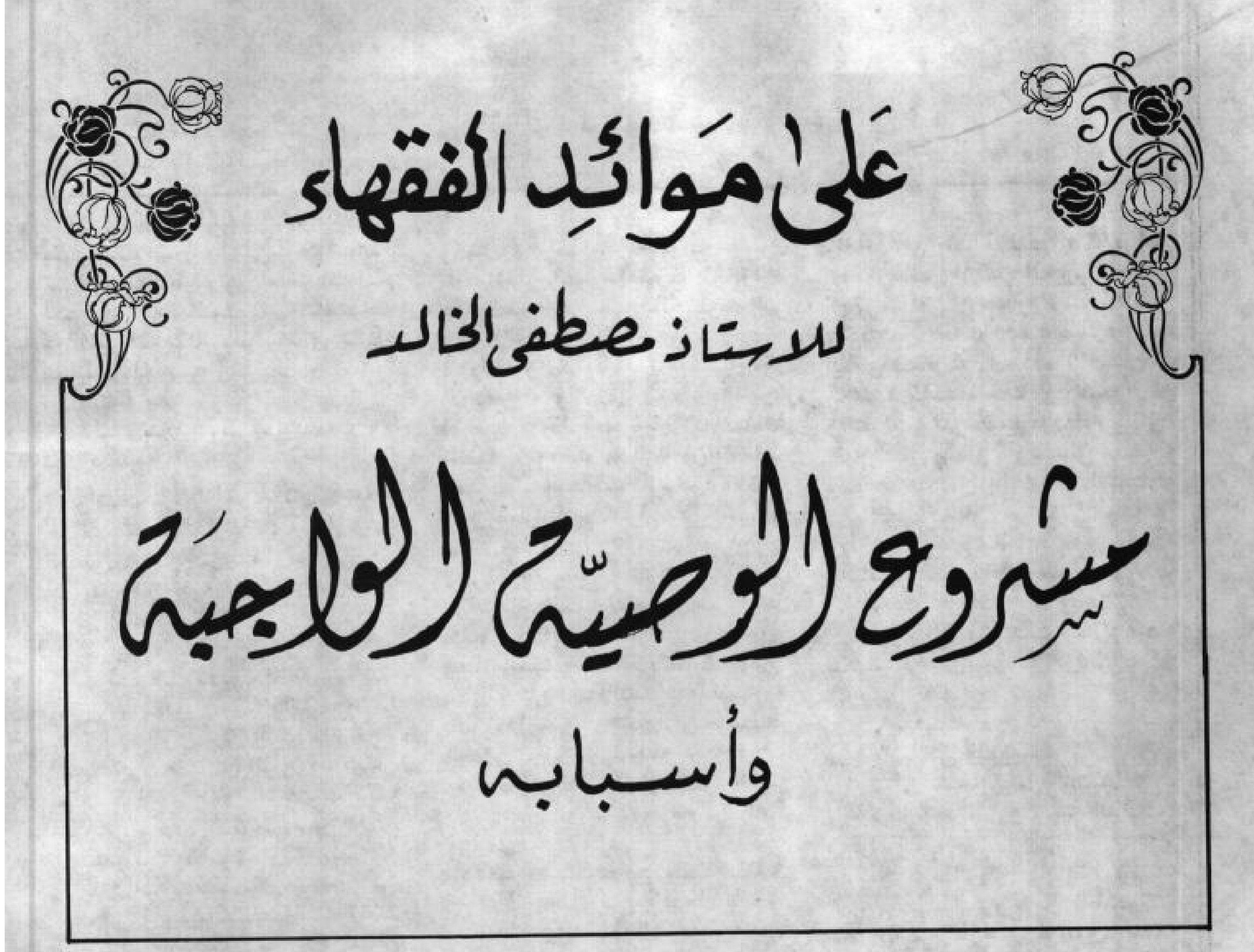
التفت فرآه ، الفاه واقفا قرب راسه . سمع الطبيب يهمس الى اخيه بأن يختصر . قال الاخ وقد حبس دموع عينيه :

ـ سأكون بجوارك .

تمتم محمود ، حرك شفتيه بكلمات غير مسموعة :

ـ رقدت .. ولكن بعد ان خرجت .. من الطاحونة .

تمت



على موائد الفقهاء

للاستاذ مصطفى الخالد

مشروع الوصيّة الواجبة وأسبابه

القسم الثاني

هل من غيور على المجتمع المسلم، يحفظ وشائجه؟

شروط الوصية الواجبة :

١ ــ وقد اشترط الموجبون لهذه الوصية ان لا يكون مستحقها وارثا ولا مستفيدا من التركة سواء بوصية او وقف او وجه ما او تمليك بلا عوض .

٢ ــ كماأوردالبعض ان يكون هؤلاء المستحقون من الاقربين المحتاجين ولم يقيد الحاجة بعضهم الاخر .

٣ ــ وقيد بعض الموجبين الحق بقصره على الاحفاد وأطلقا بعضهم الاخر ورتب الاباضية درجاتهم كالعصبة لو كانت وارثة .

٤ ــ كما قيدها بعضهم تبعاللحاجة فقرة ــ ٢ فاخرجوا الاحفاد من اولاد البنت المتوفاة قبل ابيها لانهم اذا حرموا ارث امهم فلم يحرموا ارث ابيهم .

٥ ــ كما قيد الموجبون هذهالوصية بالثلث باعتبارها وصيه ولا وصية باكثر من الثلث كما اوصى المصطفى عليه وآله الصلاة والسلام الا ان يجيز الورثة .

٦ ــ كما اوضحوا ان يكون الولد متوفى قبل ابيه او معه او حكم باعتباره ميتا كالمفقود حال حياة ابيه او حين وفاته .

٧ ــ كما قيد البعض الالتزام باعتبارها وصية موجبة وليست ارثا واشترط موافقة من تتوجب له .

٨ ــ كما قيد بالا يكون المستحق أصلا كان او فرعا محروما من الارث كمباشرة القتل العمد . واختلاف الدين او محجوبا بغيره .

ولقد انتهى الى هذه النتيجة من العلماء المعاصرين كل من الاستاذين محمد ابو زهره ومصطفى السباعي. رحمهما الله .

ولا بد من تمثيل ذلك في مسائل :

١ ــ مثلا : مات عن ولدين واولاد ابن توفي قبله فلكل ولـــد من اولاد المتوفي الثلث ولاولاد الابن المتـوفي قبله ابي الاحفاد الثلث بينهم للذكـر مثل حظ الانثيين .

٢ ــ مات عن ولدين وبنتين وثلاثة احفاد من ولده المتوفى قبله . فاحفاد كوالدهم المتوفى لهم نصيب معـادل لنصيب واحد من اعمامهم او لاثنتين من عماتهم .

٣ ــ مات عن ولد وحفيد مات ابوه قبـل جده

فللحفيد الثلث لان نصيب والـده لو كان حيا النصف ويرث الحفيـد بالوصية الواجبة ولا وصية باكثر من الثلث ما لم يجز الورثة . والبـاقي للولـد .

هذه مسائل على راي من اعطـى اولاد الابن وحرم اولاد البنت بسبـب ارثهم من ابيهم .

اما لو اعطى اولاد البنات المتوفين قبل والدهن فيكون مثلا :

١ ـ مات عن ولدين وولدي بنت توفيت قبله .

فان لولدي البنت الثلث ــ وللولدين الثلثين .

٢ ــ مات عن ولدين وبنتين واولاد بنت توفيت قبل ابيها واولاد ابن مات قبل ابيه فالاحفاد من اولاد البنت والابن الثلث موزعا بينهم على اساس حصة اولاد البنت من امهم لو كانت حيـة وحصة اولاد الابن من ابيهم لو كـان حيا وتوازعهم جميعا هذه الانصبـة على اساس استحقاقهم الثلث والباقي لاولاد المتوفي . فان كان اولاد المتوفي واحدا مثلا اخذ الاحفاد الثلث وبقي الباقي لولد المتوفي . ولا يجوز اعتبار هذه الوصية ارثا لانها في الاحكام بين الوصية وبين استحقاق الارث . فتبقى على قيودها الانفة .

واليكم اخيرا خلاصة ما ورد مـن الاسباب الموجبة في القانون السوري والقانون المصري وما نراه لتقـرير الوصية الواجبـه .

كثرت الشكوى من حال وفاة الابناء قبل ابائهم وتركهم اولادا هم اولـو قربى ويتامى ومساكين ومع ذلـك لا يشاركون في تركة جدهم الغنـي فيغدو الاعمام اغنياء واولاد اخيهم فقراء ياكلهم الحسد والغيظ والحقد. فان منحهم الاعمام شيئا شعـروا بالذلة لهذه العطية وان علموا مـن احكام الوصية الواجبة شيئـا زاد حقدهم على القانون الذي يحـرمهم وبالتالي يسرى هذا الحقد الى الفقه الاسلامي الحارم لمثلهم مما قد يطيش البعض فيحملون هذا الحرمان عـلى عدالة الشريعة في هذه المسالة ويصلون والعياذ بالله الى ما لا يرضاه اللـه ولا ترضاه الشريعة ولا المجتمـع المسلم وهو يحاجج بالمنطق والبرهان الذي عليه بعض فقهاء الشريعة اذن فيم التعصب لتقرير الحرمان ؟ ومـن يغذي هذا التعصب وما كان على مثله احد من الائمة والفقهاء اهـل خير القرون الثلاثة الاولى ...

اقول يغذيه داء الجهل من انفسنا كما يغذيه الحقد على الشريعة مـن اعدائنا . حتى لقد اضحى في بعض البلاد العربية يقترح نسوة من اهل الكتاب على مجلس الشعب تعديـل بعض نصوص الاحوال الشخصية للمسلمين . فهل لنا ان نكون مـع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من دعا الى عصبية ليس منا من قاتل على عصبية ليس منا من مات عـلى عصبيـة ومـن هـذه العصبية التعصب براي قد يفسـد المجتمع الاسلامي والتعصب لشخص في مسالة لا يمكن جمع المسلمين تحت راية القرآن والسنة المطهرة فـيه وهل لنا ان نستظل ظلال قوله صلى الله عليه وسلم ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن (٢) .

وهل لنا ان نصل وشائج القربى التي تقطعت في العالم الاسـلامي ولا نكون تحت حكم الاية الكريمة « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقـه ويقطعون ما امر الله به ان يوصـل ويفسدون في الارض » .

فهل من غيور على المجتمع المسلم يحفظ وشائجـه والاسـرة المسلمة يصل فيها الرحم الـذي قال اللـه تعالى فيه حديثا قدسيا « الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك » (٣) .

وانتهي من هذا الى مشروع لتقرير الوصية الواجبة :

معذرة مع حفظ الالقاب والمقدمات الرسمية :

مادة ١ :

من مات وله اولاد ابن متوفى قبله او معه او بحكمه فلهم وصية واجبة في التركه لاتزيد عن ثلثها وهم فـيه للذكر مثل حظ الانثيين .. فان كـن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا الثلث ويرد الباقي على العصبات .

وان كانت واحدة فلها نصف من الثلث ويرد الباقي على العصبـات وفـروع اولاد الابن ياخذون نصيب اصولهم وان نزلوا بشروطهم .

مادة ــ ٢

لا يستفيد من هذه الوصية الواجبة من كان قد استفاد من اصل التركة قبل وفاة تاركها او بعد وفاته بـدون مقابل كهبة او وصية او وقــف الا بمقدار ما يكمل الثلث لمجموع الحفدة حيث يستثنى المستفيد لمثل نصيـبه من الثلث ويعطى الباقون انصباءهم من الثلث .

مـادة ــ ٣

تنفذ الوصية الواجبة بحكم القانون مع حصر الارث وتوزيـع الانصبة الارثية وهي بذلك مقدمة على سـائر الوصايا الا وصية الميت لتجهيـزه وتكفينه ودفنه على احكـام السـنة المطهـرة .

مـادة ــ ٤

يسرى العمل بالوصية الواجبة في تركة من توفى في ١ـ١ـ١٩٧٨ وما بعده وتتوقف على قبول البالغ دون القاصرين ــ ولا يرد عـلى مستحقي الوصية الواجبة .

مادة ــ ٥

على الجهات المختصة انفاذ هذه الاحكام الشرعية .

مصطفى الخالد
رئيس النيابه الاتحادية
ابو ظبي

تفسيـر :

١ ــ رواه ابو داود كما في مشكاة المصابيـح جزء ٢ صفحة ٥٩٥

٢ ــ مرفوعا وموقوفا على ابن مسعـود الموضوعات الكبرى لملا على القارى .

٣ ــ متفق عليه كما في مشكاة المصابيح جزء ٥٩٨ ص ١٠٦ .



نظرية الشعر عند الرسول صلى الله عليه وسلم

الحلقة الثانية

بقلم الاستاذ احمد الجدع

وكان الرسول يطلب من الشعراء ان يقولوا شعرا في مواضيع محددة وفي مناسبات بذاتها ، وربما استعاد شعرا كان قد سمعه من قبل لجودته ولاثره في نفسه .

فعندما قال كعب بن زهير قصيدته في الاعتذار للرسول ومدح فيها المهاجرين دون الانصار ، طلب منه الرسول الكريم ان يمدح الانصار ويذكرهم بخير ففعل .

ويروى انه عليه السلام استعاد حسان قصيدته في مدحه مع ابي بكر. فقال لحسان : « هات يا حسان ماقلت في وفي ابي بكر » فأنشده ما طلب . وهذه الابيات التي احب الرسول الاستماع اليها من رائع الشعر وصادقه ، يقول حسان :

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة
فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
الثاني التالي المحمود شيمته
واول الناس طرا صدق الرسلا
والثاني اثنين في الغار المنيف وقد
طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا
من البرية ، لم يعدل به رجلا

فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : صدقت يا حسان .

***

ولم يقف الرسول من شعر الجاهلية موقفا واحدا . بل اختلف معه هذا الموقف حسب طبيعة الشعر ومعانيه. بل ذهب الرسول ابعد من ذلك كله فاستنشد الناس من شعر الجاهلية « ما عفا الله لنا فيه » كما قال عليه السلام .

اما المعاني التي وافقت مفاهيم الاسلام او لم تتعارض معها او لم يكن لها تأثير سلبي عليها . فقد اجازها ولم ينه عن انشادها والاستماع اليها . بل لقد استمع — عليه السلام — الى قصائد شعراء التزموا عمود الشعر الجاهلي . فابتدءوا بالغزل والنسيب . فلم يعب عليهم ذلك. ونرجح انه — عليه السلام — ترك العيب على ذلك لانه يعلم ان هذا من التقاليد الفنية للشعر . وانه لابد ان يزول بعد تمكن الاسلام ومعانيه من نفوس الشعراء . وعند ذلك تنقلب الموازين . وتتراجع التقاليد . وتقوم موازين وتقاليد جديدة للشعر ، وتكون هذه التقاليد والموازين اسلامية الطابع والمضمون .

استمع الرسول الى اعتذارية كعب بن زهير . وقد استغرقت مقدمتها الغزلية ثلاثة عشر بيتا . وبداها بقوله :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

واستمع الى قصائد كثيرة من هذا القبيل . ولم يرد انه — صلى الله عليه وسلم — اعترض على شيء منها او عاب شيئا من ذلك على قائليها .

وطلب الرسول ان يستمع الى شيء من شعر الشعراء الجاهليين . فقد روى الصحابي الجليل محمد بن مسلمة الانصاري قال : كنت عند النبي — صلى الله عليه وسلم — . وعنده حسان . فقال : « يا حسان انشدنا من شعر الجاهلية مما عفا الله لنا فيه » . فانشده حسان قصيدة الاعشى في تنفيره لعامر بن الطفيل على علقمة بن علاثة :

يا علقم ما انت الى عامر
الناقض الاوتار والواتر

فقال ـ عليه السلام ـ: «ياحسان لا تنشدني مثل هذا بعد اليوم».

وقد انكر الرسول هذه القصيدة لما تحمله من معاني الاثارة القبلية والتحريض الجاهلي الذميم.

واستمع الرسول الى الانصار ينشدونه قصيدة لشاعرهم الجاهلي قيس بن الخطيم. ولما وصلوا الى قوله:

اجالدهميوم الحديقة حاسرا
كان يدي بالسيف مخراق لاعب

قال لهم عليه السلام: «اكان كذلك؟»، متعجبا من شجاعته..

ويروى انه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يحب الاستماع الى هذه القصيدة لحسنها.

وكان يستمع الى شعر الخنساء في رثاء اخوتها الذين ماتوا في الجاهلية. وكان يستحسن شعرها ويقول لها كلما انشدته: «هيه يا خناس». يستزيدها.

ولم يقف الرسول من الشعر والشعراء عند هذه المظاهر، بل كان يناقش الشعراء فيما يقولون، ويفتيهم فيما يسالون عنه من شئون الشعر، ويعترض عليهم اذا كان في شعرهم ما يشعر انه خرج عن الخط الاسلامي القويم، ويدعوهم الى التزام المنهج الاسلامي في المعاني والاهداف.

فعندما نزلت سورة الشعراء، وفيها قوله تعالى: «والشعراء يتبعهم الغاوون» خشي الصحابي الشاعر كعب بن مالك ان يكون الله قد ذم الشعر وعابه، فهرع الى رسول الله وقال: يا رسول الله، قد انزل الله في الشعراء ما انزل!، فرده الرسول الى مقصد الاسلام العام من الشعر، وان الشاعر الذي يدافع عن الاسلام انما هو مجاهد بين المجاهدين، فقال له عليه السلام: «ان المجاهد يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده ترمونهم به نضح النبل».

فكما ان السيوف والنبال ادوات قتال تؤثر في العدو، فكذلك الشعر اداة حادة تؤذي الاعداء وتجرحهم، وكما ان المسلم الذي يقاتل بالسيف مجاهد في سبيل الله، فكذلك الذي يقاتل بالكلمة، فانه لا شك مجاهد في سبيل الله.

وقد نبه الرسول كثيرا من الشعراء على ما وقعوا فيه من شطط حاد بهم عن منهج الاسلام، فردهم الى المنهج، متبعا في هذا الرد لباقة ولطفا امتاز بهما ـ عليه الصلاة والسلام ـ، وكثيرا ما كان ذلك التنبيه النبوي بتعبيرات الوجه، لايزيد على ذلك شيئا!

جاءه النابغة الجعدي فانشد بين يديه قصيدة من جيد الشعر، فلما وصل الى قوله:

علونا السماء مجدنا وجدودنا
وانا لنبغي فوق ذلك مظهرا

قال له الرسول ـ صلى الله عليه وسلم: «الى اين ابا ليلى؟».

بهذه العبارة اللطيفة العاتبة: الى اين ابا ليلى؟ مستخدما فيها كنية الشاعر لتزيدها لطفا ولينا، نبه الرسول الشاعر الى تجاوزه الذي يأباه الاسلام، فكان هذا اللطف في الاعتراض مشجعا للشاعر على انتقاء الرد الحسن الذي استحق عليه جائزة احسن، قال الشاعر: الى الجنة بك يا رسول الله! فقال عليه السلام: «اجل ان شاء الله».

هل من اسلوب في النقد اروع من هذا الاسلوب؟

وعندما انشد ابو سفيان بن الحارث اعتذاريته للرسول. وقال فيها:

هداني هاد غير نفسي ونالني
من الله من طردت كل مطرد

لم يزد الرسول، امام هذا الادعاء الكاذب. على ان ضرب بلطف في صدر الشاعر وقال له منكرا عليه: «انت طردتني كل مطرد»؟!

وورود عبد الله بن رواحة ـ رضي الله عنه ـ ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له: «كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول»؟

قال عبد الله، قلت: انظر في ذلك ثم اقول.

قال عليه السلام: «فعليك بالمشركين».

قال ابن رواحة، فقلت:

خبروني اثمان العباء متى
كنتم بطاريق او دانت لكم مضر

فرايته قد كره هذا ان جعلت قومه اثمان العباء!، فقلت:

يا هاشم الخير ان الله فضلكم
على البرية فضلا ما له غير

وهكذا فاننا نرى ان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يزد في اعتراضه على شعر عبد الله بن رواحة عندما لم يعجبه، على تغير ملامح الوجه، فكان ان ترك الشاعر ما كان فيه وقال قصيدة تعتبر من عيون الشعر صياغة ومضمونا.

ولم يكن الرسول يتقفي نقده عند حدود الانكار فقط، بل كثيرا ما انتقد بناء الشعر، وطالب الشعراء ان يستخدموا التعبيرات الاسلامية، واكد على الشعراء بأن يكون الهدف الاسلامي نصب اعينهم، فقد روي ان كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال في قصيدة يرد فيها على شعراء المشركين في شعر قيل يوم بدر:

مجالدنا عن جذمنا كل فخمة
مدربة فيها القوانس تلمع

فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «ايصلح ان تقول: مجالدنا عن ديننا؟»

قال كعب: نعم

فقال رسول الله ـ عليه السلام ـ «فهو احسن»

وهكذا عدل كعب بيته، فأصبح البيت اسلامي التعبير والهدف.

احمد الجدع
قطر ـ الدوحة

يتبع...

ما كان لهم الخيرة



ان امر الانسان مردود كله الى مولاه سبحانه ، فهو الخالق الواحد الاحد ، متفرد في تقرير مصائر الناس في الامن والخوف والانس والفزع ، اليه يرد الامر كله لا اله الا هو ، يقول سبحانه في سورة القصص :

« وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » .

وهذه من حقائق العلاقة بين العبد والمعبود ، آ ان كثيرا من الناس من يغفل عنها ، لقد كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله في ظلال هذه الاية :

● انها الحقيقة التي كثيرا ما ينساها الناس ، او ينسون بعض جوانبها ، ان الله يخلق ما يشاء ، لا يملك احد ان يقترح عليك شيئا ولا ان يزيد او ينقص في خلقه شيئا ، ولا ان يعدل او يبدل في خلقه شيئا ، وانه هو الذي يختار من خلقه ما يشاء ومن يشاء لما يريد من الوظائف والاعمال والتكاليف والمقامات ، ولا يملك احد ان يقترح عليه شخصا ولا حادثا ولا حركة ولا قولا ولا فعلا .. « ما كان لهم الخيرة » في شأن انفسهم ولا في شأن غيرهم ، ومرد الامر كله الى الله في الصغير والكبير .

هذه الحقيقة لو استقرت في الاخلاد والضمائر لما سخط الناس شيئا يحل بهم ، ولا استخفهم شيء ينالونه بأيديهم ، ولا احزنهم شيء يفوتهم او يفلت منهم ، فليسوا هم الذين يختارون ، انما الله هو الذي يختار.

وليس معنى هذا ان يلغوا عقولهم وارادتهم ونشاطهم ، ولكن معناه ان يتقبلوا ما يقع بعد ان يبذلوا ما في وسعهم من التفكير والتدبير والاختيار بالرضى والتسليم والقبول ، فان عليهم ما في وسعهم والامر بعد ذلك لله .

ولقد كان المشركون يشركون مع الله آلهة مدعاة ، والله وحده هو الخالق المختار لا شريك له في خلقه ولا في اختياره .. « سبحان الله عما يشركون » انه « هو الله لا اله الا هو » فلا شريك له في خلق ولا اختيار « وله الحمد في الاولى والاخرة » على اختياره ، وعلى نعمائه ، وعلى حكمته وتدبيره وعلى عدله ورحمته ، وهو وحده المختص بالحمد والثناء « وله الحكم » يقضي في عباده بقضائه لاراد ولا مبدل لحكمه .

بطاقات

● **ثلاثة لا يستجاب لهم دعاء**

قال عليه الصلاة والسلام : ثلاثة لا يستجاب دعاؤهم : آكل الحرام ، مكثر الغيبة ، من كان في قلبه غل او حسد للمسلمين .

● **ام مؤمنة**

قال اسماء بنت ابى بكر لابنها عبد الله بن الزبير : يابني لا تقبل منهم خطة تجر فيها على نفسك الذل ، فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في ذل .

● **اين الله**

سئل اعرابي اين الله ؟ فأجاب : بالمرصاد .

● **نبل الرجال**

قال علي بن ابي طالب : لايفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري .

● **الجود**

منع الجود سوء ظن بالمعبود ، والا فما معنى قوله تعالى : « وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » .

● **كتم الغيظ :**

قال عليه الصلاة والسلام : « ما يجرع عبد في الدنيا جرعة احب الى الله من جرعة غيظ ردها بحلم او جرعة مصيبة ردها بصبر » .

وقال عليه الصلاة والسلام: اقرب ما يكون العبد من غضب الرب اذا غضب .

● **دخل الجنة ولم يصل صلاة**

عمر بن ثابت بن وقيش ، اسلم ودخل معركة احد فورا ، فقاتل حتى جرح فحمل الى اهله جريحا ، وجاءه سعيد بن معاذ فقال لاخته سلمة : حمية لقومه ؟ او غضبا لله ورسوله ؟

قالت : بل غضبا لله ورسوله .

فمات ، فدخل الجنة ، وما صلى صلاة .

مسابقة شهر ربيع الثاني :
عشر قصائد وعشر جوائز

انطلاقا من اهتمام ادارة مجلة المجتمع بتشجيع الادب الاسلامي ، يسرنا ان نتقدم للسادة الافاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دوافع الابداع الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء والادباء ، وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه ، اما نص المسابقة فهو :

« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بارسال واحدة من قصائدهم الاسلامية او اكثر ، وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر الاولى »

شروط المسابقة

١ ـ ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي او السياسي للامة الاسلامية .

٢ ـ ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض السليم ، ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .

٣ ـ يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة او ديوان .

٤ ـ يقبل الاشتراك في هذه المسابقة بالاناشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

٥ ـ يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيده الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع ـ المسابقة الادبية .

٦ ـ اخر موعد لوصول قصائد الاخوة المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى الاولى .

ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

الجوائز

تخصص للمسابقة الشهرية عشرة جوائز موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ومقدارها خمسون دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ومقدارها ثلاثون دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ومقدارها عشرون دينارا كويتيا .

● الجائزة الرابعة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

الجائزة الخامسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

● الجائزة السابعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة الثامنة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع.

الجائزة التاسعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة العاشرة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .



توجيهات تربوية

ـ الولد الاول ذكر كان ام انثى هو قدوة لاخوته الذين يلدون من بعده في كل شيء ، لان الصغير دائما يقلد الكبير حتى في التعامل الاولي . الولد الاول قدوة لأخوته فيما يحب ويكره من الطعام والملابس وأنواع اللعب وطاعة الوالدين وساعة النوم واليقظة والشجاعة والجبن وطريقة الحديث وفي كل الامور .

لذلك وجب العناية بالطفل الاول عناية زائدة وتربية حسنة جدا ليكون اسوة حسنة لمن بعده وبذلك يستريح الوالدان ويضمنان باذن الله ذرية طيبة .

باختصار الولد الاول مرب لمن بعده .

ـ يستحسن تعويد الطفل ذكرا كان او أنثى على مشاركة والديه في بعض الاعمال حسب امكاناته مثل مسح المناضد والكراسي والقاء النفايات في السلال ، تحضير مائدة الطعام ، ترتيب الفراش فهذا كله يمنحه الكثير من سمات الشخصية البارزة كالاعتماد على النفس ، والمشاركة الايجابية ، والثقة بالنفس وامكاناتها .

أعيدوا لهم ثقتهم بالإسلام

الى من قرأ المجتمع وترك ما سواها ، الى من هجر المعاصي ورغل في الطاعات خوفا وحبا في الله .

اكتب كلمتي هذه وارجو من الله اولا ومن الاخوة المسلمين ثانيا حسن التدبر والفهم والله يهدي سبيل الرشاد .

الذي الاحظه ويلاحظه الجميع اننا نستميت في الحصول على الخدم النصاري ـ لا اقول الجميع ولكن الغالبية العظمى منا نحن المسلمين ـ فاصبحنا نستجلبهم من كل ناحية وصوب ونسعى لهم سعيا ، تاركين او متجاهلين حاجة اخوتنا المسلمين لنا في كل مناحي الارض حتى وصل الامر بنا الى استجلاب الخدم النصارى من الفلبين وترك الطاغية ماركوس وغيره يتفننون في تعذيب وتقتيل المسلمين ظاهرة اراها تستفحل وتزداد دون أن نتداركها .

وليس هنا فحسب ، فاينما ذهبت واينما حللت لا تجد الا اشادة وتمجيدا بالخدم النصارى بينما الويل كل الويل على الخدم المسلمين ، اين تناصر المسلمين ؟ اين تناصحهم ؟ اين الاهتمام بشئون المسلم اينما وجد .

يقول عليه الصلاة والسلام « انصر اخاك ظالما او مظلوما » فانت يا اخي المسلم وانت يا اختي المسلمة قد لا تشعران الا وانتما منغمسان مع الاخرين في مدح ورفع شأن هؤلاء الخدم فهم اصحاب النظافة واصحاب الامانة والصدق ، هل انتم تكذبون الله عز وجل وتصدقون انفسكم ، ام ماذا ! أليس لنا تدبر في كتاب الله عز وجل ؟ أليس لنا احاطة بما يدعو اليه من مبادىء سامية تجعل الانسان انسانا تتمثل به الانسانية بكل ابعادها .

وتفسيري لهذا يرجع الى أمرين لا ثالث لهما .

١ ـ اما الانقياد تبعا للجماعة فما تقوله الجماعة فهو الحق والصواب وما ترفضه فهو الباطل والخطا ، لذا نشيد بالنصارى ـ نحن في هذه الحالة ونصيب انفسنا دونما ندري .

٢ ـ واما اتصاف فعلا بعض الخدم المسلمين بالتقصير ـ كذلك النصارى ـ فهذا له مدلوله .

ذلك اما ان تكون الخدمة سوء حظها اوجدها عند اسرة لا تهتم بأمر النظافة فتسير على نهجها ، أو اسرة تريد خادمة تاتي اليها وقد حملت معها شهادة دكتوراه في تنظيف وتنسيق منزل الاسرة التي جاءت من اجلها ، فتتركها على سجيتها دون ارشاد او توجيه وينتهي الامر الى فشل الخادمة في ارضاء الأسرة فيؤدي ذلك الى عملية اسقاطية بأن تتهم الخادمة بالتقصير .

وقد تكون الظروف التي يعيشها المسلم ان هي السبب ، وهذا كما يعلمه الجميع من صنع الاستعمار حيث سلب الانسان المسلم كل قيمه ومبادئه وتركه يعاني الويل والثبور في الوقت الذي صب جل اهتمامه على الانسان النصراني وجعل فيه الشخصية المستحبة المرغوب فيها في كل المجالات في المنزل والمكتب والمستشفى حتى المدارس .

ع

حتى وان كان الشخص المسلم يتصف ببعض المساوىء أو العيوب فلتكن قلوبكم اخوتي المسلمون اوسع وأرحب حتى تتمكنوا من بناء شخصية مسلمة متكاملة كما يحب الله وكما يبتغي لعباده الصالحين . فالرسول صلى الله عليه وسلم نبي أمة انتشلها من جاهلية مطلقة الى ايمان شامل .

الانسان النصراني وان كان نظيفا فنظافته ظاهرية ، وأن كان صادقا فصدقه ظاهري ، فكيف بانسان يكون صادقا وقد جحد بنعم الله تبارك وتعالى ، وكيف بانسان يكون نظيفا وقد اكتسى قلبه بادران الشرك والضلال .

اين غيرة المسلم على دينه وهو يرى النصراني يرفل بالنعيم معه بينما يترك اخوته المسلمين يعانون ألوانا من الذل من فقر ، اضطهاد ، تعذيب، تنكيل ، فيعلي من شأن الاسرة النصرانية ويغفل عن حال الاسرة المسلمة .

اخوتي لنعد الى ربنا ولنعد لديننا فان لم أناصر اخي المسلم او اختي المسلمة في باكستان ، افغانستان ، الفلبين ، سيلان او اي بلد من بلاد المسلم فمن سيناصره . لنعد الى سبيلنا القويم ونهجنا العظيم .

اخي المسلم اختي المسلمة ضعا في اعتباركما ان الخادم او الخادمة المسلمة مصدرا لكسب الاجر ، وما احوجنا نحن للاجر الذي هو غايتنا وجل همنا « يقول عليه الصلاة والسلام : لان يهدي الله بك رجلا خير من حمر النعم » .

اعيدوا اليهم ثقتهم بالاسلام ، اشعروهم بأن الاسلام يحمل لهم كل خير .

اختياركم للخدم المسلمين انما تمدوا يد العون للأسر المسلمة التي ينتمون اليها .

ام عدى

ظاهرة : المسكرات والمخدرات

تابع :
مسؤولية التربية الجسمية :

ظاهرة خطيرة واليمة نجدها اكثر ما تتفشى في الاطفال المشردين الذين فقدوا من يوجههم ويرشدهم وفي الاولاد الذين ساروا في طريق الفساد في غفلة عن مراقبة أولياء امورهم

ويحسن التكلم عنها في امور ثلاثة :

١ ــ الاضرار التي تنجم عنها
٢ ــ حكم الاسلام فيها
٣ ــ العلاج الناجع في استئصالها

١ ــ اضرار صحية وعقلية : فمن المجمع عليه علميا ان تعاطي المسكرات والمخدرات يسبب الجنون ويورث الامراض العصبية ويحدث آلاما في الجهاز الهضمي و ... الى غير ذلك من الامراض الخطيرة ولكي نبين ذلك فقد قرر معهد الاحصاء القومي في فرنسا « ان الخمور تقتل من الفرنسيين اكثر مما يقتل مرض السل ففي عام ١٩٥٥ مات سبعة عشر الفا من الفرنسيين من تأثير الخمر بينما لم يمت من السل سوى اثنا عشر الفا في السنة ذاتها .

٢ ــ اضرار اقتصادية : من المعلوم ان متعاطي الخمور والمخدرات يبذل المال رخيصا في سبيلها ولا يخفى ما في ذلك من اتلاف للمال وخراب للبيوت عدا عن ان الادمان يسبب ضعف الانتاج والخلل في الاقتصاد والتخلف في ميادين الحضارة لما يسبب من امراض خطيرة . فقد ذكرت جريدة الاهرام ان ٧٢ مليون امريكي يتناولون الخمور منهم ٢٠ مليونا يكلفون الدولة بليوني دولار كل سنة بسبب تغيبهم عن العمل .

٣ ــ اضرار نفسية وخلقية واجتماعية : ان المدمن على المسكرات والمخدرات يتصف بصفات ذميمة كالكذب والجبن والاستهانة بالقيم الاخلاقية ويندفع الى ارتكاب الجرائم كالسرقة والدعارة عدا ما يقضي من وقته مع شراذم الاشرار والفجار الذين يستبيح معهم كل موبقة . ومن المعلوم ان الدول الاستعمارية تتخذ من ترويج المخدرات سلاحا فتاكا لكسر شوكة الشعوب واخماد روح الجهاد وأن مصر ما زالت تعاني من حرب المخدرات التي روج لها ووضع الاستعمار البريطاني جذورها منذ ربع قرن . اما حكم الاسلام في تعاطي المسكرات والمخدرات فانه التحريم بالاجماع وذلك للادلة التالية :

قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ، رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » . وقال صلى الله عليه وسلم فيما روى ابو داود « لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه » .

اما تحريم المخدرات فالادلة كثيرة منها :

اندراجها تحت عموم قوله تعالى : « ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » وقوله عليه الصلاة والسلام « لا ضرر ولا ضرار » .

ام مالك



أخي القارئ

... ويمضي اسبوع اخر ... وياتي لقاؤنا هذا ... تلك الواحة الخضراء ، الملأى بالظلال والعطاء ، والراحة والهناء ، تلك الواحة في خضم صحراء الاسبوع الشاق بصعوباته وحرارته ، برياحه وعواصفه ، الامر الذي يجعلنا ننتظر هذا اللقاء الطيب ونرنو اليه . وكيف لا ؟! .. وهو يجمع فضلا عما ذكرناه من راحة وسعادة الفائدة والنفع والعمق والنصيحة والشورى ، اذ نجتمع في مجلس واحد اخوة متحابين من مشارق الارض ومغاربها بقلوب مفتوحة ، وارواح صافية سامية ، نتشاور لان امر المسلمين شورى بينهم ، ونتناصح لان الدين النصيحة . ويحمل كل منا الى هذا اللقاء الطيب فكرة عميقة ورايا صائبا يكون له اطيب الاثر والنفع عندما نشترك في مناقشته ، ثم نعممه على المسلمين كافة .

لذلك نرجو من اخواننا المسلمين ان لا يبخلوا علينا بما يرون ويسمعون ويفكرون ، مهما كان صغيرا او كبيرا . فرب امر صغير عندي يكون عظيما وهاما عند غيري يفتح امامه آفاقا وافاقا فالى مزيد من العطاء والبذل ايها الاحبة .

والى اللقاء ...

ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

« عثمان بن عفان »

صدر العدد ٢٤٠ من مجلة العربي الكويتية والذي صدر في ذي الحجة ١٣٩٨ هـ . وكان هذا العدد يحمل بين طيات صفحاته مقالا لعبد الوهاب احمد الافندي تحت عنوان : ان الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه قاضيا .

واظن ان الكاتب قد استمد هذا العنوان من قول عمر بن عبد العزيز مع تغيير في الكلمة الاخيرة اذ ان عمر رضي الله عنه قال ان الله بعث محمد هاديا ولم يبعثه جابيا .

وهذا الموضوع الذي كتب في مجلة العربي كان مضمونه غير واضح لي اذ انه متلابس . من ذلك نجد ان الكاتب قد جاء بقصد ماعز الاسلمي والذي جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم معترفا له بالزنا . ثم يتبعها بقصة المراة الحامل التي زنت .

ثم يستطرد في مقاله فيقول « الله سبحانه وتعالى لايريد ان يقسر احدا على عبادته وهذا كل ما يريده الله منا » .

ثم يستدل لقوله هذا بعدة ايات منها قوله تعالى : « فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر » . وغيرها من الايات التي ذكرها واستدل بها . ثم بعد ذلك يقول الكاتب « اننا لو تطعنا سارقا فارغ القلب من الهدى او جلدنا سكيرا ليس في قلبه ذرة ايمان بالله واليوم الاخر . او رجمنا زانيا لا يرى في ذلك توبه . لا نكون انقذناه من عذاب الاخرة بل نكون فقط اضفنا له عذاب جديدا . فالله لا يقبل الا توبة المؤمنين المخلصين فاذا اردنا ان نتبع خطوات الرسل . فلنبدا بان نضع القلوب لا السجون » .

وعند اجتهادي في فهم الموضوع قد تبين لي ان هذا المقال قد كتب استنكارا على ماصدر اخيرا في الكويت بمنع الرقص والمجون . ومحاولة بعض الدول تطبيق الشريعة الاسلاميه . فعند ذلك تضيق الدنيا بالسكارى

إنّ وعد الله قريب

لم نعد نسمع او نقرا الا الابطال والاعمال البطولية النادرة (وطيور السلام ترفرف فوق سماء الاكوان) والخلود والتاريخ وما الى ذلك من الكلمات المنمقة المفتعلة والجوفاء من الداخل .

وكل ذلك في غير صالح الاسلام بل هي امور واشياء مدسوسة عليه من الداخل والخارج على حد سواء ... وانياب تكالبت عليه من كل فج وصوب باسم التعايش السلمي مع الجيران .. ومن اجل اخماد عقيدة الجهاد عند المسلم فضلا عن تحرير ارضنا المغتصبة من طرف اعداء الله والاسلام والامة الاسلامية قاطبة .

ان عالمنا اليوم يتطلب حلولا عاجلة اذ كل شيء فيه اصبح اليوم معلنا بمجيء غضبه سبحانه وتعالى وليس ما يحيط به اليوم من الطغيان والجبروت هو الضلال في صفته الاولية بل كان هناك امم في الازمان الغابرة لا يعلم عددها الا الله طغت وتجبرت فكان مصيرها الفناء المحتوم وغضب الله الذي أهلك قوم عاد وثمود لهو قادرا على ان يمحق الطغاة في كل وقت وزمان ومكان . لكن رحمته سبحانه وتعالى وسعت كل شيء .. فليتطاول المتطاولون وليتجبر المتجبرون .. وان وعد الله لقريب وانه لا يخلف الميعاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

القارىء : احمد ريان
من الدانمرك

والزناة ذرعا . فماذا كان هذا القصد فان الكاتب قد تجاهل الاسلام بمبادئه وتعاليمه ...

الم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقام حدا ؟!

اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : « والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » ؟

اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قطع يد السارق الذي سرق رداء صفوان بن اميه ؟

وعندما جيء بالنعمان اوبابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو سكران . ماذا فعل به الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

الم يأمر عليه الصلاة والسلام من في البيت ان يضربوه . فضربوه بالجريد والنعال .

ثم انظر ماذا قال انس رضي الله عنه :

يقول انس جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر باربعين .

وقال السائب بن يزيد : كنا نؤتي بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامارة ابي بكر وصدر من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا واردينا حتى كان اخر امره عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين .

وماذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في الزناة ؟

عندما جاء اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ان رجلا منهم وامراة قد زنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا : نفضحهم ويجلدون . فقال عبد الله بن سلام : كذبتم ان فيها آية الرجم . فاتوا بالتوراة فنشروها . فوضع احدهم يده على اية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك . فرفع يده ، فاذا فيها اية الرجم . فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما .

ثم ماذا يقصد الكاتب من قوله « لا يحكم احد باسم الاسلام . ولكن باسم المسلمين . لو شاءوا » .

اخيرا فانني اتمنى من الكتاب ان يوضحوا قدر الامكان ما يكتبون حتى لا يتهمون بشيء لم يقصدوه .

واسال الله التوفيق فيما يحبه ويرضاه . انه نعم المولى ونعم النصير .

عبد الله فهد الشريف
المدينة المنورة

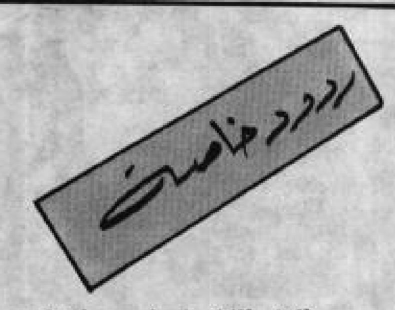
من صفاتنا الحسنة

اخي الشاب .. ان حسن الخلق من اهم وافضل الصفات التي يجب ان يتحلى بها كل انسان . والتي قد تكون المرآة الصادقة التي يرى من خلالها الفرد . ولتكن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة حيث كان عليه الصلاة والسلام احسن الناس خلقا . وكان يأمر اصحابه رضوان الله عليهم بذلك حين يقول « ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا » وكذلك حين قال صلى الله عليه وسلم « انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق » ... فيجب عليك اخي الشاب ان تكون خلوقا في معاملتك مع الناس ، رفيقا بصغيرهم ، متواضعا مع فقيرهم ، متآخ مع كبيرهم .

ولتكن بشوشا ع باسم الثغر . سهل المحاكاة . فالرجل سيء الخلق محمده دائما لا يستطيع ان يبني تلك العلاقات التي يوثق بينه وبين المجتمع الانساني . بل تراه ينحدر الى ذوي الاخلاق السيئة ممن لاتحب معاشرتهم .. وقد قال الله تعالى مخاطبا رسوله الكريم « وانك لعلى خلق عظيم » وقال صلى الله عليه وسلم « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » .

جعلني الله واياك ممن حسنت اخلاقهم . وغمر بالايمان قلوبهم انه سميع مجيب .

عبد الله بن محمد المسعد ،



ــ الاخ الفاضل ابا داود ــ اسبانيا :

تشكركم على رسالتكم وعلى ماجاء فيها من نصح صادق ونعد بدراستها ان شاء الله تعالى . وشكرا .

ــ الاخ الكريم احمد ريان ــ الدانمرك

نرحب بك اخا وصديقا لمجلتك المجتمع ونرجو دوام المراسلة الا اننا ننصح بأن تعودوا الى ما تكتبون بالتنقيح وشكر الله لكم .

ــ الاخ الفاضل سفيان عبدالكريم خلف ــ تركيا ــ انقرا

نرحب بك اخا وصديقا ونشكرك على ثقتك بنا ويسرنا ان نعلمك بتحويل رسالتك الى القسم المختص راجين انتظار الجواب في قسم الفقه في الاعداد القريبة القادمة .

ــ الاخ الكريم محمد الطبطابي ــ المغرب ــ مكناس

يطيب لنا ان تصلنا كتاباتك ونرحب بها ايما ترحيب وشكر الله لك خير الشكر واهلا بك .

ــ الاخوة الاحبة طلبة مركز الدراسات والابحاث في الاعلام الالي ــ الجزائر

نرحب بكم ترحيبا حارا ونشكركم على رسالتكم ونحيلها الى المختصين لدراستها .

ــ الاخ الكريم جبرين حسين ابو جزر ، الاردن ــ مادبا

نرحب بك اخا وصديقا للمجتمع ويسرنا ان نعلمك اننا احلنا طلبك للدراسة لنرى مدى امكانية ذلك .

ــ الاخت الفاضلة زينب بنت علي ــ اندونيسيا

نرحب بك اختا فاضلة صادقة لمجلة المجتمع كما نرحب باقتراحك الطيب ونعد بدراسته ان شاء الله تعالى .





بيغن سعيد !!
لماذا ؟

ماذا بعد الصلح
بين مصر ودولة اسرائيل ؟

« يرى وزير الدفاع الامريكي هارولد براون ومساعدوه أن لاسرائيل اهمية استراتيجية بالغة في حال انقلاب الاوضاع في الشرق الاوسط ، او في حال قيام مواجهة تعكر السلام على الحليفين المتصالحين مصر واسرائيل — » .

لقد تكونت هذه الرؤية في ذهن هارولد براون بعد رحلتين قام بهما لكل من مصر واسرائيل وزار خلالهما بعض العواصم العربية في المنطقة ، ليعود الى البنتاغون وهو يعد العدة اللازمة لجعل دولة اسرائيل هي الدولة الضاربة الاولى في المنطقة وذلك تحقيقاً لما يلي :

١ — أن تكريس الخط الدفاعي الذي تحاول امريكا انشاءه في المنطقة والذي سيعتمد على العسكرية الاسرائيلية في الدرجة الاولى وفق الاستراتيجية الامريكية الجديدة .

٢ — وضع الدول العربية الرافضة للحلول السلمية المنفردة ، والتي ما زالت تنادي بالصلح الجماعي مع اليهود في موقف يدعوها الى الخضوع للخط الأمريكي الراغب بالانفراد في تحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها العرب بحيث تتحقق للبيت الابيض الهيمنة الكاملة على سياسة دول المنطقة ومواردها بعيداً عن رغبات الشركاء الاوربيين التقليديين الذين ما زالوا ينادون بالصلح الجماعي في كل من (موسكو وباريس ولندن) .

ولما كان الصلح الذي يحاول الرئيس الامريكي كارتر انجازه بسرعة مذهلة بين مصر واسرائيل يعطي القوة الكافية للدولة اليهودية بحيث تكون القوة الضاربة الاولى في المنطقة ، فان ذلك سيعطي حكومة بيغن الشجاعة الكافية هذه المرة لفرض شرائطها ورغباتها على كل من حولها من الجيران العرب ، وسوف تجدد الدولة اليهودية استخدام المركز الاستراتيجي الضخم الذي منحها اياه الصلح مع مصر في كثير من الامور التي قد يكون من ابرزها :

- التحكم في اخضاع التحرك العربي الرافض للاستراتيجيات الجديدة المطروحة ، والذي مازال حائراً في اختيار طريقة التصرف مع الحكومة المصرية .
- اشعال المزيد من الفتن في المناطق المجاورة ، وتمكين الصليبية من اغراضها في لبنان بما يتوافق ورغبة كارتر الصليبية ايضا .
- التفكير الجدي في التوسع ناحية الشرق والشمال بعد ان ضمنت الحكومة الاسرائيلية السلام مع جبهة الجنود المصريين ، ولعل الجبهة الاردنية الآن هي أسهل المناطق امام عبور الجندي الاسرائيلي المسلح باحدث الاسلحة .
- العمل من مركز القوة على اشعال فتيل الخصومات العربية من جديد ، الامر الذي قد يؤدي الى اشعال الحرائق علي حدود بعض الدول العربية وفق النموذج المشتعل بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي .
- استغلال الجندي المصري لحساب الاستراتيجية الامريكية والحلم اليهودي ، بحيث يقوم بالادوار التي لا تستطيع ان تقوم بها اسرائيل .

هاذا اذا قدر للمعاهدة الاسرائيلية — المصرية ان توقع ، والا فاننا ما زلنا نتوقع ان ينقلب الكرسي بالسادات راسا على عقب اذا قدر الفشل للجهود التي قام بها الرئيس الامريكي في الاسبوع الماضي ضمن مساعي الصلح المصري — الاسرائيلي وذلك لسبب قد يكون مفاجئاً ، فاننا نعيش الآن عصر المفاجآت .

ابو اسعد